

■ «مرض حادي»  
■ نهش جسم السلة  
■ العواصف تضرب  
■ لبنان: موسم راكبي  
■ الأوج  
■ نجوم «الخير»: الوجه  
■ الانساني لكرة



وقائم المفاوضات مع «النصرة»: هكذا أرجى ذبح علي البرال

## القلّمون: انشقاق في «داعش» [2]



زياد الرحباني



تبليسي

2

ظاهر للمسكرين

تعزّدوا!

[5-4]

04

تقرير

نصرالله  
استقبل المالكي  
واشاد بشجاعته

14

مصر

طي الفصل  
الأخير  
من ثورة يناير

17

المقابلة

حقّة المحامي  
المرزوقي  
يزعم الفتنة

أكد النائب خالد طاهر أن ما يقوله عننا يعزّز عما يقوله تيار المستفيدين من (مروك بو حيد)

رحيك

«عرس» تشييم  
الصّبوحة:  
زغاريد ورقص  
وفرح



22

SAMSUNG

Subsequent to the counterfeit of the Samsung Arabia sticker, Samsung Electronics informs its loyal customers that starting December 1st, 2014, the warranty provided by COMTEK/CTC (Samsung Electronics' official service center in Lebanon) will only cover products bearing the official CTC Warranty Sticker as shown hereunder.

تبعاً لتزوير ملصق سامسونغ أرابيا، تعلم شركة سامسونغ إلكترونيكس زبائنها الكرام أنه ابتداءً من تاريخ 1 كانون الأول 2014، سوف تغطي كفالة كومتك "سي تي سي" مركز خدمات سامسونغ المعتمد في لبنان، المنتجات التي تحتوي على ملصق كفالة "سي تي سي" كما هو مبين أدناه فقط.



CTC WARRANTY STICKER  
ملصق كفالة "سي تي سي"



Call our Hotline: 01.484999  
Visit us at www.samsungctc.com



SAMSUNG ARABIA WARRANTY STICKER  
ملصق سامسونغ أرابيا

To Know More  
Samsung Lebanon



برعاية سعادة سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان  
السيد محمد فتحعلي

تتشرّف المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان  
بدعوتكم لحضور الحفل التكريمي للراحل الكبير الأديب والشاعر

جورج جرداق

الزّمان الاثنتين في الاول من كانون الاول 2014

الساعة الثالثة بعد الظهر  
المكان قصر الأونيسكو - بيروت

الدعوة عامة

## قضية اليوم

## القلمون: انشقاق في «داع

دب الشقاق بين قيادات «الدولة الإسلامية» في جرود القلمون. فُصل «لواء فجر الإسلام» من الصفوف، وبشبهة ممارسات تُخرجه من المنهج، و«نفي» عناصره من القلمون إلى حمص. وبين تأكيد الفصل والتهوين من شأنه، المؤكّد أنّ القيادة المركزية للتنظيم ستعيّن خلال أيام أميراً جديداً لقاطم القلمون، وأنّ خاطف العسكريين قد رحل



أبو طلال الحمد، اله اليسار (خاص الأخبار)

عشرات الكيلومترات فقط عن الحدود اللبنانية. وفي هذا السياق، تكشف المعلومات لـ «الأخبار» عن توجّه بدأ

بخير. لذلك اتّخذ القرار بإعادة هيكلة المجموعات في الجرود المحيطة، بالتزامن مع اقتراب جنود «الدولة»

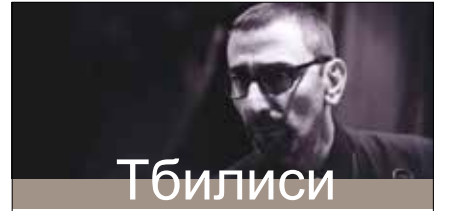
وبحسب المعلومات، فإنّ القيادة المركزية في الشمال السوري باتت مقتنعة بأنّ حال التنظيم ليست

## رضوان مرتضى

نُفي أمير «الدولة الإسلامية» في القلمون، أبو طلال الحمد، من الجرود القلمونية، وطرد من صفوف التنظيم المتشدّد. أخرج الرجل، الذي قاد معركة عرسال في آب الماضي انتقاماً لتوقيف أبو أحمد جمعة وناراً لمقتل أميره «أبو حسن الفلسطيني»، وأبعد عن القلمون مع كلّ عناصره. وبعدها كُنّ الرأس المدبّر في إدارة ملف العسكريين المخطوفين لدى «الدولة»، سيتولّى قياديّ آخر، يُوافق عليه «الأمير» أبو بكر البغدادي، إدارة دقّة المفاوضات. المعلومات مصدرها ناشطون في

## ضبط ممنوعات لدى قيادات وعناصر «لواء فجر الإسلام» أوجب الطرد من «الدولة»

القلمون. وأوضح هؤلاء لـ «الأخبار» أنّ الخلاف بلغ أشده بين أعضاء قيادة التنظيم في القلمون منذ أيام. وتحدثت المعلومات عن ضبط علب سجائر علماً أنّ التنظيم يحزّم التدخين، إضافة إلى ممنوعات منها اقراص لأفلام إباحية كانت في حوزة معظم عناصر «لواء فجر الإسلام» الذي أعلن بيعته للبغدادي في أيلول الماضي. وأشارت إلى أنّ عملية الرصد والمراقبة التي تخللها تصوير العناصر أثناء تدخين السجائر، جرت بتوجيه من قيادة التنظيم المركزية. تنظيم «الدولة الإسلامية» يُعيد ترتيب صفوفه في جرود القلمون.



تбилиسي

زياد الرحباني

## موعد براكين

لأنو هيدا الدكتور وصل لصيغة كثير نادرة إنسانياً، وأكد بسبب ظروف سُويّر قاهرة وإستثنائية وغير معهودة إستجدت عحياتو، فما عاد قادر نتيجتها إلا يقابل كل مريض بيقصود عالعيادة، أكثر من خمس لسبع دقائق، ببشملوا الفتوة والزهرة بين غرفة الإنتظار ومكتبو، فحيت انا أخذت موعد ونطرت دوري إسبوع. بس إجي وقت الموعد، وبس إجي بعدو النظرة بالعيادة وسمعت إسمي وُرد، وقفت وفيت ركض. قلّي تفضل، قعدت، فبادر بالسؤال الطبيعي: «شو كيف صرنا؟»... موعد مراجعة كان فوقفت وقاتلو:

«حكيم شو بدك كيف صرنا، بعدين نحنا مش تنين أرجوك، ولا مرة كنا تنين، وما تحط حالك معي، لأنو أنا أكثر من إنو مريض وعيازك، أنا شخص منرفز كثير، والأرجح غضبان إذا بدك!»، فجلس: «خير؟» جاوبتو: «أنا عندي فكرة، أنا بدي تعطيني موعد لراكبين. يعني بصير أنا، عندي معك بدال الخمسة، عشر دقائق عالقيلة، ومينو بتخف عندك العجقة وهالضغط المهول اللي بالعيادة وعالعيادة... رح يقلّوا الركاب بس المدخول ما رح يتغير. يعني بدل 14 مريض بموعد عادي خليهن 7 مرضى براكين، واعتبرهم لما تضيع السكرتيرة 7 مواعيد لمريض واحد براكين، مريض ناوي جدياً وبعده هالعمر، شي مرة يستفيد!!! إيه والقرآن. لأنو حالياً وصراحة، بمحل واحد حتى ولو حد الشوفور ما مستفيد ولا عم بفهم شي».

■ ■ ■

كتبت مرة بجريدة «السفير» سنة 1998 جملة بتقول: «ما في مثل كذب إلا هيدا». اللي صار وقتها إنو كانت ردت الفعل مبهمة والأرجح ما إنفهم شو المقصود. هلق بسيطة منا هالجملة الفظيعة يعني أو التاريخية اللي حصل على أثرها، إجحاف بحقي ككاتب، عامل محلل و«ما إنفهم ببلدو»!!! قطعت عسلامة، ومتل قلّتها. الحقيقة إنو أنا بالنسبة لمعظم الناس اللي قراب منّي أو اشتغلوا معي، معروف إني شخص مش هلق «ياي شو مهضوم». أنا سنيل معظم الوقت... أنا بحس حالي، وفيلسوف كمان، وبصير إتفرك وإكتشف إكتشافات ميّتل هيدا هلق، تفضل: «ما في مثل كذب إلا هيدا» طيب معلّش إنو الجملة الأساسية بتقول: «ما في مثل كذب»، وقمت انا زدتها: «إلا هيدا» ما هيدا «مثل كمان»، هُءُ! وأكد في ناس مش منتبهين، ويعتقد من هون بلّشت معي أنا. هيدا مثل عم يحكي عن مجموع الأمثال الباقية ليأكد إنها مزبوبة، إيه شو بصير إذا هو وحدو كذب؟ ولا شي خاصة بس تعرف إنو كل الباقين مزبوظين، ميّتل بعضها هو صار، سفسطة هاي بقولها أمّا شو بدي فيها أنا؟ هون الموضوع هلق في ناس فهمت إنو كل الأمثال الشعبية كذب... حقّها بس معقول شي تجمّع ورسبغ وأخذ شكل وانصاغ بجملة نهائية ميّتل، «المصلح إلو تلتين القتلة» أو «مين ما أخذ إمي صار عتي» أو «كثرة الزالة بتعمي الدجاج»؟ معقولة يكونو كذب؟ حدا بكذب مجموع المؤلّف من ناس + زمن + جغرافيا ومفردعين «منتشرين» واصلين كل واحد من محلّو لنفس النتيجة عملوها بالنهاية مثل، يكون هالمثل كذب؟ في هيدا المثل بس إلي انا عدلتو ونشرتو بالجريدة كمان ولشو ما بعرف هو الوحيد الكذب. فما توأخذونا على عوارض السألة حتى ولو بعد 16 سنة

## وقائع المفاوضات مع «النصرة»: هك

أبو فاعور الذي كان يتابع المفاوضات لحظة بلحظة». يؤكّد الحجيّري أنّ «شروط وقف الإعدام كان بدء مفاوضات مباشرة من دون أي تأخير»، مشيراً إلى أنّه «لم يصدر بيان الحكومة إلا بعد توافيقها مع النصرّة عليه». بدأت المفاوضات أو لم تبدأ. وسط أخذ وردّ، تضع الحقيقة من بُماطل فيها؟ من يتحمّل المسؤولية؟ ممثلو الحكومة يقولون إنّ «الخطافين لم يسلموا اللوائح الاسمية بعد»، فيما تردّ مصادر «النصرة»: «لم تُسلم اللوائح كاملة، لكن موفد الحكومة تسلّم لوائح اسمية وجرى تصويره أثناء تسلّمها». إزاء ذلك، ترى المصادر أنّ ذلك «يُثبت سوء نية الحكومة التي لو كانت جادّة، لبدأت فوراً

وقد أنجح في فعل شيء»، لافتاً إلى أنّه انتظر «أمير النصرّة أبو مالك» التلّي ساعات قبل أن يُسمح له بمقابلته. في اللقاء مع التلّي، «بدأنا نطرح الخيارات والبدائل. أخبرته وجهة نظري باستحالة قبول الحكومة إخراج جمانة حميد تحديداً لأن ذلك فوق طاقتها طالماً حكى فيها السيد حسن شخصياً. طرح أن نضع اسماً بديلاً، لكن استمرّ النقاش في تحديد هوية صاحب الاسم. محورية التفاوض كانت وقف إعدام البزّال مقابل التزام رسمي علني من الحكومة بالتفاوض. قلت له: وإن لم تلتزم أفعّل ما تشاء. انهالت الاتصالات من العديد من السياسيين، أبرزهم الوزير وائل

حسموا أمرهم وهذه فرصة أخيرة». عند غروب الجمعة الماضي، توجّه الحجيّري إلى الجرود. كل الأجواء كانت تشير إلى أنّ «النصرة» جادة في تهديداتها بقتل الجندي الأسير علي البزّال، ولن تنفع الاتصالات مع قادتها في ثنيهم. «المسألة ليست بهذه السهولة، كان يجب أن يجلس أحد معهم»، يقول. في الطريق إلى الجرود حيث يتحصّن مسلّحو «النصرة». بعد الساعة السادسة مساءً، يمنع الجيش دخول أحد إلى الجرود. ربع ساعة من الانتظار عند حاجز الجيش، وبعد اتصالات، تُفتح الطريق أمام الشيخ. يقول الحجيّري: «قررت الذهاب شخصياً لأنني كنت أعلم أنّ المصيبة واقعة،

للمرة الثانية، نجح الشيخ مصطفى الحجيّري (أبو طاقية) في وقف قتل الجندي الأسير علي البزّال. وساطته الشخصية أثمرت حتى الآن تحرير 13 أسيراً ووقف إعدام مخطوف مرّتين. لذلك توافقت الحكومة على تكليفه ملف المفاوضات مجدداً. لكن شيئاً لم يتغيّر بالنسبة إلى الحجيّري، ففي كل الأحوال، يلجأ إليه ممثلو الحكومة والموفد القطري - السوري في كل كبيرة وصغيرة. يقول الحجيّري لـ «الأخبار»: «لا يجب أن يكون هناك مزيد من المسكّنات. يجب أن تلتزم الحكومة بتعهداتها ليخرج الجنود»، معتبراً أنّه «منذ اليوم يجب أن تكون مرحلة المماثلة قد انتهت»، وأن «من يحتجز الأسرى

ابراهيم الامين

## 14 آذار والحوار:

## واقعية فاحتمال تسوية أو مكابرة فهزيمة أكيدة

تسعى بكل ما تملك من قوة لأن تبتدع حليفاً لها يملك 5 في المئة مما يملكه حزب الله. وهنا، لا نتحدث عن الاموال والأسلحة، بل عن الفكرة وعن القرار وعن الإرادة وعن القيادة.

باختصار، يمثل الحريري اليوم كل الذين يصلون لأن يبتلع البحر حزب الله وأهله وجمهوره وكل محبيه. ويمثل عجز هذا العالم عن ضرب حزب الله أو هزموه أو تحجيمه أو إجباره على السير بعكس ما يريد. ولأن الحريري يمثل كل ذلك، فهو يملك فرصة الحوار الجاد والمثمر. وإذا ما أصر مجانين من هنا وهناك على محاولة ثنيه عن قراره، أو عرقلة خطواته، فليس أمامهم خيار سوى الانضمام علناً إلى إسرائيل أو «داعش».

اليوم، لا يوجد في العالم كله، من له مصلحة في عدم حصول الحوار، سوى إسرائيل و«داعش». إسرائيل التي تعتقد أن كل خصومة مع حزب الله تفيدها، و«داعش» الذي يرى في عدم حصول الحوار مساحة لتعبئة مذهبية اضافية ضد حزب الله. والحريري يعي جيداً اليوم، أن عدم الذهاب إلى الحوار، يعني دفع ما تبقى من جمهوره إلى احضان «داعش» وفكره وهواه، وهو يعرف أن كثيرين من انصاره أو ممن ساروا خلفه، لا يرفضون كل ما يقوم به «داعش». وحيلتهم السمجة أنهم يفضلون «جبهة النصرة» على «داعش». وكان الخلاف بين الجهتين هو على الحق والتنمية والتطور لا على طريقة قتل الآخر، كل آخر.

ثمة فرصة جديدة الآن، لأن يخرج الحوار بنتائج منطقية. ولأن الأمور تحتاج إلى مصارحة لا إلى مزيد من التكاذب، فإن التوازن القائم الآن على خلفية ما جرى بين الغرب وإيران، ونتائج ما يحصل في العراق والجزيرة العربية، ووقائع الساحتين اللبنانية والسورية، كل ذلك، يسمح بأن يقود الحوار إلى نتائج مقبولة، تقوم على فكرة مساعدة المسيحيين في اختيار رجل عاقل ليكون ممثلهم في هذه التركيبة المجنونة التي تحكم لبنان. وقمة الواقعية في تعاطي فريق 14 آذار، يجب أن تقودهم إلى القول، إن مسرحية ترشيح قاتل رئيس حكومة لتولي منصب رئاسة الجمهورية انتهت منذ زمن بعيد، وإن ميشال عون يختلف كثيراً عن سمير جعجع، في كل شيء، في أصله وفصله وعقله وتفكيره وسلوكه وتخطيطه. ومن لا يقبل بعون رئيساً، عليه أن يأتينا بمن هو أفضل منه، لا أن يقف مكتوف الأيدي قالاً الشفاهة ورفعاً الحواجب صارخاً: أين الرئيس التوافقي.

يا جماعة الخير، ليس هناك توافق. هناك توازن وهناك مصالح وهناك وقائع، والرئيس يأتي ممثلاً لهذه الوقائع، وقيمة الحوار بين المستقبل وحزب الله، أنه سيقدم نتيجة هي الأقرب إلى الحقيقة اللبنانية القاسية.

لم يكن سعد الحريري يحتاج إلى كل هذه المقدمات ليقول إنه ذاهب إلى الحوار مع حزب الله. ولن يكون في وسع أي متضرر من هذا الحوار أن يخرج ملفات معقدة من أجل تعقيد الأمور أكثر. من يرفض الحوار ليس سوى مجنون، لا يقل غباء وجنوناً وغلواً عن «داعش» وأخواته. ومن يرفض الحوار لا يختلف أبداً عن المسلحين الذين يختطفون العسكريين في جرود عرسال. رافض الحوار هو خاطف من خاطفي البلاد. والواقعي الذي يريد الراحة لنفسه ولعائلته ولجيرانه ولبقية الناس، هو من ينظر إلى الأمور كما هي، وكل رغبة في التغيير لا يمكن أن تقوم من دون قدرات وإرادة.

فريق 14 آذار هو مسخرة لبنان والمنطقة. أصلاً ليس لديه «خيل» ليقوم بشيء. فؤاد السنيورة هو الصورة الفعلية لهذا الفريق العاجز، المريض، المحبط، وغير القادر على رفع رجل

## الحريري يمثل كل القوى التي حاولت هزم حزب الله في لبنان والمنطقة والعالم

عن رجل. شأنه شأن مروان حمادة، الذي ظن أنه يقدم درساً في العلوم السياسية أمام قضاة أكثر بؤساً منه. كأن هذه الترهات يمكنها أن تغير في واقع الحال الذي يقول أن كل هؤلاء، في لبنان والمنطقة والعالم، يسرون من خسارة إلى خسارة، ولو ظلوا يصرخون: الحق معنا!

الحوار ليس فكرة، وليس مضيعة للوقت. هو الحل الوحيد أمام فريق 14 آذار، وأمام تيار المستقبل على وجه الخصوص. وكل مكابرة أو ادعاء لن يقدم ولن يؤخر. ولكي تكون الأمور كثيرة الوضوح، حتى يقدر المرء على الوصول إلى نتيجة مقنعة، ليس أمام هذا الفريق سوى الحوار، ومحاولة الوصول إلى تفاهم يتيح تقليل خسائره. وكل اعتقاد بأن المواجهة هي البديل، هو اعتقاد بأن طريقة «داعش» هي الأفضل. وكل محاولة للقول أن حزب الله مثله مثل «داعش»، هي محاولة مغمض العينين. وكل تسوية يراد لها أن تقوم الآن من خلال الحوار، ستكون عاكسة للوقائع كما هي.

ليس في مقدور أية جهة الآن، لا في لبنان ولا في المنطقة ولا في الإقليم ولا في العالم، أن تدفع حزب الله إلى سحب مقاتليه من سوريا، على قوى 14 آذار في لبنان، وعلى كل خصوم حزب الله، وكل من يرى فيه خصماً أو عدواً أو طرفاً سيئاً، على كل هؤلاء التعامل بواقعية مع الامر. مقاتلو حزب الله يعملون اليوم في سوريا، وفي العراق أيضاً، ولهم دور كبير في فلسطين وفي اليمن، وربما في أماكن أخرى من هذا العالم. وبالتالي، فإن ما أتاح لحزب الله هذا الدور ليس قراراً إيرانياً. ها هي أميركا ومعها أوروبا، ولا سيما أم الارهاب فرنسا،

منذ أيام لـ «تنظيف» صفوف التنظيم استعداداً للمرحلة المقبلة. وبحسب المصادر، وإنفاذاً لهذا التوجه، «طردت جماعة أبو أحمد جمعة من صفوف الدولة الإسلامية»، كما أشارت إلى أن «كتيبة الفاروق» (يقودها موفق أبو السوس) التي بايعت التنظيم قبل أسابيع قليلة، قد تلحق بها عما قريب، حالها كحال معظم فصائل «الجيش السوري الحر» التي انسحبت من القصر إلى القلمون ثم أعلنت بيعتها للتنظيم من دون التزام ديني حقيقي. وتوضح المصادر أن هذه الخطوة جاءت بعد «تكرار الأخطاء التي ترتكب باسم الدولة» على الحدود اللبنانية، لافتة إلى أن طرد القيادات الرئيسية مُهدد له باستحضار «شريعين» وعسكريين للالتحاق بالتنظيم. وكشفت أن «تعيين أمير جديد في القلمون سيجري قريباً». وفي ما يتعلق بهويته، وفيما لم يُحدد اسم الأمير الجديد بعد، علماً أن المدعو «أبو عبدالسلام» هو من يتولى شؤون التنظيم اليوم، رجّحت المعلومات احتمال أن يكون أمير «الدولة» التالي من الجنسية التونسية. ولفتت إلى أن هذه التغييرات «ستعني حتماً تعقيد المفاوضات حول الجنود اللبنانيين الأسرى لدى تنظيم الدولة على نحو كبير».

في المقابل، خففت مصادر مقربة من «لواء فجر الإسلام»، في اتصال مع «الأخبار»، من حجم ما جرى، ولفقت إلى أن «أبو طلال الحمد ابتعد ولم يُبعد». وأضافت: «الأولى القول إنه انتقل لا انفصال». وكشفت المصادر أن الحمد الذي تسلّم إمارة التنظيم بعد مقتل «الأمير» السابق أحمد طه المعروف بـ «أبو حسن الفلسطيني»، انتقل مع جماعته إلى حمص. وبرزت ذلك بـ «أنهم يودون أن يكونوا في حمص لكونها أرضهم، والأولى أن يكونوا فيها استعداداً لمعركة استعادة القصر». وكشفت المصادر عن بيان سيصدر قريباً يوضح ملابس ما يحصل.

## ذأرجع ذبح علي البزك

التفاوض على الأسماء التي لا تُثير أية حساسية».

تؤكد مصادر «النصرة» أن «علي البزك أخذ حيث كان سيذبح عند انقضاء المهلة». هل تثق «الجبهة» بعودة الحكومة اللبنانية هذه المرة؟ تجيب المصادر: «بيان الحكومة الذي صدر بعد منتصف الليل هو الالتزام... إذا التزموا به وفيينا، وإلا فإن علي ورفاقه لا يزالون لدينا». أما عن مسار المفاوضات، فتؤكد المصادر أن «لا مفاوضات منذ توقفها... والوسيط القطري لم يكن سوى ساعي يريد ينقل الأخبار». وتؤكد أن «أبو طافية سيخوض المفاوضات من حيث توقفت قبل أشهر». لافتة إلى أنه «إذا لم يكن لدى المفاوضات أوراق وأسماء

يفاض عليها جدياً فسيفشل». وتكشف المصادر عن تدخل الأمير العام لـ «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني شخصياً لطلب إعدام البزك. وتعزو ذلك إلى أن «كل ما يجري في المفاوضات هو رسالة إلى حزب الله». وتؤكد أن إطلاق سراح أسير حزب الله لم يكن مقابل أسيرين فقط من الجيش (الحز). وتضيف: «لقد اختطف عناصر الحزب أفراد عائلة أحد القياديين في الحر الموجودين في لبنان وهددوه بهم، لذا استجاب مرعماً».

موقف واضح من المفاوضات. وأشارت مصادر وزارية إلى أن «عدم جدية الوفد القطري دفع بالحكومة إلى البحث عن خطوط أخرى». وأوضحت أن «الوفد القطري وعدنا بأن يأتي منذ ثلاثة أيام، لكنه لم يظهر حتى الآن، وليس هناك أي معطى مشجع لدوره»، كما أن «التواصل مع داعش مقطوع، ويبدو الارتباك على النصرة وهم يضيفون أسماء جديدة على اللائحة»، علماً بأن والد البزك تلقى تهديداً بعد ظهر أمس بقتل ولده إن لم تبدأ الحكومة بالتفاوض. وأكدت المصادر الوزارية أن «غالبية أعضاء اللجنة يؤيدون التفاوض تحت سقف القانون، أي مع عدم إطلاق سراح المطلوبين الخطيرين. وفيما طالب

أبو فاعور بإجراء تفاوض فوري، ثمن، دعا المشنوق إلى عدم التأثر بغض النظر عن أسماء المطلوبين وبالوصول إلى تسوية سريعة بأي رضوان...

**عطلة رأس السنة**  
شرم الشيخ: إقامة ٥، ٣ و٧ ليالي ابتداءً من ١٢/٢٥  
رحلة على النيل، الأقصر إلى اسوان: ٢٦ و٢٩/١٢ إلى ١/٢  
مرسين، كاپادوكيا وانطاكيا  
اسطنبول  
إقامة ٥، ٣ و٧ ليالي ابتداءً من ١٢/٢٦  
الهند: المثلث الذهبي  
دلهي، أغرا وجايبور: ٢٦/١٢ إلى ١/٢

بيروت، سامي الصلح: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩  
جونيه، لا سيثيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩  
www.nakhal.com

**NAKHAL**

# خالد ضاهر: أقولك علناً ما يقوله «المهمل»

يتهم النائب خالد ضاهر قائد الجيش العماد جان قهوجي، بالسعي للوصول إلى رئاسة الجمهورية على «دهاء أهل السنة»، برأيه، الجيش عموماً، ومديرية الاستخبارات خصوصاً، يعملان لدى قوى 8 آذار، ويشوّهان سمعة طرابلس وصيدا والبقاع الأوسط



الجيش ومديرية الاستخبارات يقهران السنة علناً (مروان بو حيدر)

## عسان سعود

عضو كتلة المستقبل النيابية خالد ضاهر لا ينوي رفع الرايات البيضاء. لا يزال منزله الملاصق لأحد المساجد، قبالة مستشفى السلام في منطقة الضم والفرز الطرابلسية، يضحّ بالحياة، خلافاً لمجمّعات صيداوية وشمالية أخرى. لا يعنيه «حوار الضرورة» بين حزب الله وتيار المستقبل، ولا الحرب القائمة بين حزب الله و«داعش». في رأيه، «المطلوب سياسياً وعسكرياً إنهاك حزب الله»، لكنه لن يشارك في هذه ولا في تلك. «أنا أفرج من بعيد



**قائد الجيش يريد رئاسة الجمهورية على دهاء أهل السنة**

**داعش تنظيم ارهابي لكنه يقوم برد على افعال حزب الله**



على البطيخ يكسر بعضه». يبدأ الحديث من تنظيم «داعش»، لماذا لم يبايع العضو السابق في الجماعة الإسلامية «دولة البغدادي» بعد؟ جوابه سريع: «داعش جماعة إرهابية». ثم يشرح: «لست أنا من يصنّف التنظيم إرهابياً. هو صنّف نفسه كذلك في تأكيده السعي الدائم إلى إرهاب أعدائه». يتضح القصد إذاً. لا يهدف نائب «المستقبل» إلى الإساءة إلى التنظيم. بل يدخل في عملية التبرير: «ما يفعله داعش ردّ طبيعي على أفعال حزب الله. نحن لنا شخصيتنا، ولا نؤمن بأسلوب داعش. قتال حزب الله وداعش لا يعنينا. هو قتال تنظيمين إرهابيين». يحدث ضاهر «الأخبار» كما يحدث جمهوره في المناسبات الاجتماعية

العسكريين الانشقاق، لكن على من يرسلون أبناءهم لحماية حزب الله التفكير جيداً. هناك من رفضوا الذهاب إلى عرسال. لم ينشقوا، لكنهم بقوا في منازلهم». كيف يمكن كتلة المستقبل التي

والمسيحيين مرجعياتهم، وأرفض انحياس الجيش إلى أحد الفريقين ومقتل العسكريين السنة دفاعاً عن حزب الله». هل تدعو، إذاً، عناصر الجيش إلى الانشقاق؟ يجيب: «هذا موقفي بوضوح: لا أطلب من

ينتقل «نائب الأمة» إلى الملفّ الأحمق إلى قلبه: «أرفض بشدة زج الجيش في هذا الصراع. هذه ليست معرقتنا. إرهاب يقاتل إرهاباً. اللهم اشغل الظالمين بالظالمين، وأخرجنا من بينهم سالمين. للدروز والشيعه

المختلفة: «أوقع الحزب نفسه في مستنقع يستحيل الخروج منه». يعدّد أرقاماً خيالية عن شهداء الحزب ومصائبه، مفضلاً أعداد الجرحى العاديين وذوي الإصابات الحرجة.

## المشهد السياسي

### نصر الله استقبل المالكي وقدّر شجاعته ضد أميركا

وزارية في 8 آذار حول الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل إلى أنه «من المفترض في اليومين المقبلين أن يكون هناك تحرك جدي في ما خضّ الحوار، والخروج من العموميات إلى وضع جدول أعمال». وقالت المصادر إن «من الممكن أن يحصل لقاء ثلاثي قريب بين الوزير علي حسن خليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين خليل ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري لوضع جدول الأعمال».

#### إشكال في خلدة

من جهة أخرى، وقع إشكال بين عدد من شبان عرب خلدة وشبان

من قبل دول الإرهاب المنظم في العالم». بدوره، أشار المالكي إلى أن «ما يحدث في سوريا من مؤامرة وتدمير ليس هدفه سوى العراق، وسوريا ليست إلا البوابة أيضاً لاستهداف لبنان من خلالها ومعه إيران، واليوم نقول إنه ما دام الهدف هو تدمير بنية هذه المنطقة وسيادتها ومقدساتها وانتهاك حرمتها، فسيبقى الدفاع عن كل هذه المناطق واجباً مقدساً بالنسبة إلينا». وتابع: «معركتنا مستمرة مع الإرهاب ومن يموله، لا يريدون لنا أن نكون محوراً، إنما يريدون أن نكون تابعين». ومن المقرر أن يلتقي المالكي اليوم الرئيسين نبيه بري وتمام سلام. في سياق آخر، أشارت مصادر

من أجل تحقيق الحلم الإسرائيلي بالوطن البديل». وطلب نصر الله من المالكي، بحسب المصادر، «الاستمرار في التصدي للعملية السياسية واحتواء الآخرين والعمل على تعزيز دولة القانون والتأكيد على الاتجاه الوحدوي ضد الطائفية والتقسيم والابتزاز والخضوع لأحد المحاور»، مشيراً إلى أنه «يجب أن يكون لنا دور وصوت. يجب ألا يضعفنا أحد». والتقى المالكي أمس الرئيس سليم الحص، وزار معلم ملينا السياحي، وكان في استقباله وفد من كتلة «الوفاء للمقاومة» على رأسه النائب محمد رعد. وأشار رعد إلى أن «داعش ليس إلا وجهاً من وجوه الإرهاب المستخدم

ونفى المالكي «بشكل قاطع كل ما يقال عن أنه يحضر لانتفاضة أو انقلاب على العبادي». وأشارت مصادره لـ«الأخبار» إلى أنه «أبلغ السيد أنه كان هناك في البداية سوء فهم، لكن العلاقة اليوم ممتازة، وكل المشاكل حلت». وتابعت أن نصر الله «قدر للمالكي شجاعته ومواقفه ضد أميركا والسعودية، وأشاد بتمسكه بسيادة العراق ووحدته، ورفضه للأقلمة رغم كل المغريات، وبينها ولاية الثالثة في مقابل التنازل في الملف النفطي للأكراد، وفي الملف السيادي لصالح إقليم سني كجزء من المخطط الرامي إلى اقتطاع جزء من سوريا وجزء من العراق وضمهما إلى الأردن

لم يُسجّل في عطلة نهاية الأسبوع أي حراك سياسي، سوى زيارة رئيس الحكومة العراقية السابق نوري المالكي بيروت، ولقائه ليل السبت الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

**لقاء ثلاثي قريب لوضع جدول أعمال حوار حزب الله والمستقبل**

وبحسب مصادر متابعة للزيارة، فإن المالكي الذي أجرى فحوصات طبية، تناول العشاء مع السيد نصر الله أول من أمس، وأكد خلال اللقاء أنه «ليس ضد عملية انتقال السلطة التي جرت، ولا ضد حكومة حيدر العبادي».



## «العهد الآتي»: المسيحية الشرقية المقاومة

ناهض حنر

على التمييز بين متطرفين و«معتدلين» في الإسلام السياسي اليميني، وثالثاً، وهنا مرتبط بالفرس، رفض الإعلان أن يكون المسيحيون العرب، «ظهرياً للاستبداد» في إشارة واضحة إلى التأييد المسيحي العربي الواسع للدولة السورية وحلفائها، خصوصاً حزب الله.

ولعل القارئ قد أدرك أن المراد من هذه الوثيقة «المسيحية»، ليس سوى منح الشرعية للسياسات الغربية التي تسعى إلى تحييد الداعشية الصهيونية عن المعركة ضد الإرهاب، واللعب على حبال الإرهابيين «المعتدلين»، وأخيراً، الاستمرار في التحشيد ضد الدولة السورية - التي تحارب الإرهاب قولاً وفعلماً منذ أربع سنوات - وتعتبرها أغلبية مسيحية المشرق. السد المنيع الذي يحول دون انهيار حضورهم التاريخي والثقافي والديني في المنطقة كلها.

لو كان البابا مؤمناً حقاً بقضية المسيحيين العرب، لكان جاء إلى دمشق، وحاوّر الرئيس بشار الأسد، وبارك المقاتلين من الجيش العربي السوري وظهيره الشعبي وحلفائه؛ أولئك الذين قدّموا التضحيات الجسام للحفاظ على التعددية في سوريا، وصون المقدسات والثقافة المسيحية فيها. بدلاً من ذلك، ذهب البابا إلى عدو المسيحية الأول في الشرق الأوسط،

رجب أردوغان، وفتح باب الحوار مع الإرهابيين، لا يهتم الغرب الإمبريالي بمصير المسيحيين العرب، بل أن اليميني الأميركي، جون ماكين، يعتبر أن القضاء على الوجود المسيحي في المشرق، هو مجرد «نتيجة فرعية» للهدف الكبير المتمثل بإقامة الشرق الأوسط الأميركي - الإسرائيلي؛ ولكن، انطلاقاً من هذا الهدف بالذات، بدأ القلق يدبّ في أوساط امبريالية وكنسية من اتساع نطاق تأييد المسيحيين العرب للدولة السورية وحزب الله ونهج المقاومة. وهو تطور بالغ الأهمية من حيث أنه يجدد الصلات التقليدية بين مسيحيي المشرق وحركة التحرر الوطني، ويصبّ الثقل المسيحي، الاجتماعي والثقافي والإنساني، في نهر المقاومة الجارف، على أساس رؤية مسيحية جديدة ترفض الانكفاء القومي أو الكمون الطائفي أو الهجرة، وتؤكد، في المقابل، على شرعية المقاومة الفكرية والثقافية والمسلحة، سواء أفي مواجهة الصهاينة أم في مواجهة التكفيريين، متطرفين و«معتدلين».

المسيحي العربي المسالم، «الذمي»، الليبرالي، السائر وراء الإكليروس، متملق الإسلام السياسي، المهووس بالهجرة... لم يعد بطل الزمان؛ يولد اليوم، من رحم النار السورية، بطل جديد، إنه المسيحي المشرقي المقاوم.

من المؤسف أن يقوم بابا الفاتيكان، فرنسيس، بزيارة إلى تركيا في ظل التحالف الصريح بين أنقرة والفاشية الدينية. الأسوأ أن هذه الزيارة المستهجنة، تأتي بعدما أعلن البابا أن باب الحوار مع «داعش»، مفتوح!

وبينما كان البابا يستجدي أمام عدويّ الإنسانية، أردوغان - البغدادي، كانت ميليشيات الموت التابعة لهما، تنطلق، من داخل الأراضي التركية، في محاولة لإطباق الحصار على عين العرب، وإسقاطها، ما يفتح الباب أمام مجزرة للكرد السوريين؛ وفي منطقة أخرى من شمالي سوريا، حيث بلدنا نبّلت والزهراء الشيعيتين، كان مجرمو «النصرة» يشنون هجوماً واسعاً على البلديتين المحاصرتين النازفتين حتى الإعياء والبطولة.

شرط الحوار هو الاعتراف المتبادل؛ لكن الفاشية الدينية تقوم، أساساً، على إنكار حق الحياة - وليس فقط حق الوجود - لكل متبعي الأديان والطوائف والمذاهب الأخرى، ولكل من لا يقبل بشريعة قطع الرؤوس والأيدي والسحل والعبودية والجزية والتطهير الديني والثقافي والعرقى، والخضوع الكامل لسلطة مجرمين قرروا أنهم يمثلون الله على الأرض.

وكان البابا - الذي يمنح بركاته للداعشي أردوغان - لا يرى المشهد الدامي في سوريا والعراق، ولا يدرك أن المسؤول الأول عن هذا المشهد، ليس إلا مضيغه بالذات؛ هناك خلل ما في السياسة البابوية القائمة على تملق الفاشيين؛ فهل يعتقد الفاتيكان حقاً بأنه يستطيع، بوساطة الملق، انقاذ المسيحيين في المشرق، أم أن الكنيسة الكاثوليكية منخرطة في تغطية العلاقات الملتبسة المبهمة بين الغرب والفاشية الدينية، وإعادة إنتاج ديكتاتورية الإخوان المسلمين في تركيا وسواها، بوصفها تياراً «معتدلاً»؟

في الإجابة، نتوقف عند ما سُمي إعلان عمان الصادر عن المؤتمر الثاني حول «المسيحيين العرب والربيع العربي» الذي عقده «مركز القدس للدراسات السياسية»، بتمويل من «مؤسسة كونراد أديناور» و«دانميشن». وبطبيعة الحال، فإن جهات التمويل مدعومة بنفوذ حلقة من رجال الدين، ووجهت الإعلان بالاتجاه السياسي «المطلوب»؛ فأولاً، خلا الإعلان من أي إدانة لإسرائيل التي كانت السبابة بتهجير المسيحيين العرب من فلسطين، ولم يربط بين السعي الصهيوني لإعلان إسرائيل دولة يهودية وتنامي الفاشية الدينية في المنطقة، كما لم يشر إلى العلاقة العلنية القائمة بين التكفيريين والاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري، وثانياً، ألح الإعلان

# استقبل «سراً»

إنني ضد الجيش. كل دولة تحتاج إلى جيش للدفاع عن حدودها. أنا ضد الممارسات الشاذة. ضد البيع والشراء». يقول ظاهر عن قائد استخبارات الجيش في الشمال العقيد عامر الحسن: «هو معلمه (قهوجي) يعملان عند قوى 8 آذار والنظام السوري. يؤذيان الساحة السنية ويشوهان سمعتها خدمة للنظام السوري. كان (الرئيس السوري) بشار الأسد يقول إن هناك إمارة. اليوم قهوجي يخبرنا أنه منع إعلان الإمارة».

لم تحصل محاولات لجمعك وقهوجي؟ يجيب: «باعت بالفشل. لا تحل مشكلته معنا بإعطائنا خدمات كتوظيف كم عسكري كما يفعل مع غيرنا. الاستخبارات غدت بزئس. يتقاضون ثلاثة آلاف دولار لقاء تطويع العسكري». لا ينتهي التصعيد هنا، يكمل: «قائد الجيش يريد أن ينتخب رئيساً للجمهورية على دماء أهل السنة».

قبل سنوات سمع النائب خالد ظاهر أحدهم يقول: «من يعلق مع فقير يخسر، ومن يعلق مع الدولة يكبر». لم يكن الصوت لملك يوحى إليه، إلا أنه أثر من يومها الوقوف ضد الدولة. انتقاد الجيش يقع في سياق «حقي في المعارضة». ومواقفه هذه تقوية بالنسبة إلى جمهور 8 آذار ليس ظاهر سوى شتّام لمؤسسة الجيش واستخباراتها، متهم بالتورط في مجزرة حلبا، ومدّ المسلحين السوريين بما يلزمهم، أما بالنسبة إلى الجمهور الآخر، فهو عضو في كتلة المستقبل النيابية، يتقن زرع الشعارات في رؤوس المستمعين أكثر من النائب السابق فارس سعيد طبعاً وكل شخصيات 14 آذار الأخرى. واللافت أن قوى 8 آذار، رغم كل اتهاماتها له، لم تطلب رسمياً من المجلس النيابي رفع الحصانة النيابية عنه. فيما اكتفت قيادة الجيش ببعض التسريبات الصحافية والعروض العسكرية. أما تيار المستقبل فتحمل مواقفه، كأنه يدرك أن خسائره بسبب النائب العكاري في بعض الأوساط المسيحية أقل بكثير من أرباحه في البيئة المستقبلية التي يشدّ ظاهر عصبها.

تمثّل «تيار الاعتدال والوسطية» ان تتحلل كل مواقفه؟ يجيب: «أنا أقول علناً ما يقولونه هم سراً». ويضيف: «هناك ممارسات وأخطاء شنيعة. يقولون إن مناظرة خزان الجيش ويتصرفون كأننا منطقة معادية. في اجتماعات الكتلة، نتحدث دائماً عن تجاوزات الاستخبارات. هناك جماعة مهذبون. لعلي أنا بلا تهذيب. أنا متفاهم مع رئيس الكتلة فؤاد السنيورة على رفع الصوت لوقف الإساءات إلى المواطنين. يوجد البعض في الجيش، لكن الكل في الاستخبارات ينتهكون حقوق الإنسان. إساءات قائد الجيش بلغت حد اقتحام منزلي، وقصدهم يفرعونني. أنا لا أفزع. أنا ضد الجيش؟ أنا ضد الإهانات والردالة».

لا يقول ظاهر كل ما سبق بانفعال، بل بهدوء بارز: «الجيش عموماً ومديرية الاستخبارات خصوصاً يقهران السنة علناً». هل من أمثلة؟ «آخر مرة كان هناك 11 شاباً جامعياً في طريقهم إلى جبال الضنية للتنزّه، اقتادوهم جميعاً إلى مركز الاستخبارات. لم تكن ثمة شبهة أمنية حول أيّ منهم ولم يكونوا مسلحين، ولا يوجد أي شيء بحقيهم. لكن بمجرد أنهم سنة، كانوا متهمين بالإرهاب. هذا لا يحدث في القلمون، أوقفوا ما سبّوه أول خلية مع همروجة إعلامية، ليتبين أنها ليست خلية ولا علاقة لها بأي شيء. لم يتعلموا. أوقفوا خلية ثانية جلّها من أساتذة الجامعات والمهندسين ليتبين أن ليس لها علاقة بأي شيء. الشيخ سمير علماّن أهين في طريقه إلى الجامع للصلاة. كيف قتل خضر المصري وسامر نيغرو وغيرهما الكثير؟ يعتدون على المواطنين. صار كل ملتج إرهابياً. تركيب ملفات. الشيعي يعود من سوريا بطلاً بالنسبة إلى الدولة اللبنانية أما السني فيرجع إرهابياً».

للوهلة الأولى يبدو حديث ظاهر مجرد عبارات مترابطة. لكن التدقيق فيها يكشف عن مجموعة شعارات يتقن النائب الخمسيني زرعها في عقول المستمعين وعواطفهم: «كل سني لديه بندقية يُحوّل إلى الحكمة العسكرية الواقعة هي الأخرى تحت سيطرة حزب إيران. لن أقول

## تقرير

### أيزنكوت «البعيم» الوديع.. في مواجهة حزب الله

يحيى دبوقة

النظرية منذ سنوات. إضافة إلى ذلك، يوجد في معادلة ايزنكوت ما يطمئن اللبنانيين. فعندما يهدد بالدمار الشامل، ينطلق من الدمار والاهوال اللذين يراهما واقعين في إسرائيل في المقابل، إن وقعت الحرب؛ الامر الذي يدفعه إلى التهديد لمنع تفعيل التهديد المقابل من لبنان، وهي عبارة تجد في العربية والعبرية مرادفاً لها: الردع المتبادل بين الطرفين يؤجل الحرب على أقل تقدير. على هذه الاسس لا يتوقع تغيير في المعادلة القائمة بين لبنان وإسرائيل. كما لا تتوقع مواجهة واسعة لا يريد لها طرفاها. لكن في الوقت نفسه، يبقى الخطأ في الحسابات حاكماً لامكان الحرب، ما يعني ان جهد ايزنكوت سينصب على عدم الوقوع في خطأ يتسبب بحرب لا تريدها إسرائيل، وربما لا تقوى على تحمل تبعاتها.

السياسية، وهي تؤمن منذ 2006 باستخدام القوة فقط عندما لا يكون هناك خيار آخر. على هذه الخلفية، سيواصل ايزنكوت المهمة، كما انجزها غانتس: الابتعاد عن ايران لفقدان اي خيار عسكري ممكن، وايضا إزاء الفلسطينيين بعد ان ثبت العجز في دفعهم الى الاستسلام. اما لجهة الجبهة الشمالية، بشقيها اللبناني والسوري، فستبقى أشد تعقيداً من قدرة أي رئيس أركان، انطلاقاً من ان الكلمة الفصل في اي مواجهة مفترضة، هي حسابات الكلفة والجدوى التي ستبقى مهيمنة على حسابات وتفكير من يتولى منصب رئاسة الأركان. «نظرية الضاحية» كانت ممكنة، ربما، في جبهة قطاع غزة، حيث لإسرائيل القدرة على التدمير من دون ان تتوقع تدميراً مقابلاً. لكن مع لبنان، دفنت هذه

تعيين اللواء غادي ايزنكوت رئيساً لاركان الجيش الاسرائيلي خلفاً لبني غانتس عادي في ظرف غير عادي. السلف أدرك في حرب عام 2006 (كقائد ذراع البر) حدود قوة اسرائيل وردات فعل حزب الله والخطوط الحمراء، الامر الذي دفعه الى الحفاظ على الوضع القائم مع لبنان، بلا جولات قتالية واسعة. لكن هل يعني تعيين ايزنكوت، صاحب «عقيدة الضاحية»، انه سيسارع الى تنفيذ نظرياته القتالية في الاتجاه اللبناني؟

لا يأتي ايزنكوت من دائرة تفكير مغاير عن غانتس. وهو ينتمي الى مدرسة رئيس الأركان السابق غابي اشكنازي. وقد اثبتت التجربة ان هذه المدرسة اكثر عقلانية من بعض من المؤسسة



(هيلم الموسوي)

من سرايا المقاومة على طريق حي عرب خلدة - شارع فينيسيا في دوحة عرمون، تخلّله إطلاق للنار. وتضاربت المعلومات حول سبب الإشكال، إذ ذكرت مصادر أن عدداً من شبان حي عرب خلدة قطعوا أحد الطرق الفرعية بالحجارة وقاموا بطلب الهويات من المارين، وعندما حاول عناصر من سرايا فتح الطريق تعرّضوا لإطلاق نار فقاموا بالرّك على إطلاق النيران، وسرعان ما حضرت قوة من الجيش وبدأت بملاحقة المطلوبين. في المقابل، أكد كامل ظاهر (أبو ذيب) أحد وجهاء عرب خلدة أن «الحادث بسيط، وهو بين أهالي منطقة واحدة ومجموعة من الشبان اختلفوا بين بعضهم».

## الحوار المطلوب

بجزء من ذلك الرئيس فؤاد السنيورة أخيراً، فيما الجريمة الحقيقية كانت في «التعاون» المجرم الذي حصل في عدوان تموز 2006، حين جاءت كوندوليزا رايس لتبشر بشرق أوسط جديد خال من الإرهاب، ولم يناقشها أحد، ولم يعترض أحد، والكّل هز رأسه موافقاً: هل يمكن أن نسوي بين جريمة عدوان 2006 وموقف قوى 14 آذار الملتبس (بالحد الأدنى)، وبين خطأ 7 أيار - على سبيل الافتراض أنه خطأ - الذي لم يتجاوز وقته 24 ساعة؟

خامساً: هذا لا يعني بالتأكيد أن قوى 8 آذار من دون أخطاء، وهذا لا يعني أننا نسكت عن أخطائهم، ولقد أدنا اعتصام رياض الصلح والأخطاء التي حصلت خلال قصة 7 أيار وأموراً كثيرة، ولكن هناك فوارق كبرى بين أخطاء في المنهج والاستراتيجية والأهداف والتحالفات، وبين أخطاء في التكتيك والتفاصيل.

سادساً: بعد أربع سنوات، هل يجوز أن يبقى هنالك من يعتبر أن ما حصل في سوريا ثورة تهدف إلى إزالة الظلم وتحقيق الديمقراطية، ولقد رأينا الموقف الغربي والإسرائيلي الواضح الذي يدعم المسلحين، ورأينا الدمار ورأينا البدائل المطروحة التي لا يمكن أن تكون أفضل من النظام الحالي بكل أخطائه وتجاوزاته و«جرأته»، إن الإصرار على هذا الخطأ الفادح سيؤدي إلى نتائج خطيرة في الداخل اللبناني، فتحت عنوان «إن ما حصل في سوريا ثورة»، دُعم المسلحون وتحولت بعض المناطق إلى ثكنات ومناطق تدريب للمسلحين، وعُض النظر عن كثير من الجرائم والمجرمين.

سابعاً: لا بد من فهم طبيعة النظام الإيراني وأوليواته وطريقة تفكيره، فكل التحليلات تربط ما حصل في لبنان والمنطقة بالتقارب الإيراني - السعودي المقترض، وبالمفاوضات الدولية حول النووي الإيراني، وهذا صحيح إلى حد ما. لكن لا يجوز أن يقول أحد إن المقاومة في لبنان أو حزب الله مسخر لخدمة الأهداف الإيرانية، وعلى رأسها النووي السلمي، بل العكس يمكن أن يكون صحيحاً وأقرب إلى التصديق: النووي الإيراني وكل الطاقات والقدرات السياسية والمالية واللوجستية في إيران مسخرة لخدمة المقاومة وليس العكس، ذلك لأن موضوع فلسطين وحتمية زوال إسرائيل أمر رئيسي في الذهنية الإيرانية، وفي فكر الإمام الخميني والسيد الخميني، ومن كان غير مقتنع بذلك فعليه أن يراجع معلوماته وأن يدرس من جديد تاريخ الثورة في إيران.

## الشيخ ماهر حقود

يتحدثون عن حوار مرتقب بين تيار المستقبل وحزب الله، حوار ضروري، يمكن أن يكون مدخلاً إلى التغيير وحلّ الأزمات الكبيرة العالقة في لبنان. ونقول، في ضوء التجارب السابقة، إن أي حوار لا يمكن أن يؤدي أغراضه إذا لم يكن المتحاورون مستعدين للتخلي عن الأخطاء التي ارتكبوها، وما لم تكن المصلحة العامة مقدمة عندهم على المصالح الحزبية والفئوية والشخصية. على هذا الأساس لا بد من أن نورد ملاحظات أساسية:

أولاً: على الصعيد الأمني: لا بد من رفع الغطاء عن المتطرفين الذين يستحلون الدماء ويعتبرون كل شيء مباحاً لهم، لأن هدفهم «مقدس» وهو هدف إسلامي منظم. ولا يجوز أن تتكرر الأخطاء الفادحة التي ارتكبت في صيدا وطرابلس وعرسال وغيرها، حيث أظهر تيار المستقبل مثلاً تعاطفاً واضحاً مع هؤلاء المتطرفين، وكان يكتفي بالقول: «شعاراتهم وأهدافهم سليمة، ولكننا نخالفهم في الأسلوب». لقد كان هذا الموقف سبباً مباشراً في تفاقم الأزمات المتلاحقة في لبنان، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى تشبيه سلاح المتطرفين بسلاح المقاومة، بل إنهم يتجرأون ويقولون إنه سلاح أهل السنة، فيما سلاح المقاومة سلاح الشيعة، وهذه شبهة خطيرة ينبغي وضع حد لها، فلا المقاومة بشعاراتها وأهدافها ونتائجها للشيعية وحدهم، ولا سلاح المتطرفين هو سني أو للسنة، بل هو سلاح الفتنة والدمار.

ثانياً: هل تمتلك قوى 14 آذار الجرأة الكافية للاعتراف بأن تدخل حزب الله في سوريا أدى إلى حماية لبنان بالفعل من خطر القوى التكفيرية؟ لقد توصل كثير من المسيحيين من قوى 14 آذار وغيرها إلى ذلك، فهل يتوصل الباقون إلى هذه النتيجة؟

ثالثاً: هل يتضمن الحوار مساواة مرفوضة بين «المرشحيين» المقترّضين لرئاسة الجمهورية ميشال عون وسمير جعجع؟ وهل تجوز المقارنة بينهما: هل يمكن المقارنة بين من يملك أكثرية حقيقية وبين من لا يملك أكثرية؟ هل يمكن المقارنة بين تاريخ الرجلين؟ بين وطنية الأول وعمالة الثاني؟ هل يصحّ أصلاً، في حال من الأحوال، اعتبار سمير جعجع مرشحاً حقيقياً للرئاسة وهو يحمل أشنع أوزار الحرب اللبنانية كما لم يحملها أحد؟

رابعاً: هل فريق 14 آذار مستعد للتوقف عن تكرار الحديث عن 7 أيار، وأنه اعتداء على السنة، وأنه تحوّل لسلاح المقاومة إلى الداخل، من دون الحديث عن 5 أيار والقرارات السخيفة التي أدت إلى 7 أيار، وقد اعترف

## إقليم جبيل كاد يخرج من عباءة سامي

بعد غياب عن جبيل، قرر «الجميليان»، نديم وسامي، إدخال القضاء في خريطة التنافس بينهما. أكثر الأول من زيارته للقضاء، فردّ الثاني باقفاك الطريق، أمام ابن عمه، ويعمل على تعيين رئيس جديد لإقليم جبيل الكتائبي، بعدها خرج الرئيس السابق، من تحت عباءة ته

الشهر الماضي، فاستقبل من الحزبيين الناقلين بحفاوة وصلت أصدائها إلى أسماع سامي، ولم تقع عليه برداً وسلاماً. دق ناقوس الخطر في «مقر الشيخ». بعث إلى كتائبي جبيل برسالة ليل الثلاثاء، 11 تشرين الثاني الماضي، مبلغاً إياهم بأنه سيرزور الإقليم في اليوم التالي، وهكذا حصل. كان متوقفاً أن يبحث سامي في زيارته الجبيلية في المصاعب التي يمر بها الإقليم، وخصوصاً أن الأمين العام للحزب ميشال خوري رافقه في جولته. جلس زغيب إلى زائري القيادة على المنصة نفسها، وانتظر، من دون جدوى، أن يبت الجميل وضع الإقليم ووضعه، ولكن، على مدى ساعتين ونصف ساعة، وفي حضور نحو 200 حزبي، تحدّث الجميل في كل الأمور: تكلم عن الحياض في السياسة، والثنائية بين القوات والتيار الوطني الحر التي «أثبتت عدم فعاليتها». تحدّث عن الانتفاضات القومية من دون أن يسميها. وحده الوضع المحلي الجبيلي ومشاكل الإقليم غيّبت عن اللقاء ولم يتم التطرق إليها. تجاهل الجميل هذا زاد في انزعاج الحزبيين، وفي مقدمتهم زغيب.

طوال سنوات ولايته التي لامست الخمس، كان زغيب «قريباً من سامي» وهو كان ناجحاً على الصعيد المهني ما ساهم في تطوره الحزبي، بحسب مصادر كتائبية. وقد انتسب زغيب إلى الحركة التصحيحية وكان عضواً في المكتب السياسي، (لكن قريبه من الجميع لا يعني أن الأمر كان يخلو من انتقادات تجاهه). وتوضّح المصادر أن وضع الإقليم ليس وحده سبب «حرد» زغيب، مشيرة إلى أن الترشيحات إلى الانتخابات النيابية قبل إقرار التمديد للمجلس كانت السبب الأساسي لتقديمه استقالته. فهو، بحسب المصادر، «انزعج من تقديم الكتائبي طنوس قرداحي ترشيحه من دون استشارته»، علماً أن خطوة قرداحي كانت فردية ولم تات بقرار حزبي.

في المقابل يبدو أن سامي قرّر طي صفحة «الرفيق» زغيب. اللقاء الذي سيعقده اليوم هدفه إيجاد بديل لرئيس إقليم جبيل لا تسوية وضعه. واستناداً إلى المصادر، سيعين جوزف باسيل لاكمال ولاية سلفه الباقي منها سنة واحدة، وباسيل هو مسؤول إقليم سابق ومسؤول العلاقات العامة في بنك بيبيلوس.

في زيارته لجبيل الشهر الماضي، أسرّ «الشيخ سامي» لبعض الكتائبيين عن رغبته في «إعادة تركيز اهتمامه على جبيل». تجلّى ذلك، أولاً بالغاء قيادة الصيفي لزيارة «ابن العم» نديم التي كانت مقررة في 16 تشرين الثاني إلى القضاء بحجة «الظروف الأمنية». وثانياً، بتنظيم لقاء مع نحو 100 من شباب جبيل الكتائبيين، في حضور مسؤولهم أنطوان باسيل... ولكن في بكفيا لا في جبيل! الناقلون يقولون إن مشكلة سامي الأساسية في جبيل أن كتائبيها لم «يباعوه». يريدون أن يكونوا جزءاً من القرار الحزبي، وال«فلا شيء لدينا لنخسره».



سامي ونديم: تنافس على جبيل (بلاك جاوبلن)

## ليا القرني

كاد النائب سامي الجميل، في الأشهر الأخيرة، يخطف الأضواء من والده الرئيس أمين الجميل، رغم أن الأخير هو مرشح الحزب إلى رئاسة الجمهورية: جولات شعبية على المناطق الكتائبية الحدودية، وزيارات للأقطاب الموارنة، وزيارة للمملكة العربية السعودية لـ «التباحث»، عشية التمديد الأخير للمجلس النيابي، لكن هذا الحراك الذي استقطب حفاوة كتائبية وثناء على دينامية النائب الشاب، لم يخف مشكلات حزبية داخلية بدأت تخرج إلى دائرة الضوء.

## سامي نحو ايجاد بديل لرئيس الاقليم لا تسوية وضعه

آخر هذه المشكلات استقالة مسؤول إقليم جبيل الكتائبي المقرب من الجميل الابن، روكز زغيب. الأخير كان قد علق استقالته غداة زيارة الجميل إلى جبيل في 12 الشهر الماضي، لكنه عاد وأصر عليها، بعد توتر العلاقة بينه وبين «الشيخ سامي». ولم تنجح محاولات الأمانة العامة في الحزب في ثني زغيب عن قراره، لذلك يتوقع أن يعقد الجميل لقاء في بكفيا اليوم مع حزبيين جبيليين للبحث في موضوع الإقليم وإيجاد خلف لزغيب.

ولإقليم جبيل أهمية كتائبية منذ أيام الحرب الأهلية، فهو كان ممراً للمقاتلين من مناطق الشمال واليهما، ولكن مرّ زمن طويل على اهمال قيادة الصيفي له، شأنه شأن العديد من الأقاليم، ما أدى إلى تزايد النقمة على قيادة الصيفي، وارتفاع عدد المنكفئين عن العمل الحزبي، وتقديم زغيب استقالته. هنا، ضرب غريم سامي، النائب نديم الجميل، ضربته الموقفة: الصيف المنصرم زار مناطق القضاء ثلاث مرات آخرها مطلع

النقابة  
المهندسين الزراعيين

الجمعية العمومية  
فرع المهندسين الزراعيين

تدعى الهيئة العامة للفرع إلى عقد اجتماع في دار النقابة -

بيت المهندس الساعة الخامسة مساء يوم الخميس في 11 كانون

الأول ٢٠١٤ .

رئيس الفرع

المهندس ميشلين وهبه

# مجتمع واقتصاد

حريات

«الأخبار» تستأنف في قضية «AUB ليكس»

## متمسكون بفضح الفساد



تواصل إدارة الجامعة الأميركية في بيروت حربها على الحريات الصحافية وحق الوصول إلى المعلومات ونشرها والتشهير بالفساد. فبعد نجاحها في الحصول على قرار قضائي متعجل يقضي بإزالة وثائق «الأخبار» على الإنترنت وصفحة الزميل حسين مهدي على الفيسبوك، بحجة أنها مراسلات خاصة تخضع للحماية حتى ولو كانت تنطوي على معلومات مهمة عن فساد واختلاس أموال عاقبة وهدر وسوء إدارة وانتهاكات لحقوق الطلاب والمرضى. هاهي الآن تسعى إلى ما هو أفظع من ذلك، إذ تقدمت مجدداً قاضي الأمور المستعجلة في بيروت بطلب اتخاذ تدبير متعجل وغوري يمنع «الأخبار» من نشر أي مستند داخلي خاص بالجامعة من أي نوع كان وبأي وسيلة كانت!

تقدمت «الأخبار»، بواسطة وكيلها المحامي نزار صاغية، باعتراض أمام القاضي المنفرد المدني في بيروت (الناظر في قضايا الأمور المستعجلة) ضد القرار الصادر بتاريخ 11-19-2014 عن قاضي الأمور المستعجلة في بيروت نديم زوين، وطلبت الرجوع عنه شكلاً، وإلا أساساً.

القرار الرجائي المعارض عليه استجاب لطلب إدارة الجامعة الأميركية في بيروت، وفرض إجراءات تعسفية، تحت طائلة فرض غرامة إكراهية باهظة، تقضي بحجب وثائق ومستندات مهمة تكشف للرأي العام عن بعض أوجه الفساد والهدر والانتهاكات وسوء الإدارة في واحدة من أهم الجامعات في لبنان وأعرقها. في هذا الوقت، وتحديدًا بتاريخ 2014/11/21، كانت إدارة الجامعة الأميركية، بواسطة وكيلتها المحامية رندى شاكر أبو سليمان من مكتب أبو سليمان للمحاماة، تمنع في محاولاتها لكمة الأفواه الداعية إلى صون هذه المؤسسة التعليمية وإصلاح إدارتها ومحاسبة المرتكبين فيها وإحالتهم على القضاء المختص، فتقدمت باستدعاء آخر من القاضي نفسه يرمي إلى اتخاذ تدبير مستعجل وفوري بإلزام «الأخبار» والزميل حسين مهدي، ليس بإزالة وثائق ومستندات سبق نشرها، بل بمنع نشر أي مستند داخلي خاص بالجامعة الأميركية، من أي نوع كان، وبأي وسيلة كانت! القاضي زوين سيصدر قراره في الاستدعاء الجديد اليوم أو غداً، إلا أنه استقبل ذلك بقرار أصدره في 2014/11/22، يلزم «الأخبار» والزميل حسين مهدي بعدم نشر أي مستندات (لمدة 5 أيام) حتى يت هذا الاستدعاء، وذلك تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها 60 مليون ليرة في حال المخالفة.

يرى حقوقيون أن القاضي زوين أمام مسؤولية كبيرة، فإذا اتخذ قراراً مشابهاً لقراره السابق يقضي بحماية إدارة الجامعة الأميركية من دون التمعن في مضمون المستندات والوثائق التي تجهد لمنع نشرها، فإن ذلك سيعيد تطوراً سلبياً خطيراً على صعيد دور القضاء ووظيفته في تكريس سمو حرية الصحافة وموجب التشهير بالفساد والهدر في القضايا العامة.

أوضحت «الأخبار» موقفها في هذه المسألة المهمة في الاستئناف الذي تقدمت به ضد قرار القاضي زوين السابق. وبينت في مذكرتها العديد من الوقائع والأحكام القانونية والاجتهادات، إذ «لا شك أن المراسلات السرية تتمتع بالحماية القانونية على الصعيدين المحلي والدولي. ولكن في ظل وجود الفساد والهدر المالي الثابت في مستشفى وصرح أكاديمي يستقبل آلاف الطلاب والمرضى سنوياً، يصبح دور الصحافي أكثر تعقيداً ويكون ملزماً

في أحيان كثيرة بتجاوز موجب حماية المراسلات السرية وإعلام الرأي العام بالافعال الجزائية المرتكبة من قبل القيمين على المستشفى والصرح الأكاديمي المذكورين. هذا علماً بأن الهدف من التشهير يكون في معظم الأحيان إطلاع الرأي العام وأيضاً الضغط على الإدارة لتحريك ملف الفساد ومعاينة المسؤولين ووضع حد للتجاوزات».

### في الوقائع

بتاريخ 14-11-2014، نشرت «الأخبار» تقريراً بعنوان «AUB ليكس: ملفات الـAUB إلى القضاء الأميركي»، يتضمن تحليلاً لبعض المراسلات السرية المتصلة بالرقابة على مالية الجامعة الأميركية في بيروت. كان يمكن القارئ أن يتوقع أن تنتقل إدارة الجامعة الأميركية لدى قراءة هذا التقرير أو ما سبق نشره في «الأخبار» أو صحف ووسائل تلفزيونية أخرى، وتسعى جاهدة للتحقق من التجاوزات المذكورة في التقرير والمستندات المرفقة به، وبالتالي محاسبة المسؤولين عن الفساد والهدر حفاظاً على عراقلة الجامعة وإنجازاتها ومستقبل طلابها، ولا سيما أن الجامعة الأميركية لا تزال مركزاً بالغ الأهمية في لبنان والمنطقة المحيطة. ولكن، للأسف، تجاوز رد فعل الإدارة كل التوقعات. حتى أنها لم تسع إلى الحفاظ على ماء الوجه، بل مضت قدماً في محاولة إخفاء معالم الفساد والهدر بشتى الوسائل (علماً بأنه لم يعد خافياً على أحد)، ضاربة عرض الحائط بكل الدعوات الجدية إلى الإصلاح، مكتفية بإلقاء اللوم على «الأخبار»، وكان الأخيرة هي من قام بالتستر على مرضى وهميين وتقديم فواتير خيالية ومضخمة للاستحواذ على أموال عامة غير مستحقة ودفعت رشى ومخالفة أنظمة الضمان الاجتماعي والتهرب من الضرائب ومن اشتراكات الضمان الاجتماعي وتقديم حليب فاسد لأطفال وتزوير التقارير وتحويلها وإخفاء الأدلة وصرف الأموال في غير المواضيع المخصصة لها والضغط على شركات تدقيق الحسابات BlueMark Holding (وهذه المعطيات وردت في المراسلات المنشورة)، هذا مع العلم أنها لم تكن المرة الأولى التي تسعى الجامعة الأميركية إلى كتم الأفواه بشتى الوسائل. إذ جرى منع بث حلقة من برنامج تحقيق على محطة MTV مع الضيف (عضو مجلس أمناء الجامعة السابق) نبيل الشرتوني خلال عام 2012 وتوقف جريدة Daily Star عن متابعة ملف الفساد في الجامعة الأميركية (بحسب ما ورد في المراسلات المذكورة). بتاريخ 19-11-2014، استحصلت الجامعة الأميركية على قرار بإزالة مقال «AUB-ليكس» عن الموقع

العام، من جهة، وبين معاينة الصحافة الملتزمة قضايا الفساد والزامها بإهمال الأدلة والبراهين والوثائق الموجودة بحوزتها إرضاء للطرف الأقوى (إدارة الجامعة في الحالة الحاضرة) وطعناً بمستقبل طلابها وحفظ الشباب بالانتساب إليها. فإذا لم نعتبر أن في هذا كله مصلحة عامة استثنائية، فكيف لنا أن نعرف المصلحة العامة؟ في المقابل، لا بد من أن نسجل للقرار المعارض عليه إقراره بأن إثبات وجود مصلحة عامة استثنائية يبرر التضحية بموجب حماية سرية المراسلات. وهذا الأمر هو بالغ الأهمية، إذ يؤكد حق الصحافي، بل واجبه في التشهير وفي انتهاك سرية المراسلات إذا كان من شأن نشر تلك المراسلات أن يحقق المصلحة العامة.

### في القانون:

أ- ثبوت حسن نية الجهة المعارضة بعدما التزمت قول الحقائق من دون أي دافع شخصي: من الثابت أن «الأخبار» متمسكة بدورها في فضح التجاوزات والفساد، أي لا يوجد أي دافع شخصي من شأنه أن يقلل من صدقية التقرير المنشور. كذلك، من الثابت أن الجهة المعارضة لديها اعتقاد مشروع وشبه ثابت بأن الأفعال المنسوبة إلى عدد من الأشخاص القيمين على إدارة الجامعة صحيحة، ولا سيما أن صحة الأخبار المنشورة لم تكن في أي وقت من الأوقات موضع تساؤل أو تشكيك من قبل إدارة الجامعة.

ب- وجود مصلحة اجتماعية من شأنها تبرير التضحية باعتبار الغير:

لا بد من الإشارة في هذا الصدد إلى الدور الأساسي الذي تؤديه الصحافة في المساحة العامة لعموماً لجهة نقل الأفكار والمعلومات للمواطن وخلق تبادل ونقاش حول القضايا العامة وتزويد المواطن بما يكفيه من معطيات لممارسة رقابته على المؤسسات العامة والخاصة، ولا سيما في ظل غياب شبه تام للرقابة والمساءلة. ويصبح الأمر أكثر إلحاحاً عندما يتصل الموضوع بقضية عامة بعدما أصبحت هذه القضية قضية رأي عام ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وتربوية مهمة على صعيد الصحة العامة ومصير آلاف الطلاب ومستقبل الجامعة واستمراريتها. هنا يكون الصحافي مسؤولاً أمام الرأي العام بنقل المعلومات التي يملكها دفاعاً عن مصلحة الناس المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بواقع الفساد والهدر داخل الصرحين التعليمي والطبي في الجامعة الأميركية. علماً بأن التشهير بقي متناسباً مع الفعل المرتكب من قبل المستدعية، ما دام نشر بعض المراسلات التي تفضح الفساد الموجود في أروقة الجامعة وعلى أعلى المستويات يبقى متناسباً مع الأفعال المرتكبة من قبل المعارض بوجهها، التي تشكل جرائم جزائية على النحو المبين في المستندات المرفقة بالاعتراض الحاضر وتهدد تاريخ الجامعة نفسه ومستقبل آلاف الطلاب والمرضى والمستويين التعليمي والطبي في لبنان ككل. (الأخبار)

الإلكتروني لـ«الأخبار» وعن صفحة الفيسبوك للزميل حسين مهدي، نسجل على القرار المعارض عليه أنه تجاهل تماماً الأهداف التي حدثت «الأخبار» إلى نشر التقرير ومرفقاته. وهو بذلك يكون قد تبني ضمناً، ودون أي تدقيق، أقوال الجهة المعارض بوجهها لجهة قيام الجريمة بحملة شعواء للإساءة إلى سمعة الجامعة الأميركية والإضرار بها. وقد تجلى هذا التجاهل في مواضع عدة:

- أولها، رفض المحكمة منح الجهة المعارضة مهلة معقولة لإبداء ملاحظاتها، بالرغم من وجود أكثر من عشرين مستنداً وأكثر من ألف صفحة، وهي بذلك تعلن سلفاً أن مضمون المستندات لن يؤثر في نتيجة القرار. وكان المعيار الوحيد للحكم هو مدى تعلق الجهة المعارض بوجهها بسرية المراسلات المنشورة.

- ثانيها، إصدار القرار خلال مهلة زمنية قصيرة، وهذا ما يدل بنحو قاطع على أن القرار أغفل التحقيق في المستندات المرفقة بالتقرير، علماً بأنها ثابتة وصحيحة بإقرار الجهة المعارض بوجهها وتشكل أساس الاستدعاء وموجياً له. فلا يجوز حظر نشرها دون الإطلاع عليها وتحديد خطورتها والموازنة بين موجب الحفاظ على سرية المراسلات من جهة وموجب الصحافي في التشهير وإطلاع الرأي العام على قضايا الفساد والهدر المالي من جهة أخرى. ولا يرد على ذلك أن القرار لم يكن يحتمل التأجيل، ما دام نشر التقرير في الجريدة وعلى الموقع الإلكتروني التابع لها قد جرى بشكل كامل ومنذ أيام عدة. كذلك إن احتمال إعادة النشر بواسطة وسائل الإعلام الاجتماعي جائز وغير قابل للحظر. وتالياً، كان من الأجدى التحقق ملياً

### الصحافي مسؤول أمام الرأي العام بنقل المعلومات التي يملكها

من المستندات المرفقة للتأكد مما إذا كانت تستحق الحماية صوتاً لمصلحة الجهة المعارض بوجهها أو تستحق النشر صوتاً للمصلحة العامة.

- ثالثها، اعتبار أن المصلحة العامة الاستثنائية غير متوافرة في الدعوى الحاضرة دون أي تعريف للمصلحة العامة ولشروط توافرها أو تعليل الأسباب التي أدت إلى ترسيخ قناعة المحكمة في هذا الإطار. علماً بأن المستندات المبرزة تحصل مباشرة بالفساد والهدر المالي على أعلى المستويات داخل الصرحين التعليمي والجامعات في لبنان والمنطقة، كذلك هي مستندات ثابتة وصحيحة تتصل برشى ومخالفات وتهديد صحة المرضى وتزوير تقارير واستعمال مواد فاسدة أو منتهية الصلاحية وهدر مالي ضخم، لم يجر اختزالها أو تحويلها كما جاء فيها. بل على العكس، نشرت كما هي، تأكيداً لحق الرأي العام في الإطلاع على الحقيقة كاملة واتخاذ الموقف المناسب. أضف إلى ذلك كله أن الاستدعاء يطرح إشكالية مفصلة للموازنة بين حق المعارض أو أي طرف آخر بفضح الفساد والتشهير تحقيقاً للمصلحة

الانقابة  
المهندسين

جمعية عمومية

لفرع المهندسين المدنيين الاستشاريين

تدعى الهيئة العامة للفرع إلى عقد اجتماع في دار النقابة -

بيت المهندس الساعة الخامسة والنصف مساء يوم الخميس في

١٨ كانون الأول ٢٠١٤ .

رئيس الفرع

م. ايلى رزق

# بكتيريا Campylobacter حق، التشهير في لبنان كما في بريطانيا

تصدر اليوم النتائج النهائية للفحوصات التي أجراها مختبر الأبحاث العلمية الزراعية لبكتيريا campylobacter الموجودة في الدجاج (وهي أقوى من السالمونيلا)، وفق ما أكده وزير الزراعة أكرم شهيب. وكانت «الأخبار» قد كشفت في الأسبوع الماضي عن وجود هذه البكتيريا الخطيرة التي استدعى اكتشافها تنفيذ مسح لمعظم مزارع الدجاج في لبنان



ولا تقتصر على لبنان، بل هي منتشرة بكثرة في بلدان عدة، منها بريطانيا التي تشهد حملة واسعة للتصدي لها والحد من مخاطرها. إذ كشفت دراسة، قامت بها «وكالة المعايير الغذائية البريطانية» (FSA) أخيراً، أن 70% من الدجاج الذي يباع في كبرى المتاجر البريطانية يحوي بكتيريا campylobacter، وهي المسبب الأكبر للتسمم الغذائي في بريطانيا. كذلك 18% من هذا الدجاج ملوث بهذه البكتيريا بدرجة مرتفعة جداً. ما يحدث في بريطانيا يضيء بوضوح إلى خطورة هذه البكتيريا وضرورة التحرك السريع للقضاء عليها حفاظاً على صحة المقيمين

في لبنان الذين يرتكزون بدرجة كبيرة على الدجاج في غذائهم. كانت «الأخبار» قد نشرت في العدد 2452 الاثنين 24 تشرين الثاني (بكتيريا في الدجاج أقوى من السالمونيلا) http://www.al-akhbar.com/) عن مدير مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية «أن عينات من الدجاج في السوق أظهرت وجود بكتيريا campylobacter، وسيعلن وزيراً الصحة والزراعة قريباً عنها وعن آلية مكافحتها». هذا الإعلان تزامن مع حملة بدأتها وكالة (FSA) بعد ضغوط من جمعيات حماية المستهلك، تحت عنوان «Name And Shame» التي تدعو إلى

## أيضاً الشوفي

«خلال 4 أيام جرت حملة شملت 120 مزرعة، بعدما نُظِّفت المختبرات وهُيئت لفحص بكتيريا campylobacter، والنتائج تصدر

## اليوم تصدر نتائج حملة فحص بكتيريا Campylobacter

اليوم»، هذا ما أعلنه وزير الزراعة أكرم شهيب لـ«الأخبار»، رداً على استيضاحات عن الإجراءات المتخذة للتصدي للبكتيريا المكتشفة. هذه البكتيريا ليست جديدة

حماية المستهلك سريعاً للمطالبة بتسمية جميع المتاجر.

## بكتيريا الدجاج

ليس لبنان البلد الأول الذي يواجه بكتيريا campylobacter، بل إن بريطانيا لديها مشكلة جدية في محاربة هذه البكتيريا التي تعد الشكل الأكثر شيوعاً للتسمم

التشهير بالمؤسسات المخالفة. المشهد متشابه بين لبنان وبريطانيا: البكتيريا منتشرة بقوة، والمستهلكون متخوفون من ارتفاع أسعار الدجاج في ظل الإجراءات التي تتخذها المطاعم. ضغوط كبيرة مارسها أصحاب المصالح على الوكالة لمنعها من التشهير، فتحررت جمعيات

## سنتر تعنايك: مصنع حشرات!

بالشمع الأحمر، على أن يحيل أبو فاعور اليوم الملف على القضاء، ويدعي على صاحب المعمل لاتخاذ التدابير والإجراءات القانونية بحقه. يوضح مصدر مطلع على الملف أن عملية المداخلة حصلت اثر معلومات تفيد بأن المعمل يعيد توضيب البضائع المنتهية الصلاحية وبيئتها إلى التجار في الاسواق الشعبية. فيقوم بتنظيف العفونة عن الجبنة، وبغسلها بالماء والملح. كذلك يوضع البعض الآخر بأوعية بلاستيكية كبيرة تباع في الاسواق الشعبية بأسعار رخيصة، وهو حال اللبنة أيضاً التي تُخلط بالملح بواسطة خلاطات المعمل وتعبأ في اكياس وتوضع في أوعية بلاستيكية، كي تباع في الاسواق الشعبية. إدارة المعمل ترى ان المفتشين عاينوا فقط العينات المرتجعة من قبل اصحاب المحال وهي مواد فاسدة تُجمَع لإتلافها. بينما أكد أحد المراقبين الصحيين أن هناك آليات محددة للإتلاف، إذ توضع هذه المواد في مكان مخصص وتُغلف باكياس وتُلصق

مقرزة وزعتها وزارة الصحة بعد دهمها أكبر معامل الألبان والأجبان في البقاع المعروف بـ«سنتر تعنايك» لصاحبه رامي عبد الملك. حشرات، برغش وديدان وجدها مراقبو وزارة الصحة داخل منتجات هذا المعمل، وُرُعت على 5 برادات أفرغ واحد منها بسرعة قبل دخول المراقبين، بعدما منعهم الناطور المكلف حراسة المعمل من الدخول. اتصل وزير الصحة بالمُدعي العام في البقاع القاضي فريد كلاس، فأوعز إلى القوى الأمنية بفتح المعمل الذي وُجدت داخله ثلاثة برادات فيها مواد منتهية الصلاحية وفاسدة وعبئة، وواحد فيه مواد مصنعة حديثاً تحتوي على حشرات وبرغش. كذلك عثر في المستودع على كميات من الخميرة المنتهية الصلاحية، والمادة الحافظة المنزوع الاسم عنها والمنتهية الصلاحية، إضافة إلى نكهات صناعية وزبدة لا تاريخ صلاحية لها، وكميات من الكشك من دون تاريخ صلاحية يرجح أنها مصنعة من الألبان المنتهية الصلاحية. وعلى الفور ختم المعمل

## إسامة القادري

هل يعلم اللبنانيون ماذا ياكلون؟ سؤال يُطرح بجديّة اليوم، بعدما تبين أن الأمر لا يقتصر على ما كشفه الوزير وائل أبو فاعور في مؤتمره الأول. حذر وزير الصحة منذ البداية: «ما ظهر هو رأس جبل الجليد فقط، انتظروا ملفات أخرى». لم يكن المواطن اللبناني يتوقع أن هناك أكثر من «الخرأ» في أكله، لكنه استفاق أول من أمس على صور



### حقك في الحماية يضمنه القانون بلغني عن أي تقصير!

**تعرفني على واجبات ومسؤوليات  
قوى الأمن الداخلي في القانون ٢٩٣**

قانون حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري

- على قوى الأمن الداخلي الإنتقال دون تأخير في حال إلقاء بوقوع جريمة عنف أسري مشهودة المادة ٧ من القانون ٢٩٣
- إن محاولة إزهاة الضحية أو ممارسة ضغط عليها بعدد الزوج من شكواها يُعزى عنصر قو الأمن الداخلي العقوبة الحبس من شهر إلى ثلاث سنوات (المادة ٨ من القانون ٢٩٣)
- إن إهمال أي عنصر من قوى الأمن الداخلي للشكاوى والإبانات في جرائم العنف الأسري يُعزى دنياً حاماً وحتماً بوجهه إلى المجلس التأديبي (المادة ٢ من المادة ٨ من القانون ٢٩٣)

لا تتردى  
بلغني عن أي إهمال يحقك في الحماية من العنف  
الأسري من خلال:

نظام 'بلغ' - Lebanese Internet Security Forces  
www.isf.gov.lb  
خدمة شكاوى المواطنين/ات بحق عناصر قوى الأمن الداخلي  
http://complaint.isf.gov.lb

**كافا**  
KAFa

في دعوتك الكثير من الأسئلة وتبحثين عن المزيد من التوعية؟  
تتردى في زيارة موقعي الإلكتروني للتعلم على أساليب  
والتعليمات التي تضمنت عليها من 'كافا'.  
www.kafa.org.lb/ZALFA

كما يمكنك الاتصال بـ 'كافا' على ٣٩٤٤٠ - ١٠ للإستفسار  
أو الخط الساخن ١٩١٩ - ٣ للخدمات الطارئة

Norwegian People's Aid



ضغوطات حملة أطلقتها جمعيات حماية المستهلك بعنوان «Name And Shame».

القصة بدأت في تموز الماضي عندما تراجعت الوكالة عن فضح أسماء المتاجر، معلنة أنها ستكشف بعد أسابيع عن جزء من النتائج. في آب نشرت الجزء الأول من تقريرها من دون الأسماء، بحجة أن العينات التي فحصت قليلة ولا يمكن تسمية المتاجر بناءً عليها. صحف بريطانية نقلت أن الوكالة تعرضت لضغوطات مارسها أصحاب المصالح من متاجر ومنتجين. في الوقت نفسه، تحركت جمعيات حماية المستهلك لإجبار الوكالة على التشهير بالمتاجر، فما كان منها سوى أن نشرت قبل 4 أيام لائحة بالمتاجر ونسبة البكتيريا التي وجدت في كل منها.

احتملت صور هذه المتاجر التلفزيونات والصحف البريطانية، كل ذلك ضمن إطار الحق في التشهير، فيما أعلن المدير التنفيذي لمؤسسة «Which» المدافعة عن حقوق المستهلك، أن «هذه النتائج شكلت إدانة واضحة للمتاجر التي كانت تحظى بثقة المستهلكين. على مالكيها أن يشعروا بالعار». كذلك رحب أحد مالكي المتاجر المتضررة من الحملة بالشفافية التي تتبعها الوكالة، معلناً التزام اتباع جميع الإجراءات التي تحمي المستهلك.

على الرغم من جميع الضغوطات التي تعرض لها أبو فاعور من وزراء وأصحاب مصالح، إلا أنه تابع حملته بالتشهير، وهو فتح بذلك باباً جديداً لترسيخ هذا الحق. فينتضح أن أحد أهم أسس الشفافية التي يُجمع الكل عليها، هو الحق في التشهير.

إلا أن أبو فاعور يملك حصانة تحميه من إدانة محكمة المطبوعات له، عكس الصحافيين الذين يُدانون دائماً بسبب ممارسة حق طبيعي وعالمي هو التشهير بالفساديين لتحقيق المصلحة العامة. فالبعض، بالرغم من فضح الوزير لأسماء المؤسسات المخالفة، بقوا حذرين من التشهير ونشر صور هذه المؤسسات خوفاً من أي دعوى يمكن أن ترفع ضدهم من قبل المؤسسات.

النهائية، إلا أنه يجب التحرك سريعاً والاستفادة من التجربة البريطانية والآليات التي تتبعها للحد من انتشار هذه البكتيريا. الصحف البريطانية نقلت عن خبراء صحيين أن تعرض الدجاج لدرجة عالية من الحرارة، أو لدرجة تجميد مرتفعة، يمكنه أن يقتل هذه البكتيريا. وحدد تقرير «وكالة المعايير الغذائية البريطانية» بعض النصائح التي يمكن المستهلك اتباعها لتجنب الإصابة بالبكتيريا، هي: توضع الدجاج في أكياس منفصلة ووضعها أسفل الثلاجة كي لا تتسرب عصارة الدجاج إلى المأكولات الأخرى، غسل المعدات المستخدمة في تقطيع الدجاج وتعقيمها، وشواء الدجاج جيداً. كذلك حذرت الوكالة من غسل الدجاج النيء، لأن هذا يؤدي إلى انتشار البكتيريا. ولمواجهة هذه البكتيريا اتخذت المتاجر البريطانية إجراءً جديداً بعنوان «roast in the bag»، أي توضع الدجاج في أكياس معدة للأفران، وبذلك يُشوى الدجاج من دون الحاجة إلى مسحه وإخراجه من الكيس وهو نيء.

تنقل الصحف البريطانية تخوف المستهلكين من ارتفاع أسعار الدجاج نتيجة الحملة والإجراءات التي تتخذها المتاجر. تخوف ظهر في لبنان منذ بدء وزير الصحة حملته للسلامة الغذائية، حيث أعلن أخيراً التشدد في مراقبة الأسعار.

#### الحق في التشهير عالمي

عندما أعلن وزير الصحة وائل أبو فاعور، أسماء المؤسسات المخالفة، تعامل الكثيرون مع الأمر من منطلق أن «التشهير» يحمل بعداً سلبياً. حتى أبو فاعور نفسه رفض تصنيف ما يقوم به في باب «التشهير»، إلا أن التشهير هو حق يعتمد على معظم الدول وتطالب به الهيئات والمنظمات، باعتباره واجباً. منذ أيام نشرت «وكالة المعايير الغذائية البريطانية» أسماء المتاجر الكبرى التي وجدت فيها نسبة عالية من البكتيريا، بعد



جمعيات حماية المستهلك البريطانية أطلقت حملة بعنوان «Name And Shame» (هيلم الموسوي)

### أبو فاعور يملك حصانة تحميه من محكمة المطبوعات عكس الصحافيين

في بريطانيا للفحص. حتى أول من أمس أنهت الوكالة فحص 1995 عينة، أظهرت نتائجها تباينات بين المتاجر، إلا أن أحداً منها لم يحقق هدف الوكالة في الحد من هذه البكتيريا.

إلى اليوم لم يصدر عن السلطات اللبنانية أي إعلان يتعلق بهذه البكتيريا بانتظار النتائج

الغذائي هناك، إذ تناول نحو 280 ألف شخص سنوياً، ومصدرها الأساسي هو الدواجن، وفق تقرير الوكالة المذكورة. المسح الذي بدّته الوكالة في شباط الماضي يمتد حتى شباط 2015، وستخضع 4000 عينة من الدجاج المأخوذ من مختلف المتاجر الكبرى والصغرى



## مصرف لبنان

### طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم



عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات والأقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني عن طريق إستدراج عروض بالظرف المختوم:

الوصف	المساحة التقريبية م.م	رقم القسم	رقم العقار	المنطقة العقارية
عقارات على طريق عام جويًا مقابل محطة الداخ			عقارات عدد ٣	جويًا
عقار على الطريق المؤدية إلى صغار	٢,٢٣٢		١٠٠	جربتا
عقارات في منطقة أبو يوسف على بعد ٦٠٠ متر من الجامعة العربية المفتوحة			عقارات عدد ١٥	الديبية
مخازن في الطابق الأول في ستر مار يوسف - الدورة		أقسام عدد ٦	٣٨	البوشرية
مخزن له مواقف سيارات عدد ١٠ في الطابق الثاني - ستر مكلس ٢٠٠٠ طريق عام مكلس-برمانا	٨٥٥	١٢٤	٦٦	المكلس
عقار في حي الديشونية - المنصورية	٣,٣٠١		١٤٤	المنصورية
عقارات بالقرب من مجمع YARZE COUNTRY CLUB			عقارات عدد ١٠	بعيدا
٦ عقارات بالقرب من محطة HYPACO وعقار قبل مفرق شهر البيدر			عقارات عدد ٧	حماما
عقارات في منطقة لحفد - قضاء جبيل			عقارات عدد ٣	لحفد
عقارات ضمن مشروع إفران في خراج بلدة بيبور عند مفرق بلدة مجدليا			عقارات عدد ١٤	بيصور
مكاتب ومحلات تجارية - مبنى بنك المدينة ش.م.ل. سابقاً - ساحة جونية		أقسام عدد ١٨	١١٠	غادير

يمكن بيع أي مجموعة عقارية بشكل كلي أو جزئي.

يمكن الإطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان الطابق الخامس المبنى الجديد، شارع أميركا - بيروت هاتف

٠١/٣٤٣٣٠٢ / ٠١/٣٤٣٣٠٤ أو ٠١/٧٥٠٠٠٠ / ٠١/٧٥٠٠٠٠ مقسم رقم ٤٥٥٢ أو ٤٥٦٧ (يستوفى مبلغ / ٦٠,٠٠٠ ل.ل. عن كل طلب)

تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الواحدة بعد ظهر يوم السبت الواقع في ٢٠ كانون الأول ٢٠١٤ ضمناً.

إن مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أياً كان نوعه ومهما كان مصدره وسببه.

للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الإلكتروني على العنوان: [www.bdl.gov.lb/refa](http://www.bdl.gov.lb/refa)

بعبارة «الإلتلاف»، ولا توضع في المستودعات نفسها المخصصة للمنتجات السليمة. ويرجّح مصدر في وزارة الصحة أن يجري اليوم دهم عدد من المؤسسات في فردان ورأس بيروت.

وكان وزير الاقتصاد الآن حكيم قد أصدر قراراً منذ أيام بوقف التداول بسبعة اللبنة غير المطابقة وسحبها من الأسواق. وذلك بعد صدور نتائج عينات اللبنة التي أخذت من غالبية المصانع اللبنانية، التي تبين أن البعض منها لا يتطابق مع المواصفات اللبنانية من الناحية الجرثومية والكيميائية، وبالتالي يمثل خطراً على الصحة والسلامة العامة.

ووجهت الوزارة إندازات إلى 13 معمل لبنة، 7 منها عملت على تسوية وضعها وتوقفت عن استعمال المواد الممنوعة، وبالتالي أصبح وضعها قانونياً ومنتجاتها صحية، فيما لم تلزم ستة معامل قرار الوزير هي «اللقلوق»، «فيسر»، «مسابكي»، «سنتر جديتا»، «منتوجات شتورا» و«هوا ديري»، فاتخذ حكيم قراراً بسحب منتجاتها من الأسواق.

# فيرغسون: الصراخ في وجه الأكثرية ودولتها

التي تتعزّن مكافحتها فوراً. هكذا، لا يعود قتل مايكل براون برصاص شرطي أبيض هو الأساس، وتصبح المسألة هي أعمال التخريب التي تطاول المدينة، وتمنع السكان من مزاوله حياتهم الاعتيادية. مع هذا التطور تبدأ الغالبية في تقبل فكرة وجود الحرس الوطني في شوارع

«التخريب» بالمنشآت العامة وتحرق السيارات والمحال التجارية وتنهب الأسواق تنسى «الأكثرية» المحظية ما وقع بالأمس من قتل عمد للسكان السود وينصب اهتمامها بدفع من الدولة وأجهزة إعلامها على ردود الفعل التي يجري تضخيمها إعلامياً، وإلباسها لبوس الجريمة المنظمة

الدولة - ممثلة في حاكم ولاية ميزوري - عبر هذا الإجراء نقول لسكان فيرغسون إنها غير عابئة باحتجاجاتهم، ومستعدة لخطي القانون في سبيل فرض الأمن في أنحاء المدينة. هي لا تريد للأمر أن يتطور، وتفضل التعامل معه خارج سياق الاجتماعي، فالتعامل الاقتصادي الاجتماعي مع المسألة ستترتب عليه بالضرورة مقارنة حقوقية تتناول الظلم الواقع بحق الأقلية السود، وهو ما سيفرض على الدولة الفدرالية وحكام الولايات التنازل عن الحصانة المعطاة لجهاز الشرطة أثناء تاديتة لمهامه الجزرية. ومن ضمن شروط هذه الحصانة بالطبع الحق في إطلاق الرصاص على أي مشتبه به ترى الشرطة أنه يمثل خطراً على المجتمع أو يقوّض الأمن الاجتماعي في أميركا. وهو بالضبط ما حدث مع مايكل براون، وقبله مع آخرين من عمره، وكلهم طبعاً من اليافعين المنتمين إلى الأقلية «السوداء» في الولايات المتحدة. الدولة هناك تعرف أنّ مثل هذه الجرائم كفيفة بنزع الشرعية عن النصوص الدستورية التي تساوي شكلياً بين الأميركيين من مختلف الأعراق والديانات، ومع ذلك تسمح باستمرارها بوتيرة معينة، فهي تدرك أنها - أي الدولة - لا تمثل كل الأميركيين بمقدار متساو، وإنما تعبر في العمق عن الأكثرية البيضاء، وتتخلّل هذا التعبير العميق والكلّي أنماط متفاوتة من التعبيرات الجزئية والرمزية عن وجود الأقليات العرقية والسياسية. هذا المفهوم الأميركي للأمة البيضاء المتسامحة مع الآخرين يسمح باستمرار جرائم قتل المواطنين من أصول أفريقية، ولا يضع حداً لها إلا حين تصبح تهديداً للنسيج الاجتماعي الأميركي برمته، وهو ما لم يحدث حتى الآن. بعد ذلك تأتي مرحلة أخرى من التفتيق الإيديولوجي اسمها الحفاظ على تماسك الغالبية البيضاء. فلكي تبقى الغالبية هذه على ولائها للدولة ولا تخرج عنها تعبيرات مماثلة لما يحصل الآن في بعض مدن أميركا من تظاهرات لشبان وشابات بيض متضامنين مع فيرغسون لا بدّ من تأويل الأحداث بعض الشيء، وعدم تركها للمحتجّين وحدهم.

## التاويل الجنائي للاحتجاجات

غالباً ما تؤوّل أحداث العنف التي تلي قتل المواطنين السود جنائياً، فحين يقع

## ورد كاسوحة \*

العنف في الولايات المتحدة له جذور قديمة داخل مجتمع الأكثرية البيضاء، وغيابه عن النصوص القانونية التي تبيح ممارسته ضدّ الأقليات وخصوصاً «السوداء» منها لا يعني أنه لم يعد موجوداً في الواقع. بهذا المعنى تصبح «المساواة» التي تحققت للأقلية السود بمعنة حركة الحقوق المدنية التي قادها مارتن لوثر كينغ «شكلية» إلى حدّ كبير، فهي بالإضافة إلى غيابها عن حقل الممارسة الواقعية للقانون - وخصوصاً الجنائي - لم تفض إلى تعديل كبير في تعامل المؤسسة الحاكمة مع الأميركيين من أصول أفريقية. شكلياً، يحفظ لهم الدستور الأميركي حقوقاً متساوية مع البيض، ولكن عملياً يحدث العكس بدليل تعرّض أحيائهم ومدنهم الفقيرة (هارلم، فيرغسون، ذا برونكس... الخ) أكثر من سواها لعنف الشرطة وقوى الأمن. يحصل ذلك باسم مكافحة المخدرات والجريمة، ويتحوّل بفعل التواتر إلى عرف يلبصق «بالسود» دون غيرهم وأكثر من غيرهم صفة «المجرمين»، ويحولهم في نظر مجتمع الغالبية البيضاء إلى خطر داهم على وحدة النسيج الاجتماعي الأميركي واستقراره. لا يتدخل القانون هنا لتعديل هذه النظرة، فالعرف عندما يستقوي بمجتمع الغالبية يصبح أقوى منه - أي من القانون - وتصبح الدولة نفسها مضطّرة إلى تبني العرف ومساندة ممارسيه حتى لا تخسر مواطنيها المنتمين إلى الغالبية. من هنا يبدأ التمييز ضدّ الأقلية «السوداء»، ويتكرّس واقعياً، بحيث تتحوّل كل المكاسب التي جرى تحصيلها في الماضي لمصلحة هذه الأخيرة أثراً بعد عين.

## العنف ضدّ «السود» بوصفه سياسة دولة

هكذا، لا يعود العنف الممارس ضدّ «السود» وأحيائهم وضواحيهم استثنائياً، ويصبح مع الوقت طبيعياً، لا بل يتحوّل الاعتراض عليه إلى خروج على القانون الذي يجرّم في هذه الحالة الممارسات الاحتجاجية والاعتراضية ويسمح للشرطة وحدها بأن تفعل ما تشاء. في فيرغسون حصل ما هو أسوأ، إذ خرجت الأمور عن السيطرة ولم تستطع الشرطة ضبط الأمر وحدها، فجرى استدعاء الحيات من قوآت الحرس الوطني التي يوكل إليها القانون مهمات أخرى غير مواجهة الاحتجاجات و«أعمال الشغب».

## حسن السوسي \*

يبدو ان الولايات المتحدة الأميركية قد أدركت، أخيراً، أن محاربة الإرهاب بفعالية في المنطقة دون أخذ مواقف سوريا بعين الاعتبار أمر مستحيل. غير انها تدرك، أيضاً، أنها لا تملك ترف تغيير معسكرها وتحالفاتها العربية والإقليمية والدولية، في الوقت الراهن. ومن سوء حظ واشنطن أنها تتعايش في حلفها مع دول وقوى تدعم الإرهاب بشتى الوسائل والسبل في سوريا والعراق، كما تفيد ذلك تقارير إقليمية ودولية لا يشك في انحيازها الى الولايات المتحدة واستراتيجيتها في المنطقة.

ولعل التوتر بين هذين الإدراكين هو ما يطبع سياستها تجاه التنظيمات الإرهابية التي تنشط في سوريا على أقل تقدير. وعلى افتراض ان المسألة مع العراق تختلف، الى حد ما، لأن الولايات المتحدة تدعم مبدئياً الحكومة العراقية الحالية رغم موقفها السلبي السابق من رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، بينما هي تناصب العداء لدمشق لأسباب جيو سياسية واستراتيجية لا تبدأ بالمواقف المتناقضة من اسرائيل والقضية الفلسطينية، ولا تنتهي بتطورات الأزمة السورية، والمواقف الإقليمية

والدولية المعلنة، وطبيعة الخطط المعتمدة في التعاطي معها.

وليس خافياً على أحد، في هذا السياق، أنّ مصدر التعقيد الأساسي في السلوك السياسي لواشنطن، تجاه دمشق، هو موقفها التاريخي من سوريا وبخاصة بعد اندلاع الأزمة الأخيرة قبل حوالي اربع سنوات، حيث أعلنت واشنطن مراراً وتكراراً ان النظام السوري فاقد لكل شرعية وان عليه ان يرحل. غير ان مساعي واشنطن الدبلوماسية والسياسية والعسكرية المباشرة أو بالوكالة، لم تنته الى النتائج المتوخاة منها، وفي مقدمتها إسقاط النظام. بل أكثر من ذلك فإن محاولات إيجاد بديل منه قابل للحياة في أوساط ما تسميه واشنطن المعارضة المعتدلة، قد باءت كلها بالفشل، كما تبين من خلال مصير مجلس الدوحة وأئتلاف أنقرة والحكومة المؤقتة وواقع الجماعات المسلحة المناهضة للنظام والتي تتقهقر أمام تقدم الجيش العربي السوري في مناطق استراتيجية، أو تبتلعها القوى الأكثر تطرفاً على شاكلة تنظيم داعش وجبهة النصرة في مناطق أخرى. وإذا أضيف إلى هذا العامل رسوخ التحالف الدولي والإقليمي المساند لسوريا (إيران وحزب الله وروسيا الاتحادية) رغم

# البراغماتية الأميركية تترنح في سوريا

المعادلات التي يقوم عليها الحل السياسي اللازمة، فإن الحل السياسي بالنسبة للدولة السورية هو نبذ العنف والإرهاب، كأسلوب لتغيير النظام السياسي واجتماع الرأي العام الوطني السوري حول محاربة قوى الإرهاب باعتبارها التهديد المباشر لكل أطراف المشهد السياسي الراغبة في بناء الدولة الحديثة بغض النظر عن المواقف السياسية الخاصة بهذا الطرف أو ذلك، ومن دون إقحام القضايا المذهبية والطائفية في الحياة السياسية وتحديد هوية النظام المعتمد في البلاد على قاعدة دستور يحدد المبادئ والقواعد التي تنتظم الدولة والمجتمع خارج كل تدخل أجنبي.

وهذا يعني ان الحل السياسي يكون بترك الأمور لنتائج الحوار الوطني السوري السوري، وان التدخل الوحيد المقبول، سوريا، هو ما يشجع هذا الحوار، وليس ما يحدد لا علاقة لها بالمصلحة الوطنية السورية، وانما هي مرتبطة باستراتيجيات معادية، تمت بلورتها في الخارج، القريب او البعيد، والتي لا تعير اي اهتمام لخصوصيات المجتمع السوري وسيادته الوطنية، بل تعمن في تجاهل الأولى، وتدمير واستباحة الثانية دون وجه حق. وبالتالي فإن القرار

الدمار الهائل الذي أصاب البنية التحتية السورية جراء تعرضها لعدوان منهجي شامل، تبين حجم التعقيدات التي تواجه الإدارة الأميركية في سياستها العملية في المنطقة، وبخاصة مع إدراكها ان تلك القوى المناهضة لسياستها في المنطقة لا تزداد مع مرور الوقت إلا قوة وتلاحماً مقابل الارتباك الواضح في سياسات واشنطن والدول التي تدور في فلكها تجاه سوريا.

هناك من يركز على ان التصريحات الأميركية الأخيرة أصبحت تؤكد أن الحل في سوريا لن يكون الا سياسياً. الأمر تتم قراءته لدى البعض بأنه تحول مهم وأساسي في السياسة الأميركية.

والحقيقة، ان القول بان الحل السياسي هو الوحيد الممكن ليس كافياً لتوصيف مواقف الأطراف المتصارعة في سوريا، وحولها. ذلك ان الخلاف الحقيقي هو حول مضمون الحل السياسي الذي أصبح عنوان ممارسة هذا الطرف او ذلك. ففي وقت تعنبر القوى المعادية لسوريا، على الصعيدين الإقليمي والدولي، ان الحل السياسي يكمن في سقوط النظام السياسي القائم والذي يرمز اليه بضرورة انسحاب الرئيس بشار الأسد من الساحة السياسية الى جانب مختلف رموز النظام السوري، الذين ليس لهم مكان في

الخبير  
al-akhbar

رئيس التحرير:  
المحرر المسوؤل:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

محرر التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قاصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
امه الاندي  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت  
فردان شام دوان  
سنتر كونكورد  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
شركة روموفيكس  
01/788200

التوزيع  
شركة الواصل  
01\_15\_666314  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-paper

فيرغسون وسانت لويس، فمع أن المهمة ليست مهمتها بالأساس إلا أنها عدت بفعل «التخريب» الذي طاول ممتلكات المواطنين وسيلة ممكنة ومشروعة لتفادي عجز الشرطة عن احتواء الموقف الأثري هنا تطالب بمزيد من الأمن ولا تبالي بخرق القوانين المعمول بها في أحداث

فيرغسون تبدو تلك الاحتجاجات كظل شاحب وهزيل، فهي وإن كانت «تطرح تغييراً جذرياً في بنية النظام» إلا أنها بقيت عملياً خارج إطار المواجهة الجدية معه. ويمكن القول أيضاً إن بنيتها البيضاء الخالية من عناصر الصدام هي السبب في انتهائها، وبالتالي تحولها إلى شكل من أشكال تفرغ الغضب لدى شرائح معينة من الأثري (أبناء وبنات الطبقة الوسطى المنتمون إلى اليسار الخائفين على مكتسباتهم من تغول الرأسمالية الحاكمة). هؤلاء يعاودون اليوم الاحتجاج ولكن بعيداً من متلازمة «احتلوا» وعلى مقربة من الناس الذين يقتلون يومياً برصاص الشرطة ولا يجدون من ضمن الأثري من يتضامن معهم جذياً أو يرد عنهم بعض الرصاصات. إذا توسعت هذه الاحتجاجات أكثر وانتقلت خصوصاً إلى المدن الكبرى مثل نيويورك وواشنطن وشيكاغو و... الخ فسيكون تأثيرها أكبر بكثير من تأثير حركة «احتلوا»، وستشهد لانشقاق جدي ضمن الأثري البيضاء التي لا تزال تراهن على احتواء الموقف، عبر دفع الدولة إلى مزيد من الصدام مع الناس في فيرغسون.

#### خاتمة

ربما تنتهي هذه الموجة كما انتهت سابقتها، وتعود أجهزة الدولة للسيطرة على الوضع من دون تقديم أي تنازل لأهالي فرغسون، وهذا احتمال وارد، غير أن الجديد في الأمر هو إدراك الناس هناك للحدود التي يمكن أن تذهب إليها الدولة في مواجهتهم. فقد قتلت أبناءهم مراراً وتكراراً ولم يردعوا عن مواجهتها، والآن تجرّب وسيلة جديدة عبر تطويق المدينة و«عزلها» وملئها بالحرس الوطني المدجج بالسلاح بعدما تأكد عجز جهاز الشرطة عن احتواء المواجهات. ماذا تستطيع أن تفعل أكثر من ذلك؟ لقد مرّ أهالي فرغسون أنفسهم بالتراب وأظهروا انحيارها إلى السكّان البيض كما لم يفعل أحد قبلهم، وهذا وحده كاف لنجاح «انتفاضتهم»، حتى لو لم يكسبوا شيئاً وخسروا المزيد من أبنائهم. هم يعرفون أكثر من غيرهم كيف تنتزع الحقوق من دولة الأثري المدججة بالسلاح وبرؤوس الأموال العفنة، ولهذا يعملون على التراكم وعلى الانتفاضات «الموسمية». مايكل براون ليس الأول ولن يكون الأخير.

\* كاتب سوري

من عنفهم، بما في ذلك الشرطة نفسها.

#### تدخّل الدولة مجدداً

المشكلة أن الدولة هنا أيضاً لا تقف على الحياد، وإنما تتدخل بقوة ضد الأقلية عبر إعلامها المملوك لأصحاب الرساميل - وجميعهم بيض بالمناسبة -، فتحتض من خلاله على نزع الطابع السياسي عن الاحتجاجات والصاق شتى التهم بها، من قبيل ما فعلته محطة «سي أن أن» أخيراً حين زعمت في تقرير لها أن رائحة الماريغوانا تفوح من هواء فيرغسون. وما قالته القناة الليبرالية العظيمة بالحرف هو الآتي: «الهواء في فيرغسون من الواضح أن فيه رائحة ماريغوانا». لا يمكن وصف هذا الأمر بالتحيز ضد الأقلية المضطهدة فقط، فهو أكبر من ذلك بكثير، ويمكن إدراجه في سياق توجّه الدولة لتوحيد الحملة ضد أهالي فيرغسون، وبالتالي إزالة الفوارق

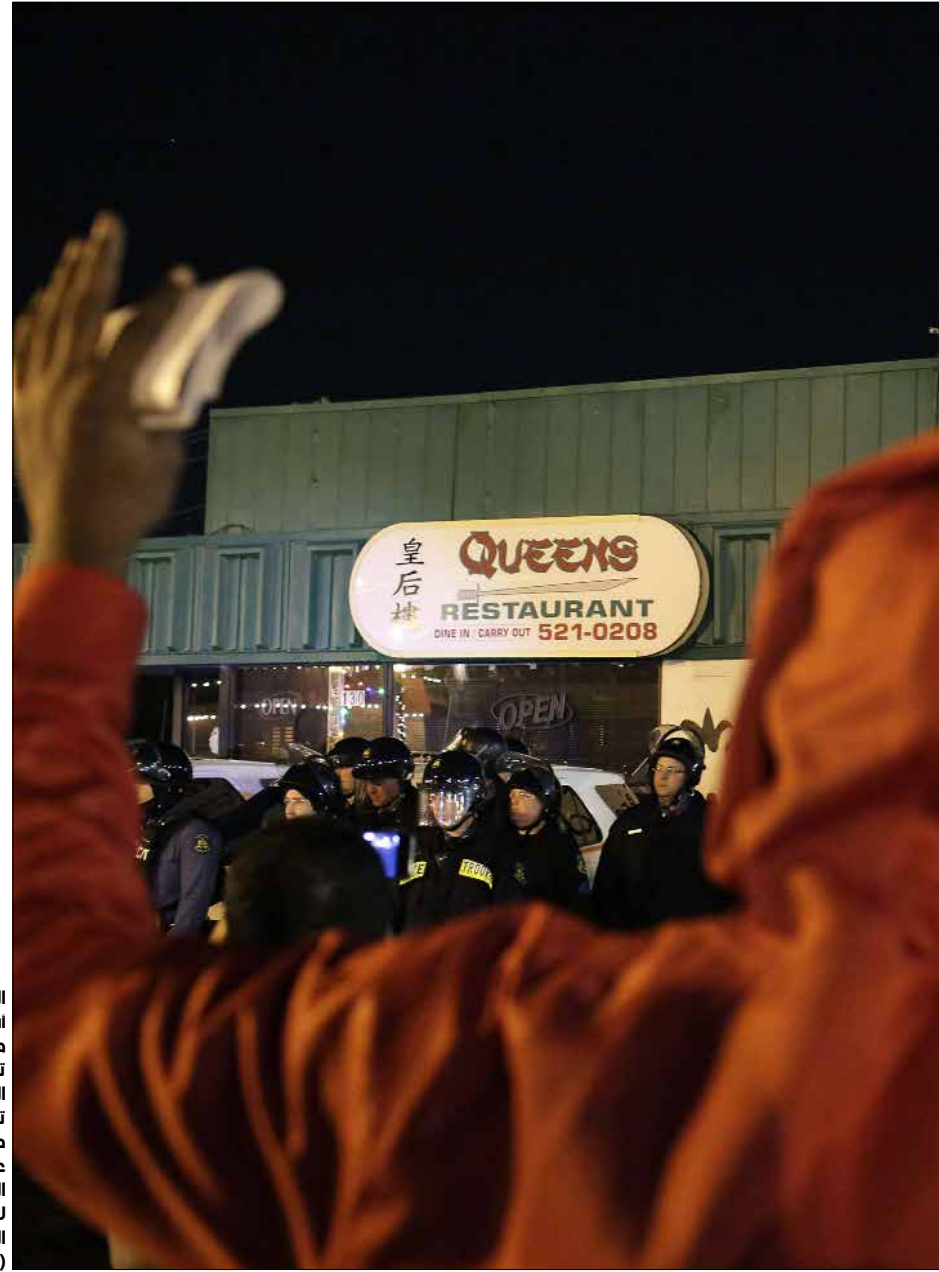
### غالباً ما توّول أحداث العنف التي تلي قتل المواطنين السود جنائياً

الشكلية بين إعلامي اليمين و«اليسار» لدى تناولهما القضية. «سي أن أن» هنا لا تعود صوت «اليسار» الأميركي ويصبح تحريضاً ضد الأميركيين «السود» مماثلاً لتحريض «فوكس نيوز» اليمينية، هذا إن لم يفقه حدّة ووقاحة الكل يتحول في لحظة التهديد التي تمثلها «انتفاضة فيرغسون» إلى صوت من أصوات الدولة التي تختفي ليبراليتها فجأة لتحل محلها نزع التعبير الفج والمباشر عن الغالبية البيضاء.

#### الخوف على تماسك الغالبية

لم يحصل أن تعرضت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة لاختبار مماثل، فديمقراطيتها السورية المرنة كانت تستوعب دائماً موجات الاحتجاج، وتبقىها في إطار التعبير عن الغضب، بحيث لا تقترب من عصب الدولة ولا تفضح انحيارها إلى أكثريتها البيضاء. حتى احتجاجات وول ستريت ضد البنوك ورؤوس الأموال وأصحاب الرساميل الذين ورطوا البلاد في أزمة الديون العقارية بقيت ضمن هذا الإطار، ولم تتجاوزته كثيراً. وبالمقارنة مع ما يحدث اليوم في

مماثلة، فما دامت الغاية من الرّجّ بمزيد من «القوات الخاصة» إلى جانب الشرطة إنهاء الاحتجاجات وإيقاف عمليات التخريب فلا بأس بتجاوز الدستور قليلاً، وخصوصاً أن التجاوزات لن تطاول مجتمع الغالبية، وستنحصر في تأديب أهل الضحية وأصدقائه وجيرانه الذين لم يستثنوا أحداً



المشكلة أن الدولة هنا أيضاً تصف على الحياد وإنما تتدخل بقوة ضد الأقلية عبر إعلامها المملوك لأصحاب الرساميل (أضرب)

كل من العراق وسوريا. والدليل على ذلك، من بين دلائل أخرى، تلك تركيا - أردوغان ومحاولتها التهرب من أي استحقاق يضعها في مواجهة تنظيم داعش الذي استفاد سابقاً، وربما ما زال يستفيد، من أفضل تركيا السياسية واللوجستية كما تذهب إلى ذلك بعض التقارير الدولية، ما شكل عامل خلاف جدي بين أنقرة وواشنطن في الوقت الحالي حتى ولو لم يرق إلى مستوى التناقض التناحري بين تصوري وواشنطن وأنقرة.

إن مجمل هذه العوامل المتناقضة فرضت على واشنطن نوعاً من التجاذب بين إرادتين: إحداها العمل على إسقاط الدولة السورية باعتباره الهدف الاستراتيجي الحيوي في مواجهة التحالف الذي يقف وراء دمشق منذ اندلاع الأزمة، والثانية إرادة التركيز على القضاء على تنظيم داعش الإرهابي، المرتبط باحتمال استفادة القيادة السورية، المباشرة وغير المباشرة، في حال تم تحقيق هذا الإنجاز. وهو ما فرض على البراغمة الأميركية التردد الذي يسمها في التعاطي مع الملف السوري بل ويمكن الحديث هنا عن ترنح حقيقي لتلك البراغمة القابلة للسقوط في دمشق.

\* كاتب مغربي

أصبح التعاطي مع التدخل الأميركي باعتباره أمراً واقعاً يفرض نفسه بحسابات البراغمة السياسية خصوصاً أن محاربة تنظيم داعش والإرهاب هو هدف سوري قبل أن يكون هدفاً أميركياً. وفي كل الأحوال فإن الرئيس أوباما أقرب بأن الإدارة الأميركية طلبت من الحكومة السورية عدم اعتراض طائراتها الناشطة في الأجواء السورية في سياق تنفيذ غاراتها على تنظيم داعش، وهو إقرار له دلالاته العملية في هذا المجال.

### مصدر التعقيد الأساسي في السلوك السياسي لواشنطن هو موقفها التاريخي من دمشق

أما الأمر الثاني، فهو التنسيق القائم، بشكل قوي، بين الحكومتين العراقية والسورية في محاربة تنظيم داعش الإرهابي. وهو تنسيق لا يبدو أن واشنطن تنظر إليه بعين غير راضية، على اعتبار أنه يندرج ضمن استراتيجية موحدة وإن تكن غير معلنة بين مجموع القوى الإقليمية والدولية التي ترغب، حقاً، في محاربة الإرهاب، في

السورية، وبين الولايات المتحدة، قائدة ما سمي التحالف الدولي ضد داعش، ومفاده التعاطي السوري مع الطيران الحربي الأميركي الذي يدخل المجال الجوي لسوريا بشكل إيجابي وعدم التعرض له باعتباره قوة ضاربة للإرهاب، ولا يستهدف بأي شكل من الأشكال القوات السورية ومواقعها في أية منطقة من الأراضي السورية. وهو أمر يمكن اعتباره المقابل الضمني لهذا السلوك السوري المطلوب.

صحيح أن هذا المستوى من التفاهم، لم يرق إلى اتفاق سياسي، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ومن الصعب تصور حدوث مثل هذا التطور في الزمن المنظور، غير أنه تفاهم حول «الأمر الواقع» على شاكلة الموقف السوري من نشاط الطيران الحربي الأميركي في الأجواء السورية والذي عبر عنه وزير الخارجية السوري وليد المعلم، بطريقته، عندما أكد أن سوريا وجدت نفسها عند تشكيل «التحالف» أمام خيارين أساسيين هما: مواجهة قوى التحالف، وهذا غير متاح بالنظر إلى طبيعة موازين القوى السائدة، أو الموافقة السياسية على التدخل الأميركي في سوريا وهو من قبيل المستحيلات بالنسبة لتوجهات سوريا وموقفها من السياسة الأميركية في المنطقة. وبالتالي،

في مواقع القوى والشخصيات السياسية في تركيبة السلطة المنبثقة عن الحل السياسي يحددها الشعب السوري لا غيره وفق الآليات الديمقراطية المتعارف عليها في كل المجتمعات الحديثة.

وأمام هذا الواقع المعقد تجد البراغمة الأميركية التقليدية نفسها أمام تعقيدات كثيرة، لعل أهمها، على الإطلاق، تكمن في الكيفية التي يمكن بها التوفيق بين الموقف الأميركي المسبق، والمعلن، من الدولة السورية الحالية، وبين واقع الحال الذي لا يكشف عن استحالة تطبيق هذا الموقف، على أرض الواقع فحسب، بل إنه يفرض على صانع القرار الأميركي تعليق هذا الموقف المسبق، ولو إلى حين. الأمر الذي يفرض عليه تعاوناً ما، ولو غير مباشر، مع النظام السياسي السوري باعتباره الرقم الصعب في المعادلات المرتبطة بالحرب على الإرهاب في المنطقة عموماً، وتنظيم داعش خصوصاً.

ويبدو أن الإدارة الأميركية تقوم، فعلاً، بهذا النوع من «التعاون» مع الدولة السورية، من خلال أمرين، لا يبدو أنهما منفصلان أحدهما عن الآخر: الأول، اتفاق، أو بالأصح، تفاهم «جنتلمان»، الذي يبدو أنه أمر واقع، بين القيادة السياسية والعسكرية

**مشهد ميداني** واصلت «جبهة النصرة» لعب دور «شرطي الثورة». أحدثت ممارساتها على هذا الصعيد جاءت في مدينة الرستن في ريف حمص. وفيما قالت «الناصر» إنها دخلت المدينة وخرجت منها بعد القبض على مطلوبين، أكدت مصادر «الأخبار» أن مسلحي «الناصر» باتوا موجودين فعلياً داخل المدينة

## «الناصر» تخلف «داعش» مرحباً بـ «شرطي الثورة» الجديد



جبهة النصرة، باتت موجودة فعلياً داخل الرستن في ريف حمص الشمالي (الناضوك)

### صهيب عنجيني

«جبهة النصرة» تمضي بثبات على «النهج» الذي سبقها إليه تنظيم «الدولة الإسلامية». ذريعة «محاربة المفسدين» التي اتخذ منها «داعش» في أوقات سابقة وسيلة لتوسيع نفوذه، قبل أن تكتشف «الفصائل الثورية» تطرفه «فجأة». تبدو «استراتيجية» مناسبة تماماً لـ «الناصر». الأخيرة، قررت لعب دور «شرطي الثورة» بمؤازرة من ظهيرها الدائم «حركة أحرار الشام الإسلامية». وفيما يواصل الشريكان فرض معادلة جديدة في ريف إدلب، حطت رحالهما أخيراً في مدينة الرستن في ريف حمص، حيث داهمت «الناصر» أول من أمس، مقاراً تابعة لـ «لواء خالد بن الوليد» المحسوب على «الجيش الحر»، واعتقلت قائده حسن الأشرم الذي كان محتبئاً داخل أحد البيوت، إثر تعرضه لإصابة خلال الاشتباكات بين مجموعته وبين «الناصر». اللافت أن «الناصر» تلقت تأييداً «ثورياً» جاء في صورة بيان صادر عن «المجالس الثورية والمحلية في مدينة الرستن». البيان نفى سيطرة «الجبهة» على المدينة، وأكد أن «ما حدث هو قيام جبهة النصرة بتنفيذ أمر المحكمة بإلقاء القبض على بعض المطلوبين». وجاء البيان مطابقاً في مضمونه لبيان كانت «الناصر» قد أصدرته، وقالت فيه إنه «بعدما رفضت مجموعات من لواء خالد بن الوليد ومجموعات من الجيش الحر الانصياع لقرارات الهيئة الشرعية، والتي أصدرت بحقهم أحكاماً تدينهم بالقتل والسلب والعنف الجنسي (...). اتجهت النصرة إلى مدينة الرستن برتل عسكري؛ فدارت اشتباكات عنيفة، تمكنت خلالها من اعتقال المدعو حسن الأشرم، قائد إحدى المجموعات، والسيطرة على مقارده». وخلافاً لما جاء في البيانين حول انسحاب «الناصر» من الرستن بعد تنفيذ المهمة، قال مصدر محلي لـ «الأخبار» إن «إحدى أهم النتائج التي أسفر عنها التحرك الأخير أن النصرة باتت موجودة فعلياً داخل الرستن». المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أكد أن «مسلحين

تابعين للنصرة بات لهم وجود غير معلن داخل مقار ابن الوليد». المصدر، أكد في الوقت نفسه «وجود تفاوت في مواقف السكان من لواء ابن الوليد، وقائده البعض يؤكد صحة الاتهامات الموجهة، والبعض الآخر يرى في الأشرم بطلاً ثورياً». ورأى المصدر أنه «مهما تكن حقيقة الأمر، فمن السذاجة تصديق أن الخلاص سيكون على أيدي النصرة، وأنها فعلت ما فعلته بهدف وجود

حد للممارسات المعلن عنها». في المقابل، أكد مصدر من داخل «جبهة النصرة» لـ «الأخبار» أنه «لا أحد يستطيع الإدلاء بأي كلام في هذا الخصوص قبل أن تقول المحكمة الشرعية كلمتها». المصدر أكد أن «جبهة النصرة لا تتهاون في تنفيذ حدود الله، وإذا قضت المحكمة بإعدام هذا المجرم فسيتم تنفيذ الحكم حتماً». تجدر الإشارة إلى أن «لواء ابن الوليد» كان قد أصدر بياناً في شهر حزيران الماضي، أعلن فيه انسحابه من جبهة ثوار سوريا واعتزاله قتال أي فصيل إسلامي». وتستدعي المخاوف من دوافع «الناصر» التذكير بتحركات مماثلة

كان تنظيم «داعش» قد قام بها في مدينة حلب، حيث ألقى القبض على «قائد لواء أحماد المرسلين» حسن جزرة، وقام بإعدامه. ورغم أن جزرة كان متورطاً بالفعل في الجرائم التي أعدم بسببها، غير أن تنظيم «داعش» جرّ من الوليات على سكان المناطق التي سيطر عليها لاحقاً أضعاف ما قام به جزرة.

### «الناصر» تنفذ إعدامات في إدلب

في الأثناء، واصلت «جبهة النصرة» فرض سياسة «الرعب» في ريف إدلب. وقال نشطاء معارضون إن «الناصر» سلمت جثث 13 مقاتلاً من اللواء الأنصار إلى ذويهم في قرية كوكبا بجبل شحشبو بريف إدلب، بعدما أعدمهم». بدوره، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إن «الناصر طلبت قبل نحو يومين أثناء دخولها قرية

إلى ذلك، تناقل ناشطون معارضون أنباء عن مصرع أحد القادة الميدانيين لـ «الجبهة الإسلامية في حلب». وقالت المصادر إن القائد العسكري، نبهان صطوف، قُتل خلال غارة للطيران الحربي على مدينة عندان، في ريف حلب الشمالي. وأكدت المصادر أن «الطيران الحربي قصف مدينة عندان بالصواريخ الفراغية؛ ما أسفر عن مقتل تسعة أشخاص، بينهم ثلاثة مجهولو الهوية». كما «أصيب آخرون، من بينهم الإعلامي ياسين أبو رائد، مراسل شبكة سوريا مباشر، بعد ساعات من تغطيته معارك نبل والزهران»، وفقاً للمصادر ذاتها.

### «للفلقة» قضية اللقاحات الفاسدة

على صعيد آخر، أعلن أمس «التقرير الختامي للجنة التحقيق في قضية لقاح الأطفال بريف إدلب». وجاء في التقرير «المعارض» أن «السبب المباشر الذي أودى بحياة الأطفال كان نتيجة خلط المشرفين بين المادة المذبية للقاح ومادة الأتراكيوم». البيان أوضح أن «عدد الأطفال الذين فارقوا الحياة وصل إلى أكثر من 17 طفلاً؛ تتراوح أعمارهم بين الستة أشهر والسنين». وتزامن الإعلان عن التقرير، مع الإفراج عن الكادر الطبي في جرجان، وسنجار، بعد احتجازهم لشهرين، بتهمة «القتل غير العمد». ونمت «الفلقة» القضية بعد قيام المتهمين بدفع «دية» مقدارها مليوناً ليرة سورية لكل عائلة توفي طفلها أو تعرض للإعاقة.

### ... وتفقد احد امرانها على جبهة الزهران

إلى ذلك، قالت صفحات «جهادية» إن «جبهة النصرة» فقدت أحد «أمرائها» في معارك نبل والزهران. وأعلنت الصفحات «استشهاد المهندس عدنان الزمر، أحد أمراء جبهة النصرة ومؤسس تنسيقية الباب في معارك الزهران اليوم (أمس)». من دون تقديم تفاصيل إضافية. وفي الأثناء، استمرت المعارك في محيط نبل والزهران بريف حلب الشمالي، وسط تهديد «الناصر» بتنفيذ المزيد من «العمليات الانتحارية». وفيما تناقلت مواقع معارضة تحذيرات أطلقتها «الناصر» وشركاؤها في الهجوم «جبهة أنصار الدين»، و«الجبهة الإسلامية» بوجوب «إخلاء المدنيين من نبل والزهران»، أكد مصدر من «غرفة عمليات الزهران» لـ «الأخبار» أن «الهجوم زاهب في طريقه نحو الفشل المؤكد». المصدر توقع أن «يتم توقف الهجوم قريباً، بعدما جرب الإرهابيون كل الوسائل لاقتحام المنطقة».

### حرب على خطوط التهريب في «بئر القصب»

أعلن عدد من عناصر «جيش الإسلام» من آل المكحل من البدو في بئر القصب، في ريف دمشق الجنوبي الغربي، بيعتهم لتنظيم «الدولة الإسلامية» قبل أيام. وتأتي الخطوة على خلفية المعارك بين عناصر «جيش الإسلام» و«جبهة النصرة» للسيطرة على خطوط التهريب في منطقة الأصفى التي تسلكها قوافل السلاح والمواد التموينية من الأردن والسعودية نحو ريف دمشق. عبر البادية السورية شرقي محافظة السويداء.

وأشارت مصادر سورية متابغة لـ «الأخبار» إلى أن «الخلافات بين الفصائل بلغت أوجها في تلك المنطقة طمعا في السيطرة على خطوط التهريب، خصوصاً بعد تعرض جبهة النصرة لعناصر جيش الإسلام بشكل مستمر ومنعهم من الارتزاق من القوافل، ما دفع بهم إلى مبايعة تنظيم داعش طمعا بالحماية، كذلك أدى الأمر إلى وقوع خلافات بين عناصر جيش الإسلام أنفسهم». وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن «أحد حواجز «لواء العشائر» تعرض لهجوم من قبل مسلحي «داعش» قرب بلدة الشقرانية قرب مطار بلي العسكري شرق طريق دمشق - السويداء الدولي». غير أن «جبهة النصرة» حركت عدداً من مسلحيها قبل يومين من منطقة «اللجاة» غرب الطريق الدولي إلى الأصفى لقمع مبايعي «داعش».

(الأخبار)

## «خلايا نائمة» في زبدین... والجيش يبدأ هجوماً في داريا

ريثاء دهمشق - ليث الخطيب

عاد محيط بلدة زبدین في الغوطة الشرقية إلى الاشتعال مجدداً بمواجهات عنيفة بين الجيش السوري ومسلحي تنظيم «جيش الأمة». أمس، شنّ الأخير هجوماً على وحدات الجيش المنتشرة في المزارع المجاورة للبلدة، وذلك في إطار ما سمّاه «عملية تمشيط مزارع زبدین من قوّات النظام». وجاءت العملية، بحسب بيان صادر عن «جيش الأمة»، بعد «اكتشاف خلايا نائمة تعمل لمصلحة النظام» وتقوم بالتنسيق معه لـ «إدخال الجيش من جهة الخطوط الخلفية لمسلحي التنظيم»، وضُبط في حوزتها «أسلحة وذخائر ووسائل اتصال متطورة» للمشاركة في تنفيذ «الخرق الأمني» لمصلحة الجيش. وبحسب مصدر من الغوطة الشرقية «ترافق هجوم المسلحين على مزارع زبدین مع اعتقالهم لنحو 40 مواطناً من البلدة، وجرى إرسالهم إلى هيئة القضاء الموحد في الغوطة الشرقية». ويوضح المصدر أنّ سبب هذه الاعتقالات «هو خلاف دار بين الأهالي والمسلحين بسبب منعهم للمواطنين من الخروج من زبدین عبر الممر الأمن الذي أمّنه الجيش قبل أيام، بحجّة حمايتهم من قناصي الجيش». وهذا الأمر، بحسب المصدر، «حدا بزعم جيش الأمة، محمد أبو عدي، إلى إصدار أوامر باعتقال الراغبين في الخروج من البلدة بحجّة التعامل مع النظام».

إلى ذلك، أعلّق الجيش جزئياً طريق دمشق - حمص الدولي إثر عودة حالات القنص والاستهداف بالهاون من جهة مسلحي حرستا (في الغوطة الشرقية)، فيما ردّت مدفعية الجيش على مصادر القنص والقذائف في البلدة، في السياق، اغتيل أمس أحد قادة «جيش الأمة» المدعو حسان الرحيب، والملقب بأبو عنتر البيك، في محيط حرستا على أيدي مسلحين مجهولين.

وتجددت الاشتباكات في محيط مدينة دوما، وترافقت مع قيام سلاح الجو بتنفيذ غارتين على مواقع المسلحين في المدينة، في وقت ذكرت فيه مصادر ميدانية لـ «الأخبار» أنّ مسلحين مجهولين اغتالوا القيادي في «جيش الإسلام» يوسف عبد الوهاب في بلدة الريحان المجاورة لدوما.

وفي مدينة داريا (الغوطة الغربية)، بدأ الجيش فجر أمس هجوماً على مواقع المسلحين في الجهتين الشرقية والشمالية من المدينة، وبحسب مصدر عسكري «تمكّن الجيش من السيطرة على العديد من كتل الأبنية في منطقة الكورنيش القديم، بعد تدمير حواجز ونقاط لمسلحي الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام». وبالتوازي، شنّت وحدات أخرى من الجيش هجوماً آخر في محيط مقام السيدة رقية أدى إلى «إحراز تقدّم طفيف للجيش وتغيير في مواقع دفاعات المسلحين نتيجة الضغط الشديد عليهم من جهة الجيش». في سياق آخر، تقدّم الجيش السوري على نحو ملحوظ في الشيخ مسكين في ريف درعا، وسيطر على الحيّ الشرقي كاملاً، ووصل إلى طريق درعا القديم بعد اشتباكات عنيفة مع المسلحين.

## من قلب دهمشق: مناهضة الإرهاب تبدأ بمؤتمر

لحزب البعث سبق الترحيب بأعضاء الحكومة وبقية المسؤولين... كما جرت العادة. حضور الوزير اللبناني السابق وئام وهاب لقي ترحيباً أكثر حفاوة من الترحيب بكبار الرسميين السوريين. وزير الأوقاف عبد الستار السيد كان أول المتحدثين. استهل كلمته برفض الخلط بين الجهاد الرعوي (جهاد الكلمة) والجهاد القتالي الذي تتبناه المجموعات التكفيرية، وضرورة التمييز بين الكافر والمؤمن الحقيقي في الإسلام. كذلك هاجم الوزير نهج المسلحين في إقامة دولة الخلافة الإسلامية التي يهدفون من خلالها إلى الوصول إلى كراسي السلطة. أما كلمة وزير العدل نجم الأحمد، فقد افتقرت إلى الدخول في الشق القانوني المطلوب، إذ تحدث عن المجموعات الإرهابية التي تتلقى دعماً مادياً ومعنوياً غير مسبوق من بعض الدول، رغم

بدأ «المؤتمر الدولي لمناهضة الإرهاب والتطرف الديني» أعماله، بتمنيك حكومي عالي المستوى، مطالباً بتوحيد الجهود الدولية لمحاربة «داعش» وبقية التنظيمات التكفيرية، بالتعاون مع دمشق.

دمشق - مرجع ماضي

بدا أعضاء الحكومة السورية مرتاحين خلال افتتاح «المؤتمر الدولي لمناهضة الإرهاب والتطرف الديني» الذي عقد أمس وسط العاصمة السورية. بدء أعمال المؤتمر كان بمثابة فسحة للوزراء والمسؤولين ومتنفساً جيداً من سخط الشارع وتدمره اليومي من العجز الحكومي على الصعيد الخدماتي. الرسميون مارسوا هوايتهم في الخطابات الإنشائية في استراحة قصيرة من سخرية السوريين. المؤتمر يُعقد بالتزامن مع الحرب الشرسة التي تخوضها البلاد ضد التنظيمات التكفيرية في مناطق عدة، بتنظيم من وزارة العدل، وبحضور مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان ورئيس وأعضاء الحكومة ومفتي الجمهورية، إضافة إلى سياسيين وممثلين عن منظمات حقوقية من دول عدة. بدأت أعمال المؤتمر بعرض فيلم توثيقي قصير. احتوى الفيلم على مشاهد صادمة لتفجيرات دمشق وحمص، ويفتقر إلى المحتوى المناسب الذي يتعلق بالإحصائيات الدقيقة لعدد التكفيريين في سوريا، والدول القادمين منها، وأعداد متضرري الإرهاب. خطب المسؤولين جعلت افتتاح المؤتمر كما لو كان محاولة لتبرئة الدين من الجرائم المنسوبة إليه من قبل التكفيريين، أكثر من طرح خطط جديدة تستند إلى أسس محددة لمكافحة الإرهاب. الترحيب بأعضاء القيادة القطرية

حذر الحلقي من  
الإرهاب بوصفه وباءً  
سيغزو جميع البلدان



أن خطورتها تستهدف العالم أجمع. واكتفى الوزير بأمنيته للمؤتمر بأن يتكلل بالنجاح لإقرار ما يلزم على طريق مكافحة الإرهاب. وقد كان من اللافت في كلمات المسؤولين السوريين استخدام التسميات المطروحة خلال سنوات الحرب السورية، دون قيود مشابهة لتلك المفروضة على الإعلام الرسمي. ومثال الأمر: حديث رئيس الحكومة وائل الحلقي عن الحرب على «داعش»، من دون أن يسبقها بـ «ما يسمى»، في حين عوّض الرجل بتحية الجيش والقوات المسلحة ورئيس الجمهورية. ورغم إسهاب رئيس الحكومة في شرح «العلاقة العضوية» بين الإرهاب والتطرف الديني، فقد طرح تساؤلاً مستغرباً حول من يسبق الآخر «التطرف الديني أم الإرهاب». (... ليعطي إجابة، لاحقا، بأن التطرف الديني هو «الابن الشرعي للإرهاب». ويأتي المؤتمر، بحسب الحلقي، في إطار جهود تبذلها سوريا منذ 4 سنوات من التصدي للإرهاب والتطرف الديني. وحذر رئيس الحكومة من الإرهاب بوصفه «وباءً سيغزو جميع البلدان ويهدد أمن البشرية جمعاء». بدروه، لفت مفتي الجمهورية، في تصريح إلى الصحافيين على هامش المؤتمر، إلى أن إسرائيل هي نموذج للتطرف الديني، باعتبارها تفرّخ الإرهاب في كل العالم، محدّراً من قيام الدول الدينية في المنطقة. بدورها، مستشارة رئيس الجمهورية اتهمت في تصريح صحافي دولاً، لم تسمّها، باعتبارها تمولّ وتسّلع وتممرر الإرهابيين، مؤكدة أن مواجهة الفكر الإرهابي يكون من خلال الوقوف ضد التطرف الديني والتعصب ومن يغذّبهما. وأكد ريتشارد هاينز، أحد المشاركين الأميركيين بصفته قائد حملة رئاسية سابقة، أن سوريا وحدها لا يمكنها محاربة «داعش» والإرهاب، ما يتطلب جهداً من أميركا والاتحاد الأوروبي بالوقوف معاً لمحاربة التطرف الديني. ويُنتظر من أعمال المؤتمر في يومه الثاني الخروج بتوصيات وبيان ختامي يطالب بإنهاء العقوبات الاقتصادية الأحادية الجانب المفروضة على سوريا، وفق ما يتمناه السياسيون السوريون وأعضاء الحكومة.

## واشنطن تعدّ «قاعدة» جديدة لسوريا

بصورة مستمرة. وسيتمكن المشاركون الذين سينجحون في التقويم من الوصول إلى مستويات أعلى من التدريب والأسلحة تدريجاً، وسيتم استبعاد المقاتلين دون المستوى من البرنامج. وأشارت الصحيفة إلى أنّ فحص المقاتلين السوريين يهدف أيضاً إلى «التأكد من ألا يتسلل التدريب الذي ترعاه الولايات المتحدة إلى المتشددین المتحالفين مع تنظيم داعش أو غيره من الجماعات المتطرفة». ولقّبت «بوست» إلى أنّ من غير الواضح حتى الآن مدى تشابه عملية الرصد التي سيقوم بها الجيش الأميركي مع برنامج «سي أي إي» الموجود حالياً لتدريب المقاتلين السوريين». (الأخبار)

وفحوصات بيولوجية واختبارات ضغوط، وتشير الصحيفة إلى أنّ هذا البرنامج «يتجاوز بكثير الخطوات التي تتخذها الولايات المتحدة عادة لفحص الجنود الأجانب». ونسبت إلى مسؤول في «القيادة المركزية الأميركية»، قوله «لدينا تاريخ طويل جداً في التدقيق والفحص، ولكن الخطة الجديدة لسوريا تعدّ خطة فريدة، إذ إن عملية التدقيق والفحص ستكون أكثر أهمية». ويعود السبب في ذلك، حسب المسؤول الأميركي، إلى أنه هذه المرة سيتمّ «إرسال المقاتلين إلى ساحات القتال بعد تدريبهم، من دون أن نرافقهم». من هنا، يجب أن نرصد هم بشكل دقيق منذ البداية. وفي إطار هذه الخطة، التي لم تكتمل بعد، سيتمّ تقويم المقاتلين «المعتدلين»

والسلاح لمراقبة مركّزة. كيف؟ من خلال «بروتوكولات فحص أساسية موحدة». تتضمن «أسماء المتدربين عن طريق قاعدة بيانات تتشارك فيها الاستخبارات الأميركية ووكالات استخبارات أجنبية، إضافة إلى جمع بيانات حيوية biometric data والسعي للحصول على معلومات من مجتمعات المقاتلين الأصلية»، على أن يخضع قادة المعارضة لعمليات فحص ورصد إضافية. «يريد المسؤولون الأميركيون أن يقللوا من خطر أن ينقلب المقاتلون ضد الولايات المتحدة وحلفائها كما حصل مع مجاهدي أفغانستان في ما بعد»، تقول «بوست».

الخطوات التي اعتمدها واشنطن، وخصوصاً في «جمع المعلومات الدقيقة» عن المقاتلين. مقال «بوست» نقل عن «مسؤولين رفيعين في وزارة الدفاع» أنّ الجيش الأميركي، سيخضع المقاتلين السوريين الذين سيتلقون التدريبات

عندما أرادت الولايات المتحدة الأميركية دعم «المجاهدين» الأفغان بقيادة عبد الله عزام وأسامة بن لادن. وتسليحهم ضد السوفييات في الثمانينيات، قامت استخباراتها بجمع معلومات عن المقاتلين ووضعت قاعدة بيانات بأسمائهم وملفاتهم. يقول وزير الخارجية البريطاني السابق روبن كوك (1997 - 2001) إن اسم تنظيم «القاعدة» هو، عملياً، اختصار لـ «قاعدة البيانات» database تلك التي جمعتها «وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية» عن «المجاهدين» في ذلك الوقت. اليوم، يبدو أنّ الولايات المتحدة تعيد التجربة الأفغانية في سوريا، وبدل «المجاهدين» هناك «المتدربين». وفي ما كشفته صحيفة «ذي واشنطن بوست»، قبل يومين، تشابه كبير في

**مصر** تضافرت عواصف داخلية وخارجية في إمرار «تبرئة» رأس النظام السابقة في مصر وأهم رموزه بأقل «الخسائر» على مستوى الحكم، لكنها نتيجة تكاد تكون «طبيعية» لخاتمة ثلاث سنوات ونصف من محاكمة لم تخضع لأصول «الثورة»، وظلت بين جدران قضاء رعاها ذلك النظام

## طيّ الفصل قبل الأخير من «25 يناير»

بيوم زيارة الملك الأردني، عبد الله الثاني، أجرى فيها لقاءً سريعاً مع السيسي في مطار القاهرة، لكن لم يرشح من بيان اللقاء إن شمل الحديث قضية مبارك أو لا، وذلك بالتزامن مع سلسلة «تهان خليجية» للرئيس المخلوع. منذ البداية، كان يُحكى «إخوانياً» عن رجاء إماراتي للإفراج عن مبارك وإنهاء قضيته بما لا يمس حياته كـ«عربون وفساء» لخدمات الرجل. ولكن هذه النظرية تتصادم مع واقع سنة كاملة قضاه الرئيس المخلوع في عهد الرئيس المعزول (محمد مرسي) داخل السجن، وبعبارة أخرى: ما يمكن استنتاجه أنه بقدر تأثير الظروف الداخلية التي صارت جاهزة للتقبل، أو اللامبالاة، بمصير مبارك، فإن العوامل الخارجية ليست بعيدة، وخاصة أن الرئيس الوحيد الذي لاقى مصيراً سوداوياً في «الربيع العربي» كان معمر القذافي، فيما خرج البقية بأقل الخسائر.

بعد مضي يوم على قمع تظاهرات محتجة خرجت في الشوارع والجامعات، باعتقال المئات وقتل وإصابة آخرين، فإن السيسي وضع طرفي المعادلة أمس، وهي باختصار: أحكام القضاء «لا يجوز التعقيب عليها»، لكن «مصر لن تعود إلى السوراء»، وفي الكفة الأخرى «تكليف رئيس الحكومة باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لمراجعة تعويضات ورعاية أسر شهداء ومصابي ثورة 25 يناير». هذا ما خلص إليه بيان الرئاسة،

في الحديث عما انتهى إليه الرئيس المصري المخلوع، حسني مبارك، وما جرى في الشارع بعد قرار محكمة جنابات القاهرة أول من أمس، يظهر أن إنهاء الحلقة ما قبل الأخيرة من «ثورة 25 يناير» واستحقاقاتها كان «موفقاً» من حيث التوقيت والظرف السياسي. فلا يمكن بحال فصل «تبرئة» مبارك ونجليه وأهم معاونيه جملة واحدة، عن سياقات ما تعيشه مصر على المستوى السياسي والأمني، وحتى علاقاتها الخارجية.

ولا شك أن موعد النطق بالحكم كان معداً وفقاً للوائح القضائية، لكن هناك سياقات أخرى جرى تحريكها قبل الجلسة وبعدها، وكان لها أثرها، ومنها تضخيم «خطر تظاهرات يوم

**رفض السيسي التعقيب على الأحكام، لكنه أمر بدراسة تعويض الأهالي**

28 نوفمبر»، والاستفادة منه لدفع تعويضات أمنية كبيرة إلى الساحات، مسبقاً، لمواجهة متظاهرين خرجوا عبر «دعوة سلفية» ليست معادية للنظام بالقدر الذي تعاديه جماعة «الإخوان المسلمين»! أيضاً، تزامن ذلك مع تعزيز مكانة الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، دولياً خلال الجولة الأوروبية الأخيرة. كما تبع الجلسة



جاهر انتصار مبارك في التعبير عن الفرح بـ«براءة» ته، فيما قمع المعارضون (الناضود)

فيهم مداً جماهيرياً مقلماً كان قبل نحو ثلاث سنوات ونصف. هنا يمكن التركيز على الظروف الداخلية الموازية لإخراج مبارك من السجن، إذ يبحث الناس بعد تجربة المجلس العسكري، ثم حكم الإخوان ورؤيسهم محمد مرسي، وليس أخيراً الاضطرابات الأمنية والاختلال الاقتصادي، عن شيء واحد هو الاستقرار، والاستقرار المشددة حاجزاً عن التفكير في خطوات بعيدة المدى، فيما كان تشتت الأحزاب المتبقية من بعد حل أحزاب كبرى، والمناداة بعودة مرسي إلى الحكم، يقفان حائلاً ثالثاً للخوف من ذهاب أي جهد احتجاجي جديد هباءً. وإن كان «الإخوان» سيستفيدون مما

وقد يكون مهماً التدقيق في البيان الذي تلاه رئيس محكمة مبارك، محمود الرشيدي، وكان أقرب إلى البيان السياسي المطالب بغفران «خطيئة» مبارك، أكثر من كونه نصاً قانونياً محكماً في قضية جنائية. وليس أدل على ذلك من جملة «مهما كان الرأي على الفترة التي تسلم فيها (مبارك) حكم البلاد، إذا قاربنا 36 عاماً ما بين نائب لرئيس الجمهورية ثم رئيساً للجمهورية، فأصاب ولم يصب، فالحكم له أو عليه، بعدما انسلخ منه العمر، سيكون للتاريخ وبالأحرى لقاضي القضاة الحق العدل الذي سيساله كحاكم عن رعيته». في الشارع، بقدر ما كانت الصدمة تلف وجوه المصريين، فإنها لم تحرك

يوم أمس، إذ صرح بـ«ضرورة إعمال مبدأ الفصل بين السلطات، وتأكيد الثقة الكاملة في عدالة قضاة مصر ونزاهتهم وحيادهم وكفاءتهم». كذلك أمر السيسي بالتعجيل في «دراسة التعديلات التشريعية على قانون الإجراءات الجنائية التي أشارت المحكمة (محكمة مبارك) إلى ضرورة إجرائها، وإعداد تقرير عنها لتقدمه إلى رئيس الجمهورية»، وهو ما يتوجب منه كثيرون أن يكون مقدمة لإنهاء آخر القضايا عن مبارك تمهيداً للإفراج عنه قريباً، مع أن النائب العام، هشام بركات، أمر بدراسة حثيثاً القضية «لاتخاذ قرار للطعن على هذه الأحكام أمام محكمة النقض»، أو العكس.

## «البراءة» تزيد الإحباط... والعنف

بين قرار تبرئة مبارك ووزير داخلية، حبيب العادلي، من تهمة «قتل المتظاهرين»، وتقدم ظاهرة «الشباب الراديكالي»، يقول لـ«الأخبار»: «لا يوجد محفز أقوى من براءة مبارك المسيسين عموماً. نظرة بسيطة على مواقع التواصل الاجتماعي تكشف بوضوح أن «داعش» تحوّل إلى نموذج ملهم لهؤلاء. هنا يربط الباحث في مركز التقدم الأميركي، مختار عوض، ظاهرة الانتحار وانتشارها وسط بعض الفئات، تبدو ظاهرة الإعجاب بتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) واضحة ضمن أوساط كبيرة في الشباب الإسلاميين، وحتى الشباب المسيحيين عموماً. نظرة بسيطة على مواقع التواصل الاجتماعي تكشف بوضوح أن «داعش» تحوّل إلى نموذج ملهم لهؤلاء. هنا يربط الباحث في مركز التقدم الأميركي، مختار عوض،

وهو أمر ثبت أنه غير صحيح». ويرى المتخصص في الطب النفسي أن ما ذكر «لا يعيب الشباب، لأن الإنسان غالباً يضع تصورات يثبت (لاحقاً) أنها غير دقيقة»، مستدركاً: «مع طريقة ونمط تفكير المصريين وثقافتهم، فإن الاصطدام بالواقع يعني الفشل، وهو ما يعني تلقائياً دخول صاحب هذه التقديرات في المتاهة المظلمة». بالتوازي مع تمدد

الوضع الحالي يكمن في «الثورة المسلحة». وفيما يظهر موقف هؤلاء متناقضاً مع شعارات حراك عام 2011، «سلمية سلمية»، فإن التحول الجذري حفزته التطورات السياسية والاجتماعية في البلاد خلال أربعة أعوام مضت. كذلك يتزايد الاقتناع بوجود حالة من الإحباط بين المصريين إذا أخذ في الاعتبار واقع أن دفا تر الحكومة المصرية سجلت 45 حالة انتحار خلال الأشهر الثلاثة الماضية فقط. ومن بين الحالات المذكورة ثلاث فقط تجاوزوا عتبة الثلاثين عاماً، والباقي كانوا من الشباب، في ظاهرة جديدة تغمر مجتمعاً بوصف دائم، بأنه «متدين بالفطرة».

يشرح أستاذ الطب النفسي في «جامعة الزقازيق»، أحمد عبدالله، كيف وقع «جيل 25 يناير أسيراً للإحباط والانتحار». فيقول إن «كثيراً من التقديرات التي بنى عليها جيل 25 يناير، لم تكن دقيقة، بل تحافى الواقع كثيراً». ويضيف لـ«الأخبار» أن «اعتقادهم أنه بمجرد تنحّي (حسني) مبارك ستسير كل الأمور نحو الأفضل، اقتناعاً بأن وجود مجموعة ضخت بحياتها في سبيل هدف يعني تحقق هذا الهدف على أرض الواقع،

الآن، بعد تداعيات القرار القضائي ببراءة الرئيس المصري المخلوع، حسني مبارك، وبقية المسؤولين، لتلقي الضوء على واقع الشباب المصريين بعد مرور نحو أربعة أعوام على اندلاع «الثورة»، وتنحّي «الرئيس» عن سدة الحكم. فيبدو أن اليأس والإحباط باتا يحاصران مستقبل فئة، ليست بقليلة، من الشباب الذي أثار، سابقاً، جذوة «الحراك الثوري»، مع انتشار واسع أمس لهاشتاغ «داعش هي الحل». وتتناهى أسباب الإحباط بين الشباب

**سجلت الحكومة 45 حالة انتحار خلال الأشهر الثلاثة الماضية**

مما يوصف بـ«فشل ثورة 25 يناير» وعودة «رجال مبارك» لتصدر المشهد في البلاد مرة جديدة، وصولاً إلى القرار القضائي الصادر أول من أمس. كلها عوامل تضافرت لتدفع بفئة من المصريين نحو خيارين لا ثالث لهما: إما الانتحار خلاصاً من حياة بائسة، أو تزايد الاقتناع وسط شريحة واسعة بأن الحل في الخلاص من



زادت معدلات الانتحار بين الشباب المصريين فيما يتجه آخرون نحو التسلم والعنف (أي بي آيه)

عوض يرى أن «التحولات نحو العنف ستبدأ أولاً باعتناق الفكر الراديكالي، ومع الوقت سيحدث التحول إلى اقتناع بأن الأفكار الراديكالية لا تطبق من دون الأساليب الراديكالية، أي العنف». وهو ما ذهب إليه الباحث في مركز سياتا لدراسات السياسية والاستراتيجية، مصطفى زهران، بالقول إن مشهد السجال القائم بين مؤيدي السلطة والقوى الإسلامية التقليدية بشأن حكم البراءة على مبارك يخلق «حاضنة أصيلة للأفكار المتطرفة والمتشددة، وخصوصاً حينما تتعمق المظلومية».

## تقرير

# كيف انتهت «محاكمة القرن» إلى حرية مبارك؟

حبسه، «الأول مرتبط بوضعه تحت الإقامة الجبرية في حال فرض الطوارئ وفقاً للقانون، أو حبسه على ذمة قضايا أخرى، لكنهما خياران مستبعدان كلياً». في السياق، يلفت رئيس محكمة الجنابات الأسبق، المستشار رفعت السيد، النظر إلى أن المحكمة لم تبرئ مبارك من قضية الرشوة من رجل الأعمال حسين سالم، «لكنها أمرت بانقضاء الدعوى الجنائية نظراً إلى سقوطها بالتقادم، وهو ما دفع رئيس المحكمة إلى مخاطبة المشرع من أجل تعديل التشريع حتى لا تسقط قضية الرشوة بالتقادم». ولفت السيد، في حديث مع «الأخبار»، إلى أن استناد القاضي إلى عدم وجود وجه لإقامة الدعوى ضد مبارك «راجع إلى خطأ إجرائي من النيابة العامة في عدم إدراج اسمه ضمن المتهمين عند صدور لائحة الاتهامات الأولى».

وكانت المفاجأة التي فجرها قرار المحكمة في قرارها، أنه «لا وجه لإقامة الدعوى ضد مبارك في قضية قتل المتظاهرين»، هي البند نفسه الذي دفع به محامي مرسى في قضية اتهام الأخير بالتحريض على قتل المتظاهرين أمام قصر الاتحادية خلال التظاهرات الراضية للإعلان الدستوري نهاية 2012، إذ أكدت النيابة أولاً أنه لا وجه لإقامة الدعوى، لكنها لاحقاً استخدمت القضية كأبرز الأحداث المتهم فيها مرسى. كذلك تقرر، أمس، أن تستأنف محكمة جنابات القاهرة قضية اقتحام السجون إبان ثورة 25 يناير، والمتهم فيها مرسى مع 130 آخرين.

أما تجلًا لمبارك، فبخلاف قضايا التلاعب بأوراق البورصة المصرية، فلم يعد لديهما أي قضايا أخرى لمحاكمتها عليها خلال المرحلة الحالية، ما يمهّد لخروجهما من السجن في غضون أشهر قليلة بعد انتهاء حبسهما في قضية القصور الرئاسية، التي تنظر محكمة النقض في الطعن المقدم فيها من محامي الإثنين، فريد الديب، خلال شهر كانون الثاني المقبل.

مليون دولار دفعت في مستشفى سجن طره ثم مستشفى شرم الشيخ الدولي والمجمع الطبي العالمي ومستشفى المعادي، وكلها مستشفيات عسكرية خضع فيها الرجل لمعاملة مميزة مرتبطة بحرية الزيارة والحديث بالهاتف على خلاف لوائح السجون المصرية، وكان ذلك يجري حتى في زمن الرئيس المعزول، محمد مرسى. والآن، توضح مصادر قضائية لـ«الأخبار» أن مبارك يبقى له شهران تقريباً للخروج من السجن، إذ سيجري احتساب المدة التي قضاها محبوساً خلال السنوات الماضية (3,5) ضمن عقوبة الحبس بثلاث سنوات التي قررتها المحكمة في قضية القصور الرئاسية، كما سيجري استبعاد 9 أشهر تقريباً نظراً إلى إخلاء سبيله خلالها. وعرضت تلك المصادر سيناريوهين لبقاء مبارك في السجن بعد انتهاء

نحو شهرين حتى التعديلات التي أدخلت على الدستور مع استفتاء 19 آذار.

وبعد إقرار التعديلات الدستورية، انتهى المجال الزمني الذي كان يمكن فيه التخلص من رجال مبارك في القضاء عبر المحاكمات الثورية التي طالب بها من كانوا في ميدان التحرير، وبقدرة قادر تحول مبارك من متهم بإفساد الحياة السياسية والمسؤول (سياسياً) على الأقل عن الجرائم التي وقعت خلال توليه السلطة، إلى متهم في قضايا لا يتجاوز عددها أصابع اليدين، وظل يأخذ فيها البراءات تبعاً.

من هنا بدأ اللعب على القصور في القوانين والتشريعات ليفتح المنافذ لمبارك. وما لم يدركه المصريون آنذاك أن النائب العام، الذي عينه مبارك وأشرف على التحقيقات معه، هو نفسه الذي منحه صك البراءة، فالنيابة التي باشرت التحقيقات في قضايا قتل المتظاهرين لم تجر مبارك ضمن هذه التهمة، قبل أن تقرر تحت ضغط الشارع إحالته إلى المحاكمة «الجنائية» بأدلة إدانة كانت براءته جاهزة فيها سلفاً، وهو إجراء لم يفهمه غير المتخصصين في الشأن القضائي.

ومن المعلوم أن إجراءات التقاضي أمام المحاكم الجنائية في مصر تكون على ثلاث درجات، الأولى في محكمة الجنابات، ثم تحال إلى دائرة جنابات أخرى إذا وافقت محكمة النقض على الطعن بالحكم. أما الدرجة الأخيرة فهي أن تنظر محكمة النقض بنفسها في القضية ليكون حكمها نهائياً. وفي حالة مبارك سيكون على النيابة العامة أن تطعن في أحكام البراءة أمام محكمة النقض، فإما أن تقنع المحكمة بقبول الطعن وتعاد المحاكمات أمام النقض، وإلا فستعتمد البراءة نهائياً، فيما المفترض أن تستغرق آلاف القضايا أمام «النقض» شهوراً وسنوات لتحديد موعد لها والفصل فيها.

وتذكر مصادر قضائية أن محاكمة مبارك كلفت خزانة الدولة أكثر من 15

كان يمكن محاكمة  
حسني مبارك «ثوريا» خلال  
شهرين علق فيهما  
الدستور. خلال عهد  
المجلس العسكري، لكن  
النائب العام السابق، لكن  
بلعبة القانون، ثم أكلت  
القضاء استغلال «الثور»  
القانونية لإخلاء ساحة الرجل

### القاهرة - أحمد جمال الدين

لم تطل كثيرا المدة الفاصلة بين قرار النائب العام المصري السابق، المستشار عبد المجيد محمود، بحبس الرئيس المخلوع، حسني مبارك، ونجليه في نيسان 2011، حتى صدور قرار البراءة بحق مبارك والإثنين وزير داخلية مع مسؤولين أمنيين آخرين. فثلاث سنوات ليست طويلة أمام ثلاثين عاما حكم فيها مبارك، وكانت شفيعا له حتى استخدام مذبح قناة صدى البلد مسمى «سيادة الرئيس» في المداخل الصوتية الأولى له بعد «البراءة».

يبدو أن النائب السابق، محمود، حوى منصبه لأكثر من 15 شهرا بقرار حبس مبارك، وذلك في ظل مطالبة الشباب الثوريين بإقالته لأنه من رموز النظام السابق، وظهر بعد الحكم، أول من أمس، أن سجن مبارك كان حماية وفرها محمود. وصحيح أن النائب العام محصن من العزل وفقا للقانون، لكن المدة التي أعقبت تخلي مبارك وتسليم السلطة للمجلس العسكري، برئاسة المشير حسين طنطاوي، غُطل فيها العمل بالدستور (كان يمكن فيها إجراء المحاكمات الثورية)، كما جرى حل البرلمان، وهي المرحلة التي استمرت

صدر بحق مبارك، ولو مرحلياً، فهم يواجهون عدة عقبات، أولاها القبضة الأمنية المشددة وسلسلة الأحكام الجديدة بحق قادتهم في السجون، ثم التهادن المتوقع بين الدوحة والقاهرة، إضافة إلى انعدام الثقة بين الشباب الثوريين في الإخوان، وهم أصلاً يعانون الملاحقة الأمنية على خط مواز. ما سبق، يشير بالضرورة إلى أن اندلاع احتجاجات واسعة على «براءة مبارك» لن يكون سيناريو متوقفاً، أو قريباً في أحسن الأحوال، رغم إعلان الموقع الرسمي لـ«الإخوان» دعوة «حركات ثورية وطلابية إلى أسبوع ثوري ضد براءة المخلوع وللمطالبة بتحقيق العدالة الانتقالية، يبدأ يوم غد (الثلاثاء)». أما عن مصير مبارك، فأفاد أحد أعضاء هيئة الدفاع عنه، المحامي الكويتي فيصل العنتبي، بأن «الرئيس الأسبق يستعد لجولة شكر خليجية، وخاصة إلى الكويت مطلع العام المقبل، على أن تعقبها زيارة أخرى للمملكة السعودية لأداء فريضة الحج». وأضاف العنتبي لـ«الأخبار»، إن «مسؤولين خليجيين اتصلوا بمبارك لتهنئته على حكم البراءة فور صدوره، ومن بينهم سعوديون وكويتيون»، وذلك نظراً إلى «المكانة المتميزة» التي يحظى بها الرجل لديهم، لكنه رفض الكشف عن فحوى هذه الاتصالات. كما أجرى ملك البحرين اتصالاً هاتفياً، أمس، مع «أخيه الرئيس المصري الأسبق (مبارك) هنا فيه بصدور حكم البراءة».

وقد لا يكون مفاجئاً التلميح السويسري، أمس، إلى إمكانية استعادة مبارك أمواله المجمدة في بنوك سويسرا في حال ثبتت براءته، لكن حديث مدير إدارة القانون الدولي في الخارجية السويسرية أشار إلى أن هذه القضية تتطلب مجموعة إجراءات ووقتاً ليس قصيراً. (الأخبار)

انتهت المحاكمة  
بسرعة «قياسية»  
مقارنة بغيرها، كما  
كلف 15 مليون دولار



## تقرير

# هل يتوحد الإسلاميون والقوى الثورية؟

### القاهرة - هشام عبد الحليم

عاد هتاف «الشعب يريد إسقاط النظام» إلى الشوارع والساحات من جديد في مصر، وتحديداً منذ اللحظة التي أعلنت فيها تبرئة الرئيس المخلوع، محمد حسني مبارك، أول من أمس. بالتوازي مع ذلك، تجددت المواجهات، الأمر الذي أدى إلى وقوع عدد من القتلى والإصابات، فضلاً عن مئات المعتقلين، في مشهد يشابه، ولو قليلاً، «ثورة 25 يناير».

رغم ذلك، لم يستطع الشباب الذين فرقتهم الأحزاب أن يعيدوا مشهد الثورة، وإن كان لافتاً أن الداعين إلى التظاهر خلال اليومين الماضيين كانوا من قوى ليبرالية ويسارية، ثم انضمت إليهم بعض القوى الإسلامية، وخاصة «طلاب ضد الانقلاب» (الجناح الطلابي لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة).

عموماً، لا يمكن الرهان على أي مشهد للتلاحم الظاهري، إذ إنه في اليوم الماضي للمحاكمة (الجمعة)، كان اتجاه التظاهر يحمل الصبغة الدينية مع رفع المصاحف، علماً بأن «الإخوان» تداركت نفسها قبل ساعات من تظاهرات

قواعدها من الشباب لم تتجاوز الأداء «الكارثي» للجماعة منذ رحيل مبارك حتى عزل مرسى.

رغم ذلك، يرى المفكر الإسلامي، جمال سلطان، أن براءة مبارك «منحت الإخوان وأنصار الرئيس المعزول دفعةً معنويةً وسياسياً كبيراً سيمكنهم من ترسيخ الانطباعات التي يؤكدونها، وهي أن ما حدث في 30 يونيو 2013 وما بعده هو ثورة مضادة لتصفية ثورة يناير وأثارها في الدولة والمجتمع». وأضاف سلطان: «الحكم قطع آخر خيط موصل بين قوى ثورة يناير والنظام الجديد، وهو ما يرجح ميلاد تحالفات سياسية وشعبية جديدة تذيب الخلافات التي طرأت على قوى الثورة بكل أطيافها». لكن هذا الاستنتاج لا يعني حتمية وقوع تحالف بين الإسلاميين والثوريين، فربما كان الحكم الأخير صادماً ومحبطاً، ومع هذا فليس بالضرورة أن يدفع الوضع المستجد نحو عودة التظاهرات بزخم كبير. لذلك يقدر المحامي الحقوقي، خالد علي، أن «الحكم ببراءة مبارك ليس نهاية المطاف، لكنه بداية جديدة بشرط التعلم من دروس الماضي».

ينطلب برامج للحل وليس مجرد انتقاد الوضع الحالي»، لكنه لا يرى مانعاً من «استغلال حالة الثورة لتوحيد طاقات القوى المعارضة مهما كان مساهمها، مع الابتعاد عن مطلب إسقاط السلطة الحالية».

وبينما يرى شباب الإخوان أن من الواجب «التصعيد المتواصل عبر التظاهر اليومي، وشن حرب استنزاف ضد النظام»، تقول القوى الثورية إن الأفضل اتباع تكتيكات جديدة لكسب الجماهير المحبطة والمنهكة، ونقلها إلى مربع الفعل السياسي من جديد قبل أي خطوات لاحقة. من جهة أخرى، فإن القوى الثورية الأخرى عليها ضغوط كبرى كي لا تتخطو نحو التنسيق مع «الإخوان»، وأهمها أنها مهددة بأن توضع في مصاف الكيانات الإرهابية، بناء على قانون جديد أقره مجلس الوزراء الأسبوع الماضي. كما أن

ثروت نافع، إن على القوى الإسلامية والثورية تجاوز خلافاتها أمام ما جرى والتوحد في مواجهة سقوط استحقاقات «الثورة». وأضاف نافع: «يجب أيضاً وضع شعار عودة محمد مرسى إلى الحكم جانباً، فلا أظن أن هذا هدف لأي أحد في الوقت الراهن، بل هناك حلول كثيرة لهذا الأمر لاحقاً».

مع ذلك، يقول الثوريون إن هذا الاصطفاف بجانب الإسلاميين في الساحات لن يسير في خط مستقيم حتى تتوقف «أزدواجية الإسلاميين» ويكفوا عن اللعب بالمصالح المشتركة للاستفادة منها في أهدافهم، وخاصة أن «الإخوان» على وشك الخسارة التامة لأي حليف إسلامي. سلفي لها، فكيف بتيارات غير إسلامية؟ أيضاً، يدعو بعض قادة التحرك الشبابي إلى ضرورة نبذ العمل المسلح والابتعاد عن خلط الأوراق بين القوى التي تنطلق من مبدأ تداول السلطة، لأن هذا يصطدم بقراءة الثوريين للواقع الراهن.

ويعقب إسلام الخشن، وهو من حزب «مصر القوية»، أن «الثورة في عيون معظم المصريين أصبحت مرتبطة بفشل الإخوان، وإصلاح هذا الوضع

«انتفاضة الشباب المسلم» ودعت أعضائها إلى «جمعة إيد واحدة». هذا الموقف علق عليه عضو المكتب السياسي في الجبهة السلفية، التي أشرفت على تظاهرات الجمعة قبل قضية مبارك، بالقول: «كعادتهم، الإخوان يقدمون رجلاً ويؤخرون أخرى... هكذا كانوا منذ ثورة 25 يناير». وهو ما حاولت الجماعة الالتفاف عليه عبر إصدار التحالف الوطني لدعم الشرعية (المحظور) بياناً دعا إلى «وحدة صف القوى الثورية لتحقيق أهداف ثورة يناير». كما طالب ببدء مشاورات لعقد اجتماع مشترك «مع كل قوى الثورة الفعالة من أجل بحث طرق التصعيد» عقب تبرئة مبارك.

في غضون هذه الدعوة، دفعت جماعة الإخوان بأعداد كبيرة من شبابها إلى محيط ميدان التحرير، لكن قوات الأمن، التي كانت قد عززت وجودها للتصدي لتظاهرات الجمعة، واجهت المسيرات بالغاز المسيل للدموع والرصاص الحي والخرطوش، ولاحقاً انتقلت حالة الاشتباك إلى الجامعات المصرية. في هذا السياق، قال عضو لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى السابق،

تقارير أخرى  
علمنا موضعنا

## «أوتوستراد» يربط الشرق بالغرب يساهم برسم خريطة جديدة للعالم

**بعدها استعادت الصين مكانتها كالمصدر الأول، رجع «طريق الحرير» التاريخي إلى الواجهة**

ربط محيطها الآسيوي عبر شبكة من طرق المواصلات والشحن والتجارة أخذت اسمها من «طريق الحرير» التاريخي. لتكون «أوتوستراد» يربط الشرق بالغرب، وينبثق من الصين ويمتد حولها، هذا التعبير الجديد عن القوة الصينية يساهم برسم خريطة جديدة للعالم، لا يبدون العرب سيكون لهم مكان فيها

لم تعد مراضة شانغهاي وشينزين وهونغ كونغ هي المعبور الوحيد لتجارة الصين مع العالم، إذ صار بالإمكان نقل مستودعات البضائع بجزء على متن القطارات، من الصين مباشرة إلى أوروبا خلال أيام، هذه السكك الحديدية الماهرة للقطارات هي جزء من نظرة استراتيجية إلى المستقبل، تصوغها الحكومة الصينية، التي تنوي

**كانت شرايين التجارة في العالم القديم مسألة سياسية واستراتيجية باهتياز**



تنوي الحكومة الصينية ان تجعل «طريق الحرير» التاريخي واقعا خلال سنوات قليلة (الأخبار)

## «طريق الحرير» ينطلق من الصين

إمبراطورية الصين بباقي العالم، كما كانت في قرون مضت؟ الأمور تأخذ هذا المنحنى، والسبب مزدوج. من ناحية، تسعى الصين إلى تنمية أقاليمها الداخلية، وقد بدأ العديد من الصناعات بالفعل بالانتقال من الساحل إلى مقاطعات داخلية هرباً من ارتفاع كلفة الأعمال والأجور في مدن كشنغهاي وشينزين. يستلزم نقل إنتاج هذه المعامل آلاف الكيلومترات إلى السواحل، ومن ثم تصديرها على متن سفن إلى الغرب، أكثر من ستنين يوماً. بحسب «الإيكونوميست». فيما الطريق البري المباشر من غرب الصين إلى ألمانيا لا يستغرق أكثر من 14 يوماً بالقطار (والنخبة تخفيض هذه المدة إلى عشرة أيام).

من جهة أخرى، فإن حسابات القوة والسياسة اليوم لا تختلف كثيراً عما كانت عليه في القرن السادس عشر: مثلما هدد الأوروبيون السلطنة العثمانية بالتهمة في السوق الدولية عبر السيطرة على طرق التجارة البحرية والالتفاف حول أراضيها، فإن أميركا اليوم هي الراعي الوحيد للتجارة البحرية في العالم، وبخاصة في المحيطين الهادئ والهندي. الأسطول الأميركي هو الذي يحمي التجارة الدولية في المحيطات ويفرض قوانينها، وهو يقدر على عزل الصين وغيرها عن التجارة البحرية ساعة يشاء. هذه الثغرة الاستراتيجية هي التي تحفز الصين على بناء طرق تجارة بديلة، قارية وبحرية، تتحكم بها بكين وتكون مأمون عن النفوذ الأميركي.

اللافت في هذه المشاريع، التي ترمي إلى ربط أوصال العالم، أنها - كلها - تتجنب المنطقة العربية. فيغداد وحلب وطرابلس والبصرة لم تعد محطات أساسية على طريق الحرير، بل استبدلتها خطوط قطارات تمر في قفار آسيا الوسطى وروسيا، ولكنها تظل ضمن، من وجهة نظر المخططين، من المخاطرة بالاستثمار في منطقة الملتهبة.

وأكثر من 16 مليار دولار ستنفق على البنية التحتية داخل الصين لتمكين التجارة على الطرق الجديدة. بنت الصين، مثلاً، مدينة حديثة من لا شيء على حدودها الغربية، اسمها «هورغوز»، لتكون مركزاً للمواصلات والخدمات اللوجستية والتجارة، وبوابة طريق الحرير باتجاه آسيا الوسطى. في الحقيقة، فإن طريق القطار الذي يمر عبر كازاخستان ما هو إلا واحد من عدة سبل للتجارة تنوي الصين إحيائها، بينها طريق يمر عبر إيران وتركيا، وآخر يصل شرق آسيا بالهند؛ إضافة إلى «طريق الحرير البحري»، وهو سلسلة من الموانئ تمتد من شرق آسيا إلى سريلانكا، فالبنان وإيطاليا، بغية تأمين طريق مضمون للتجارة البحرية بين الصين والعالم.

### لا مكان للعرب

هل تصير مقاطعة «شينيانغ» (يلفظها الأوغور المسلمون «شنجك») في غرب الصين وحاضرتها أوروميكي، من جديد، البوابة التي تربط

ضجت الصحافة الغربية في الأيام الماضية بأخبار عن قطارات بدأت بسلوك طريق مباشر بين الصين وأوروبا، فتحدثت صحيفة «واشنطن بوست» عن قطار يبدأ رحلته على الساحل الشرقي للصين، في مدينة «بيجو» التجارية، وصولاً إلى مدريد في إسبانيا، فيقطع أكثر من 10 آلاف كيلومتر في 21 يوماً. فيما ركزت «الإيكونوميست» على طريق أصبح سالماً للقطارات بين الداخل الصيني ومدينة دويسبرغ في ألمانيا، فيمر عبر سهول كازاخستان وروسيا، ثم روسيا البيضاء، وصولاً إلى بولندا والاتحاد الأوروبي.

كما قال جاي كون، الأستاذ في جامعة بكين، لصحيفة «وول ستريت جورنال»، إن جعل الصين محوراً للتجارة العالمية، وربط آسيا بـ«أوتوسترادات» تلحق في الصين هي «مسألة ذات أهمية قصوى، وكل إدارات الحكومة تركز عليها اليوم». لا أدل على ذلك أن الصين ستستثمر أكثر من أربعين مليار دولار في دول محيطها لرصف «طريق الحرير»،

والحرير، مقابل الذهب والفضة الأوروبيين، اللذين تراكما في خزائن القارة بعد اكتشاف العالم الجديد. فشهد القرنان السادس عشر والسابع عشر حركة انتقال ضخمة للسبائك الذهبية من الغرب إلى الشرق، فيما البضائع الثمينة أخذت الاتجاه المعاكس. وتقول سجلات الشركات الأجنبية إن أي تاجر أوروبي كان يقدر على دخول دار النقد في مدينة رشت، فيحول سبائكه الذهبية والفضية إلى نقد مصكوك، يشتري به الحرير والبضائع من السوق المحلية.

### الطريق الكازاخي

اليوم، بعدما استعادت الصين مكانتها كالمصدر الأول في العالم، رجع «طريق الحرير» التاريخي إلى الواجهة وتنوي الحكومة الصينية أن تجعله واقعاً خلال سنوات قليلة، حتى يكون «خطاً سريعاً» للبضائع والمسافرين والطاقة، يخترق العالم القديم ويؤمن ربط الصين بمحيطها الآسيوي وأسواق التصدير - ضمن منظومة تتحكم بها بكين وتكون هي محورها.

### عامر محسن

في كتاب قيم عن تجارة الحرير في إيران، يشرح رودولف ماتثي كيف أن «طريق الحرير» أخذ، عبر الحقب، سبلاً مختلفة. فكان هناك، بين القرنين السادس عشر والثامن عشر، «الطريق الأفقي»، الذي يربط شرق آسيا بأوروبا عبر إيران، ثم بغداد، فحلب، حيث كانت تفرغ البضائع لكي تصنع في المدينة، أو ليعاد تصديرها إلى أوروبا عبر مرفأ حلب يومذاك، الإسكندرون. وكان طريق أفقي آخر يمر من شمال غرب إيران، مخترقاً الأناضول، وصولاً إلى مرفأ أزمير واسطنبول (وكان التجار الأرمن يحتكرون تقريباً حركة النقل على الطريق الأناضولي).

وحين كان «الطريق الأفقي» هذا يُقفل، كما حصل أيام الحرب بين العثمانيين والصفويين، كان «الطريق العمودي» بين آسيا وأوروبا ينتعش، فتشحن البضائع إلى مرفأ أسترخان على بحر قزوين، ومن ثم تتبع نهر الفولغا شمالاً إلى موسكو، فأرخانغلسك على البحر الأبيض، المرفأ التجاري الأساسي في روسيا قبل بناء مدينة سان بطرسبرغ. حيث تُشحن في السفن إلى أوروبا.

هكذا، كانت شرايين التجارة في العالم القديم مسألة سياسية واستراتيجية بامتياز: يسيطر البرتغاليون على طرق الملاحة البحرية في المحيط الهندي، فيحاول السلطان العثماني أن يضمن دروب البر بين الشرق والغرب، ويعقد اتفاقات تجارية مع ملك فرنسا. يحظر السلطان على التجار الإيرانيين عبور الأناضول والشرق، فيبحث الشاه عن طريق بديل عبر روسيا، ويتصل بالبرغاليين والإسبان لتصدير بضائعه على متن سفنهم من هرمز وعوا في الهند.

في تلك الأيام، قبل الثورة الصناعية، كانت التجارة مع أوروبا مربحة بالنسبة إلى ممالك الشرق، فآسيا كانت تصدر البضائع المصنعة والمواد الأولية الغالية (كالتوابل والأقمشة

## العرب خارج الخريطة

في المبدأ، فإن الطريق التجاري الناجح هو ليس الذي يصل نقطتين على جانبي العالم فحسب، بل ذلك الذي يمر طريقه بأسواق ودول وتجمعات سكانية كبرى، فيخدم هذه المناطق ويربط بعضها ببعض، ويصنع نشاطاً تجارياً على طوله. هذه من الأسباب التي جعلت المنطقة العربية معبراً مفضلاً للتجارة العالمية عبر التاريخ، مع حواضر كغداد والبصرة والموصل وحلب لعبت دور العقد التجارية التي تصب فيها البضائع من كل أنحاء الدنيا، فكانت مراكز التصنيع والاستهلاك والتوزيع التي جعلت

من «طريق الحرير» معبراً للتواصل البشري بحق. دول آسيا تتسابق للدخول في اتفاقيات التجارة التي توقع اليوم، ولتحضير بنائها التحتية من أجل استقبال السكك والطرق وأنابيب النفط والغاز؛ فنافذة الفرصة في هكذا مشاريع تُغلق بسرعة، والاستثمارات، حين تنطلق في اتجاه معين، يصير من الصعب تحويلها. هذه كلفة غياب الرؤية والطموح؛ فيما يتحصّر جيراننا لحجز مكان لهم في الخريطة الجديدة للعالم، يواجه العرب خطر التهميش وفقدان الدور.



## حملة الهمامي، أحد أبرز وجوه «الجبهة الشعبية»، وهو أيضاً من أهم الخطابين في «تونس الجديدة»، لكن، هل حملته نجاحات «الجبهة» الأخيرة كرة نار بين يديه، وأين يقف حيال مختلف الاستحقاقات المقبلة؟

حاورته امينة الزباني



الهمامي يشارك في عملية الافتتاح خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة في 23 تشرين الثاني (أب)

يزرع الفتنة بين التونسيين يدفع لتقسيمهم، إما على أسس عقائدية أو على أسس عشائرية وجاهلية، وهذا لا يعني طبعاً أن الجبهة ستكون ألياً إلى جانب الباجي قائد السبسي. الذين صوتوا للجبهة صوتوا لها كقوة مستقلة وما لاحظناه على الأقل من خلال اتصالاتنا وشبكات التواصل الاجتماعي الحرص من الأغلبية للحفاظ على الاستقلالية، نحن نقاش دورنا في الجولة الثانية، لكن قبل أن تطالب الجبهة بموقف، على الآخرين أن يوضحوا مواقفهم من مطالب التونسيين وطموحاتهم ومن برامج الجبهة وطرحها. بعبارة أخرى ينبغي التوضيح أن الجبهة لا تواجه حلين فقط، إما مع المرزوقي أو مع السبسي، بل هناك حلول أخرى ممكنة تتماشى مع خطنا.

■ «نداء تونس» أيضاً يستميل قواعدهم، ويحاول استمالة قياداتكم عن طريق عرض مناصب في الحكومة، أو حتى رئاسة البرلمان، فما تعليقك؟

كل ما يروج له يدخل في باب الحرب النفسية، فمن يقولون بمساندتي للمرزوقي «لأنهما كانا حليفين في جبهة 18 أكتوبر في فترة الدكتاتورية»، يتناسون ما حصل في الثلاث سنوات الأخيرة. نحن اليوم بعد ثورة تغير بعدها المشهد السياسي. النهضة والتكتل والمؤتمر كانوا في المعارضة واليوم هم في الحكم، وتحولوا من مجموعين إلى قامعين. إذاً لا يمكن الاستناد إلى عمل مشترك جرى في عهد بن علي لتبرير التقارب، لا تقارب ممكن اليوم، والقول أيضاً بأننا سنتحالف مع نداء تونس في إطار صفقة، فيما أنه لم نخض في الأمر أصلاً، وكل ما يدور، هو من باب الشائعات ما لم يصدر موقف من مجلس أمناء الجبهة.

■ هل اختارت «الجبهة» تأجيل الحسم في دعم قائد السبسي للاحتفاظ بورقة تفاوض؟

لسنا مستعجلين في تحديد موقفنا، ولم نر من أي من المترشحين أي برامج، بل كان الصراع شخصياً بينهما، وما نحن نحصد نتائج تصريحات هذا الطرف أو ذلك، وما أدخلته من فتنة في صفوف التونسيين تستغلها بعض الأطراف المعادية لمطامح الآخرين. الجبهة لا تعرض خدماتها على هذا أو ذلك، بل عليهم أن يعرضوا برامجهم علينا، ونحن لا ننتظر هدايا أو كراسي، ننتظر توضيح مواقف حيال عدة قضايا، وأؤكد أن الجبهة ليست مجبرة على دعم أحد، بل هي منفتحة على أكثر من خيار.

■ هناك قوى داخل «الجبهة» تدفع نحو دعم الباجي قائد السبسي، وهناك قوى تعد هذا التقارب مغامرة، ما تعليقك؟

من سوء حظ التونسيين أننا أمام مرشحين لليمين. يمين محافظ ملتصق بالدين، فالمنصف المرزوقي مرشح جبهة تضم حركة النهضة والسلفية وروابط حماية الثورة وحزب التحرير. أما الباجي قائد السبسي، فهو مسنود من طرف البرجوازية الكبيرة، التي فقدت من يجمعها بعد سقوط بن علي، وهو ليس بشخصية جديدة في الساحة السياسية، فقد شارك في نظام بورقوية بن علي، وعُد من الجناح الليبرالي داخل حزب الدستور وغادره، ثم غادر الحياة السياسية منذ تسعينيات القرن الماضي. في كل الحالات لا المرزوقي ولا قائد السبسي يمثل الجبهة الشعبية.

ثمة من يشير إلى ما يميز بينهما، وخاصة من ناحية الأداء السياسي، على اعتبار أن البرنامج الاقتصادي للنداء والنهضة متشابه، وهو برنامج رأسمالي ليبرالي، ويؤكد وجود اختلاف من الناحية السياسية، ولكن ليس على هذا فقط يمكن أن نبني موقفنا... في كل الحالات الجبهة الشعبية لا ترى في الباجي قائد السبسي معبراً عن برامجها. النقاش ما زال مفتوحاً، وربما يطلب النداء لقاءنا وسنستمع لوجهات النظر ونعلن موقفنا في الوقت اللازم.

■ ما المطلوب اليوم من مرشحي الانتخابات الرئاسية؟

ما نطلبه من المترشحين، وخاصة من الرئيس المؤقت الحالي (المنصف المرزوقي)، هو التزام الهدوء وحصر النقاش حول البرامج والمقترحات... نطلب منهم الابتعاد عما من شأنه أن يبعث الفرقة والتشجج، ونطلب من الرئيس المؤقت الحالي أن يبعد عنه المديشيات المحلولة بحكم القضاء، ونطلب منه الابتعاد عن دعاة الفتنة من المتطرفين، ونطلب من كليهما أن يفكر ملياً في وحدة الشعب قبل التفكير في المصالح الشخصية.

■ وفقاً لتقويمك، ما سبب غياب أحزاب عريقة كـ «الجمهوري» و«التكتل» عن البرلمان؟

منذ عام 2002، أصدرت موقفاً بخصوص الأحزاب اللا أيديولوجية التي تقدم نفسها دون هوية وتفتح أبوابها أمام كل التيارات والمواقف، وقلت أنها لن تدوم طويلاً لأن غياب الهوية لا يوفر لها استقراراً فكرياً وتنظيماً. هي أحزاب كالفقاع تظهر ثم تندثر، هذا بالنسبة إلى الأحزاب التي لم تشارك في السلطة على غرار الجمهوري. بالنسبة إلى تلك التي شاركت في الحكم كالتكتل والمؤتمر فقد باعته نفسها للنهضة مقابل مناصب، وقضت وقتها في تبرير ما ارتكبه، والشعب عاقب النهضة نسبيًا، ولكن عاقبها هي بصرامة لأنه لا يراها أحزاباً حقيقية بل يراها في خدمة سيدها، وبالتالي عوقبت أكثر مما عوقب سيدها.

■ بالعودة إلى الحديث عن الانتخابات الرئاسية في دورتها الثانية، يعمل «المؤتمر» (حزب المرزوقي) على مغازلة قواعدهم، ما رأيك في ذلك؟

هذا غزل فاشل، فلا أحد في الجبهة الشعبية يحب حزب المؤتمر. لسبب بسيط، وهو أنه مسؤول مع النهضة

## «النهضة» و«التكتل» و«المؤتمر» كانوا في المعارضة واليوم هم في الحكم، وتحولوا من مجموعين إلى قامعين

والتكتل في ما جرى طيلة الثلاث سنوات الماضية من جرائم سياسية واقتصادية وثقافية وأمنية في حق الشعب التونسي. لا يوجد اليوم في القاعدة الانتخابية للجبهة، أو الأحزاب المكونة لها، من تراوده حتى مجرد فكرة التصويت للمرزوقي، فهو اليوم متحالف مع ميليشيات ومع قوى لا تؤمن بالديموقراطية. خطابه

# حملة الهمامي

- خطاب المرزوقي يزرع الفتنة بين التونسيين
- من سوء حظنا أننا أمام مرشحين لليمين
- قائد السبسي مسنود من طرف البرجوازية الكبيرة



**عُرف حملة الهمامي مناضلاً يسارياً شرساً في وجه النظام، خلال الحقبة البورقوية وفترة حكم بن علي، وكان، أخيراً، من أبرز معارضي «الترويكا»، التحف، بداية، بالاتحاد العام للطلبة، عام 2010، احتجزه النظام، فتابع الحراك من دهايز «الداخلية»، كان مرشح «الجبهة الشعبية» في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وحل ثالثاً.**

■ بداية، راهن الكثيرون، سابقاً، على تفكك «الجبهة الشعبية»، التي تجمع 10 أحزاب، لكنها تماسكت، فما السبب؟

راهن العديد على اندثار الجبهة، بل هناك من توقع تفككها بعد أشهر على اعتبار وجود اختلافات في مشارب مكوناتها الفكرية والأيدولوجية، مرجحين انقسامها عند أول امتحان سياسي. موقف الأعداء وبعض الأصدقاء المتشائمين، مرده تاريخ قوى اليسار والقوميين والقوى الديموقراطية والتقدمية في تونس والمعروفة بتشتتها، وكما قال الشهيد شكري بلعيد «هذه القوى تعلمت كيف تختلف ولم تتعلم كيف تتوحد»، لكن الذين راهنوا على انفجار الجبهة لم يدركوا عمق التحليل الذي أجريناه قبل تأسيسها...

■ بعد خوض تجربة الانتخابات التشريعية ومن ثم الرئاسية، أين تتموقع «الجبهة» ضمن المشهد السياسي التونسي؟

الجبهة الشعبية اليوم هي القوة السياسية الثالثة في البلاد. وبالعودة إلى نتائج الانتخابات التشريعية، التي وضعتها في الترتيب الرابع، فهي (برغم ذلك) القوة السياسية الثالثة، على اعتبار أن من يفوقها بمقعد واحد (الاتحاد الوطني الحر) ليس حزبا سياسيا بل طرف يرتبط وجوده بالمجال السياسي، وحصوله على هذا العدد من المقاعد، يذكّرنا بالعريضة الشعبية وما حصده في انتخابات 2011... لكنها اندثرت اليوم واضمحلت من الساحة.

وبين التشريعية والرئاسية استطاعت الجبهة أن تضاعف عدد الأصوات المحصلة عليها. وبالأخذ بعين الاعتبار كامل المشهد، لا يزال الوعي السياسي للطبقات الشعبية، التي تمثل القاعدة الطبيعية للجبهة الشعبية، يشكو من نقائص كبرى علاوة على امتناع عدد من التونسيين عن المشاركة، وكلها أصوات خسرتها الجبهة، كما يجب مراعاة عامل المجال السياسي والمغالطات باسم الدين واستغلال بساطة وقلّة وعي ناخبين من الفئات الشعبية، وهي حرة طبعاً في اختياراتها، صوتت ضد مصالحها. وإذا أخذنا بعين الاعتبار الواقع السياسي، هناك أحزاب كانت موجودة في المجلس التأسيسي وفي الساحة السياسية اندثرت أو تقلص حجمها... وإذا ما نظرنا إلى كل هذه النتائج، يعد ما وصلت إليه الجبهة الشعبية مكسباً على غاية من الأهمية، وخصوصاً أن 15 نائباً، هم من خيرة مناضليها، هم ضماناً لخلق توازن داخل البرلمان.

■ عُدّت نتائج الجبهة في الانتخابات التشريعية مكسباً، فماذا عن الانتخابات الرئاسية؟

بالنسبة إلى الرئاسية خطونا خطوة على غاية من الأهمية، باعتبار أن ترتيبنا جاء ثالثاً. وعلى اعتبار أننا واجهنا حركة النهضة في شخص المنصف المرزوقي لأنه مرشحها، وواجهنا اليمين الليبرالي التقليدي في شخص الباجي قائد السبسي، وحصلنا على نتيجة ما كان جل المراقبين ينتظرونها. وهو ما يؤكد أن اليسار التونسي، الاشتراكي والقومي، يتطور ورسخ مكانته في التوازنات السياسية في تونس، وهو حاضن للثورة وأهدافها.

وفيات

رقد على رجاء القيامة  
المحامي سمير لمع  
الرئيس السابق  
للجمعية الخيرية في الشياح  
نقابة المحامين في بيروت  
زوجته ادي انيس كرم عون (رئيسة  
YWCA الاشرافية الشياح)  
بناته: المحامية مايا زوجة داني  
دويك  
الاستاذة لارا لمع  
المحامية جوانا زوجة مروان رعد  
الصيدلي كريستل زوجة جهاد  
الشالوحي  
شقيقته: سلوى أرملة مخايل  
غاربيوس وأولادها: أسعد، الدكتور  
نزيه، انطوان، الدكتور إيلي، روجيه،  
إدمون (رئيس بلدية الشياح) ورولا  
ليندا زيلع أرملة شقيقته المرحوم نزيه  
وولادها: لمع وديا  
أولاد شقيقته: المرحومة سميرة  
أرملة ميشال لمع: حنان، رينا، ريتا،  
إيلي، ميشلين ومنصور  
الجمعية الخيرية في الشياح  
(المؤسسة سنة 1897)  
لجنة وقف مار مخايل الشياح  
YWCA الاشرافية الشياح  
وعائلاتهم وأنساباً وهم وعائلات  
الشياح ينعونه إليكم  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة  
الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين  
الأول من كانون الأول في كنيسة مار  
مخايل - الشياح ويوارى الثرى في  
مدافن العائلة في كنيسة مار مخايل  
- الشياح.  
تقبل التعازي قبل الصلاة ابتداء من  
الساعة الحادية عشرة لغاية موعد  
الدفن ويومي الثلاثاء والأربعاء 2 و3  
كانون الأول في صالون كنيسة مار  
مخايل - الشياح من الحادية عشرة  
لغاية السابعة.

الجمعية المسيحية للشابات  
الأشرافية - الشياح YWCA تنعى  
بمزيد من الأسى  
الأستاذ سمير لمع  
زوج الرئيسة ادي كرم عون لمع  
وتتقدم من عائلته الكريمة بأحر  
التعازي.

الجمعية الخيرية في الشياح  
(المؤسسة سنة 1897) تنعى رئيسها  
السابق  
المحامي الأستاذ سمير لمع  
وتتقدم من عائلته الكريمة بأحر  
التعازي.

ابنها: الدكتور هلال وزوجته نادين  
مسابكي وأولاده  
ابنتها: نائلة زوجة مارك كروكر  
وأولادها  
وأنساباً وهم ينعون فقيدتهم المرحومة  
فدوى إبراهيم فياض  
أرملة المرحوم الياس منى  
تقبل التعازي اليوم الاثنين أول كانون  
الأول 2014 في منزل ابنتها نائلة  
الكائن في بصليم، مجمع بريمافير،  
بناية غاردينيا الطابق الثالث ابتداءً  
من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى  
الثامنة مساءً.

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

الاخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

إعلانات رسمية

محطة تل العمارة - ريباق - البقاع  
خلال الدوام الرسمي على أن تصل  
العروض قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء  
هذه المناقصة وتهمل العروض التي  
تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 25 تشرين الثاني 2014  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميشال أنطوان أفرام  
التكليف 2080

تل العمارة في 25 تشرين الثاني 2014  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميشال أنطوان أفرام  
التكليف 2080

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية  
الزراعية مناقصة عامة بواسطة  
الطرف المختوم لتزيم خدمات رسائل  
خليوية (SMS) لزوم مشروع الانذار  
المبكر للأمراض الزراعية  
التابع لمصلحة الأبحاث العلمية  
الزراعية.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية -  
ريباق - البقاع.  
الزمن: الساعة العاشرة من  
صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ  
2014/12/23.

فعلى من يهّمه الأمر الحصول على  
دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً  
عنه في محطة تل العمارة - ريباق -  
البقاع لدى قسم المناقصات وفي  
محطة الفنار - جديدة المتن لدى  
السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام  
الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن  
دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة  
لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى  
إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في  
محطة تل العمارة - ريباق - البقاع  
خلال الدوام الرسمي على أن تصل  
العروض قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء  
هذه المناقصة وتهمل العروض التي  
تصل بعد هذا الموعد.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى  
إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في

الاخبار

تطلب هندوبي مبيعات

(إشراكات وإعلانات) في كافة المناطق

اللبنانية، راتب + عمولة

للاغبين، يرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد

الالكتروني: jobs@al-akhbar.com

استراحة

1865 sudoku

7				8				1
	3			1				5
		5		6		7		
9			7	8				2
	2			9				8
5			4		1			6
		4		3		2		
	7			4			1	
3				7				9

حل الشبكة 1864

5	4	3	1	9	2	7	8	6
6	2	9	7	3	8	4	5	1
8	7	1	6	4	5	9	3	2
3	8	4	9	1	6	5	2	7
9	6	7	2	5	4	8	1	3
1	5	2	3	8	7	6	4	9
4	3	6	8	2	9	1	7	5
2	9	8	5	7	1	3	6	4
7	1	5	4	6	3	2	9	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات  
كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى  
9 خانة صغيرة. من شروط  
اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9  
ضمن الخانات بحيث لا يتكرر  
الرقم في كل مربع كبير وفي كل  
خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1865

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

كاتبة إنكليزية (1863-1935) عُرفت بذكاؤها وجمالها الفتان الى جانب رأيها  
المستقل وتفكيرها المستقيم. حولت منزلها في لندن الى صالون أدبي يجمع  
خيرة المفكرين والأدباء 3+11+9+2+1+6 = مدينة ايطالية ■ 5+8+7 = سخاء  
وكرم ■ 11+4+10 = اقراض المال  
حل الشبكة الماضية: الملكة فريدة

إعداد  
نعم  
مسعود

كلمات متقاطعة 1865

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقياً

1- مفكر وسياسي سوري وأحد مؤسسي حزب البعث توفي في بغداد - 2- الإسم القديم لمدينة  
صيدا اللبنانية - لقب الأمير - 3- من الأزهار - نزع وخصام - إسم موصول - 4- عالم إنكليزي  
بالتبعية وصاحب نظرية التطور في الأجناس الحية - منبسط كبير من الأرض - 5- شحم  
- عاصمة البيرو - 6- قصر في باريس كان مقام ملوك فرنسا ويُعتبر من أهم المتاحف العالمية -  
القرابة - 7- عشب جاف - عائلة ممثل إنكليزي مخضرم لعب دور العميل السري جيمس بوند  
بسبعة أفلام - 8- سقي النبات - إحدى ممالك الحضارة السورية القديمة - 9- من مشاهير  
المغنين في العهد العباسي - منطقة قديمة في أوروبا - 10- خط وهمي يقسم الكرة الأرضية  
الى قسمين

عمودياً

1- إحدى مدن فلسطين التاريخية تقع اليوم في لواء الشمال الإسرائيلي في منطقة الجليل  
- قلب الثمرة - طائر وهمي كبير - 2- مدينة إيطالية - أوثق وشد - 3- من أعضاء الجسم -  
شريط ساحلي في إيطاليا يشتهر بمساحه ومنتجعاته السياحية الشتوية العالمية - 4- فنّان  
مسرحي كوميدي لبناني راحل كان من مؤسسي المسرح الوطني اللبناني - جرد بالأجنبية  
للإستدراك - 5- من الكتب المقدسة - إحسان - 6- أمير طروادي إتخذ فرجيل بطلاً للإنبياء  
- دخل في البلاد - 7- ضد يسر - ضجر وسئم - فقد حياته - 8- ثغر - مدينة ساحلية فرنسية  
- 9- عاصمة توغو - دولة عربية - 10- العظمة والتجبر

حلوه الشبكة السابقة

أفقياً

1- زي العسل - فج - 2- كانو - محتار - 3- تنف - رج - 4- نب - غار - أني - 5- أدنو - قمبيز -  
6- صوفيا - الرزي - 7- لس - يد - 8- فك - مفر - 9- الصليبون - 10- نزار قباني

عمودياً

1- زكي ناصيف - 2- يا - بدو - كاز - 3- انت - نفخ - لا - 4- لونغوي - مصر - 5- فا - الفلق -  
6- سم - رق - مريب - 7- لحم - ماس - يا - 8- إبل - تين - 9- فارنيزي - وي - 10- جرجي زيدان

هوب الاخبار

**مكتبة المطران**  
قرطاسية  
جرايد و مجلات  
تصوير مستندات  
اعلانات رسمية  
اعلانات موبو

**Librairie Moutran**  
Badaro street, Beyrouth, Liban  
P.O. Box.: 116-5160  
Tel: 01 383694 - 03 272707; Fax: 01 390669

**Indie Care**  
Boutique & Spa  
استفدي من العروض الحالية  
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي  
قسم خاص للمحبات  
المواقف مؤمنة  
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه  
مطعم نسيمات Cell 71/008974

**حملة الحبيب "ص"**  
للحج والعمرة والزيارة  
باشراف  
الشيخ علي منتش  
زيارة إلى سيد الشهداء ٤ ليال  
من الأربعاء ٢٤ ك ١ إلى الأحد  
03/ 397977 - 03/ 068122

**جمعية الشافي**  
الخيرية الاجتماعية  
علم وخبر 940  
تقديم الدواء للمرضى  
غير المضمونين  
للمساهمة الاتصال:  
03/557618

**IPG**  
International Power Group  
Generating Power

www.ipglebanon.com

SAIDA - Saine str. cross road - [t] 07.727 503 - [f] 07.727 504 - [m] 03.060 977

**محل للإيجار**  
تجاه ثانوية حارة حريك  
- جانب كهرباء دعبول -  
عرض 4.5 م - طول 3.5 متر  
مع ديكور \$275 شهري  
71/580290

**دار الكتاب**  
البناني  
للطباعة والنشر  
والتوزيع

**شقة للبيم**  
مزرعة يشوع قرب محل  
الشوكولا 200 م 2 ط 4 -  
3 نوم - صالون - سفرة  
موقف - حالة جيدة  
03/636051

**SAIDA LED**  
8x4 Before Saida Mall

**SPECIAL**  
NEW YEAR  
OFFER

تعلن الجنوب برس أوفرتاينغ  
من جوبها في صيدا  
**LED SCREEN**  
الأحدث والأكبر في صيدا والجنوب

300,000 CARS  
PER WEEK

ALJANOUB PRESS  
www.aljanoubpress.com

**سيارة 2x4**  
INFINITY  
2001 رصاصي فول  
أوبشن هادفة بداعي  
السفر  
نهائي \$10500  
03/223587

**شقة للبيم**  
الطريق الجديدة - شارع  
حمد  
3 نوم - صالون - سفرة -  
حمامين - سند - موقف  
- 2م150 - ديلوكس سعر  
مغر - ط 6 - 03/820917

**شقة للإيجار**  
بيروت - مار الياس - 3  
نوم - صالون وسفرة - 2  
حمام - \$850 شهرياً الدفع  
سنوي موقف واشترك -  
تلفون: 03/636051

**ADVERTISING**  
وكيل معتمد في جميع الصحف  
نتلقى إعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية  
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax  
كاليري سمان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صفيح  
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

**مكتبة بيروت الجامعية**  
الحسامي  
ترجمان مختلف قانوني وتصديق من جميع السفارات  
تجليد فني، طباعة كمبيوتر، تصوير عادي، ملون، فرائط، قرطاسية  
مربول أبيض، كارت فريزيت، أختام تجديد دفتر سواقة، شهادات طبية  
بيروت، مقابل الباب الرئيسي لجامعة بيروت العربية،  
تلفون: ٠١/٣١٦٢٢٧ - ٠١/٣٠٣١٧٣  
Email: houssami\_lib@hotmail.com

**Serve Medical**  
supplies & equipment

www.serve-medical.com

SERVE MEDICAL provides medical supplies and services to hospitals, relief organizations, clinics and pharmacies.

Saida - Riad Al Solh str. Rahbanieh Maronite bldg. 3rd flr  
• [t] +961 7 725 355 • [m] +961 3 369 871  
mazenmanana@hotmail.com • info@serve-medical.com

Agent  
**smi**  
Belguim Sutures

**Kamal**  
TRADING & SERVICES

**Kamal Abdel Massih**  
Owner & Manager

Lebanon  
Joans- Paul 2 street Saint - Elie Bldg  
Telefax: +961 1 895200 +961 1 892100  
Mobile: +961 3 653342  
Email: kamalame@inco.com.lb  
P.P.Box: 90/ 1245 Lebanon

**الوسيلة**  
إعلانية - مبوبة - مجانية  
إنتشار واسع وكثيف في كل البقاع  
وجربي في بيروت

بدك اعلانك  
يوصل بسرعة  
الريح  
الوسيلة  
مطرحو الصحيح

زحلة - بناية الرهبان  
٧٦/١٥٧٢٢٧ - ٠٨/٨٢٩٩١٠  
info@alwasilamagazine.com  
www.alwasilamagazine.com

**المكتبة العلمية**  
Since 1972

شراء و بيع الكتب المستعملة لجميع المدارس

**BAG SCHOOL**

فرع اول، مشرفية - اوتوستراد السيد هادي  
فرع ثاني، حارة حريك

موسيقى

# «بيروت ترنم» للسلام في زمن الميلاد



الافتتاح الليلة مع عازف البيانو اللبناني عبد الرحمن الباشا

لا تفوتوا الفرصة في حضور أمسيات هذا المهرجان الذي يتحسن برنامجه بشكل لافت سنة تلو أخرى. نظرة سريعة على الأسماء المشاركة في الدورة السابعة، تؤكد أننا أمام فعالية مشغولة بجهنية وإتقان تبقى أمينة للموسيقى الكلاسيكية. خلال المؤتمر الصحافي الذي أقيم للمناسبة، أكد القائمون على ما يمثله المهرجان من «رسالة» رجاء وسلام في وجه العنف، وتحذّر لكل من يحاول إغراق بلدنا في الظلمية»

شير صفي

صمد مهرجان «بيروت ترنم» سبع سنوات رغم سياسته التنظيمية التي اعتمدت الدعوة العامة لمن يرغب بحضور أمسياته، صمد طبعاً ببركة التمويل من جهات «ماكنة» مادياً، في حين أنّ هذه التجربة (مجانبة الدخول) يجب أن تُعْمَم وببركة الدولة. لكن لا بأس، لنُدع الأحلام جانباً ولنقبل بالواقع، ولنز الجانب الإيجابي من الأمور: الأموال تُستخدَم للاستثمار، وأن تُستثمر في الموسيقى أفضل من أن تُسرى بها الذم مثلاً. من هذا المنطلق، وعطفاً على مناسبة هذا الحدث السنوي، يصبح «بيروت ترنم» بمثابة عيدية غير مادية، تُلَقّ بميلاد يسوع الناصري الذي لم يحذّر في تعاليمه أكثر ممّا حذّر من المال والترف والغنى وامتلاك ما هو أكبر من حاجتنا بدءاً من

الخبز، وباقي متطلبات الحياة تحصيل حاصل. لكن العالم اليوم لا يطاق لشدة تناقضاته. وعندما نقول تناقضات، يجب الاعتراف للبنان بإنجازاته في هذا المجال، بل إن الفارق بين «بيروت ترنم» (بعده من المادة، موسيقياً ودينياً) والمكان الذي يجري فيه (وسط بيروت) لا تكفيه عبارة «تناقض» لوصفه. هذا سريالي. وإذا أضفنا «السكان الأصليين» لهذا المكان (التجار والزبائن) سنكون بحاجة إلى القديس أوغسطينوس لفك لغز المشهد التالي: موسيقى باخ، في كنيسة، لمناسبة ميلاد المسيح... على بعد مترين من محل البسة فيه حقيبة يد بـ «بكّة» على شكل صليب وبكذا ألف دولار.

لكن للإنسان قدرات خارقة على الانفصال عن محيطه، خصوصاً متى قرّر التركيز على الموسيقى. لهذا، على الجميع عدم تفويت الفرصة في حضور أمسيات هذا المهرجان الذي يتحسن برنامجه بشكل لافت سنة تلو أخرى. هكذا، من أسماء الموسيقيين (محلين وأجانب) إلى المؤلفين والأعمال وتنوع فئاتها، نحن اليوم أمام مهرجان محترم، مشغول بجهنية وإتقان (رغم صعوبة التنظيم اليومي للأمسيات)، فريد من نوعه مقارنة بالمهرجانات اللبنانية الأخرى (وحتى المهرجانات العربية)، إلا إذا استثنينا «مهرجان البستان» منذ دورته الأولى لغاية الدورة الحالية، بقي «بيروت ترنم» أميناً للموسيقى الكلاسيكية، والخروج عن هذه الفئة يبقى ضمن دائرتها، والمقصود الأمسيات التي تحمل طابعاً دينياً شرقياً. ضمن الفئة الموسيقية هذه، تذهب الحصة الكبرى للأعمال الدينية المباشرة، بطبيعة الحال، وتحديدًا تلك الخاصة بالميلاد. لكن هذا لا يمنع وجود محطات ثابتة من الموسيقى الكلاسيكية الآتية (عزف منفرد، موسيقى حجرة...).

ينطلق برنامج «بيروت ترنم» الليلة ويختتم كالعادة في 23 كانون الأول (ديسمبر). الافتتاح سيكون مع عازف البيانو اللبناني

المغربي عبد الرحمن الباشا الذي سبق أن أسهم في ليالي المهرجان. يعود الباشا إلى بيروت بعدما أنهى أخيراً تسجيلاً كاملاً ثانياً (!) لسوناتات بيتهوفن الـ 32. هذا العمل الذي يُلقّب بـ «العهد الجديد للبيانو» يُعتبَر تسجيله مرة واحدة في حياة إنجازاً بالنسبة

## يشارك كزافيه دو مائر عازف «الهارب» اللوك في «أوركسترا فيينا الفلهارمونية»

إلى أي عازف بيانو، فكيف بمزّين (على غرار العملاقين فيلهلم كامبف وألفرد برنرل). تلي هذه الأمسية أخرى بعنوان «المثوسط المقدّس» تحييها جوقة les Éléments الفرنسية بقيادة جويل سوهوبييت (12/2)، ثم عودة إلى اسم لبناني عالمي في العزف على الأُرغن الكنسي، ناجي حكيم (12/3).

من الأسماء الملفتة التي تحيي أمسياتها في كاتدرائيات وكنايس

وسط بيروت ومحيطه، عازف الـ Harp الأول في «أوركسترا فيينا الفلهارمونية» كزافيه دو مائر (12/4). كذلك يستضيف المهرجان عازفة الكمان الإيطالية فرنسيسكا ديبغو (ضمّتها أخيراً الناشر الألماني «دويتشيه غراموفون» إلى عائلته، وهذه شهادة بحذ ذاتها) ترافقها على البيانو مواطنتها فرنسيسكا ليوناردي لأداء بيتهوفن، أي من سوناتات الكمان والبيانو الشهيرة طبعاً. ولحبي الإث الغنائي الديني الشرقي أمسيات مع عبير نعمة (12/11) وغادة شبير (12/18) المعروفتين باهتمامهما بهذا اللون الفني. في 15 كانون الأول، ريسيتال بيانو ثان بعد الافتتاح مع الباشا، ويحمل توقيع الروسي فاديم خولودنكو.

يفرد «بيروت ترنم» مساحةً في كل دوراته للجوقات المحلية التي تحيي الميلاد عادةً في القرى أو المدارس التابعة لها، فتقدّم ما عندها من ترانيم دينية وأغاني الميلاد بلغات عدة، بين الأرمنية والعربية والفرنسية

والانكليزية... في الواقع نعتذر من جميع الأسماء المشاركة ونحييها، إذ يستحيل فعلاً حتى مجرد تعدادها لكثرتها. هكذا ننتقل إلى الأمسية ما قبل الختامية (12/22) في المهرجان مع عمل ديني جميل من الريبرتوار الرومنطقي، أي «القداس الاحتفالي الصغير» للإيطالي روسيني، في إعداد لأوركسترا (بدلاً من ألتي بيانو وهارمونيوم في النسخة الأساسية)، يشارك فيه مغنّون منفردون من إيطاليا ولبنان بالإضافة إلى جوقتي «الجامعة الأنطونية» و«جامعة سيدة اللويزة» وأوركسترا مهرجان «بيروت ترنم» بقيادة ستيفانو روماني. وفي الختام أمسية مع Ensemble Correspondances، الفرقة الفرنسية التي يقودها سيباستيان دوسيه.

«بيروت ترنم»: بدءاً من الليلة حتى 23 كانون الأول (ديسمبر). وسط بيروت - للاستعلام: beirutchants.com - 01-999666

## من البرنامج



غادة شبير - 12/18  
كنيسة مار الياس - الضنطاري



فاديم خولودنكو - 12/15  
كنيسة مار لويس - باب إدريس



الأخوان خليفة - 12/20  
كنيسة مار الياس - الضنطاري



ناجي حكيم - 12/3  
كنيسة القليبت اللدسيت - الجميزة



عبد الرحمن الباشا - 12/1  
كاتدرائية ماجرجس - رياض الصلح

لطالما عُرفت الفنانة غادة شبير ببحوثها في مجال الإرث الموسيقي الديني وترانيمه القديمة والجميلة. هذا يأتي ضمن اهتمامها بالتراث الفني الشرقي التقليدي. في أمسياتها المرتقبة تنشد شبير مجموعة من الترانيم من التراث الماروني في موعِد ثابت تضربه مع الجمهور في كل سنة خلال الأعياد.

يحل عازف البيانو الأوكراني فاديم خولودنكو ضيفاً بارزاً على «بيروت ترنم». لكن برنامجه يعتبَر صعباً نوعاً ما، إذ تغيب عنه كلاسيكيات الريبرتوار... هي كلاسيكيات لكن ليس بالنسبة إلى الجمهور العريض. هكذا يؤدي السوناتة الوحيدة للنمساوي برغ وسوناتين لبروكوفيف بالإضافة إلى ترسانة المقدمات لشوستاكوفيتش.

في 20 كانون الأول (ديسمبر)، يحيي الثاني ساري (تشيلو) وعياد (بيانو) خليفة أمسية شبيّة في برنامج متنوع وكلاسيكي إلى حدّ ما. هكذا يؤدي الأخوان خليفة أعمال (أو مقتطفات من أعمال) لنلدسون ورخمانينوف ويوبر وباجانيني، بالإضافة إلى مقطوعة للبيانو المنفرد من تأليف عياد خليفة.

هو رباعي وتريات مغمور نسبياً من رومانيا. في مشاركته ضمن «بيروت ترنم»، اختار برنامجاً لافتاً، يمكنه أن يرضي الأذواق المتطلبة كما الأذن «الطريّة». هكذا يؤدي من ريبرتوار المؤلف الإيطالي كوريلي، كونشرتو غروسو خاصاً بزمان الميلاد بالإضافة إلى أعمال للمجري بيلا بارتوك والنروجي إدوارد غريغ.

لا يوجد في لبنان أو من لبنان عازف أورغن كنسي في مستوى ناجي حكيم، الذي اختير ليكون عازفاً ثابتاً في أهم كنايس فرنسا. لحكيم تجارب في التأليف، سنسمع بعضاً منها في برنامج أمسيته المرتقبة، بالإضافة إلى أعمال أخرى وارتجال في الختام (على غرار تقليد قديم يعود إلى زمن باخ).

عام 2012، أصدر عبد الرحمن الباشا مجموعتي Impromptus للمؤلف النمساوي فرانز شوبرت، وأنجز قبلها بسنوات الأعمال الكاملة لشوبان. في أمسيته ضمن «بيروت ترنم»، سيؤدي برنامجاً يجمع المؤلفين الكبيرين، وفيه المجموعة الأولى من عمل شوبرت المذكور أعلاه وثلاث مقطوعات لشوبان.

## علاء ميناوي اللاجئة أينما كان

رومي ديب

قبل أسبوع، توفيت مولودتان في عرسال هما ابنتا لاجئين سوريين في لبنان. عن عمر ثلاثة أيام، توفيت الرضيعتان من شدة البرد في مخيمات اللاجئين الرازحة تحت الثلج. الخبر «شيرة» حامد سنو، مغني فرقة «مشروع ليلي» على فايسبوك نقلاً عن مقال صدر على موقع «ديلي ستار» الإلكتروني، مع تعليق: «كلنا وحوش»، نعم كلنا وحوش. وحوش ترقص فوق تابوت الإنسانية. وحوش تبنت همجية الدولة اللبنانية في تعاطيها مع ملف اللاجئين السوريين في لبنان. واستكانت في طمأنينة الموت. لكن لا بد أن نصحو يوماً ونبصر بأعيننا ما اقترفته أيدينا، فنصرخ لأوديبي كي يساعدنا في فقر عيوننا، وللايدي ماكبيث كي تغسل لنا أيدينا.

لكن إلى حينها، نستأذن الفنان البصري علاء ميناوي كي نستعير عمله التجهيز الضوئي «نور يرتحل...» في «مهرجان أمستردام للضوء 2014»، ككفارة عن جرائمنا. عمل يقدمه تحية للاجئين السوريين الذين يعانون من أسوأ الظروف الإنسانية. كما هو تحية للمهجرين جميعاً، قائلاً عنه: «عندما يغادر الناس مدنهم مرغمين، لا يخلّفون وراءهم بيوتاً، وصادقات، وألعاباً، وأعرّ ما يملكون فحسب، بل يفقدون أيضاً جلاهم وتتساقط أطرافهم وتذهب في البعيد ذكرياتهم. يتحولون إلى خطوط من نور... نور يرتحل». كأنه يتكلم عن شيء أفضع من فكرة الرحيل، يتكلم عن موت تلك الطفلة، عن الموت.

في قالب ضوئي، يرسم ميناوي مجسمات ستمّة من مصابيح النيون. وتشكل هذه المجسمات مجتمعة عائلة مهجرة، من أم وأب وجد وعمّة وأولاد. منذ سنوات، ما زالت هذه العائلة تمشي، ويبدو أنّ أصغرهم قد لمح شيئاً أثار اهتمامه، فتوقف لحظة عن السير والتفت باحثاً عن تفاعل مع أحد المارّين به.

عمل يخاطب إنسانيتنا ببساطته. ذلك الطفل توقف لحظة واستدار كي يقول شيئاً، كي يخبرنا رواية، كي يسألنا سؤالاً، أو ربما كي يبقى صامتاً. لما ندافع عن أرض، ونحارب ونقتل، إن كانت تلك الأرض تقتل أطفالاً ساعات بعد إنجابهم؟ «نور يرتحل...» صرخة كي نلتفت إلى تلك الالتفاتة، كي لا تتحول إلى التفاتة زوجة لوط. «نور يرتحل...» مرّة أخرى وبالإذن من علاء ميناوي إهداءً لتلك المولدتين، لعل نورهما الذي ارتحل، يضيء بصيرتنا.

## «الأدب الفلسفي» تحت مجهر «المعارف الحكيمية»



«فتاة تكتب»، لهارييت براون (رُبت على كنافس - 1860 - 1880)

علي كريم

في مناسبة يوم الفلسفة العالمي (11/21)، أقام «معهد المعارف الحكيمية» للدراسات الدينية والفلسفية» ندوة في قصر الأونيسكو حملت عنوان «الأدب الفلسفي»، افتتحت بتوطئة ألقاها مدير الندوة عدي الموسوي، موضّحاً بما يشبه المدخل بدايات العلاقة بين الإنسان والفلسفة؛ وهي في الأصل تفكّر الإنسان في عناصر الوجود التي استخارت نفسه للبحث لإنتاج المعرفة المُلمّخة. وانطلاقاً من هنا، جاء «الأدب بأفكاره» ليتصدّى بانواعه لهذه الإشكاليات ويطرحها في قوالب فنية. بداية المحاضرات في الندوة كانت مع مداخلة للأكاديمي أحمد ماجد. أكد الأخير تلازم الوجود والفلسفة، وأضاف أنّ التجريد الفلسفي وما يحتويه من صعوبة كان سبباً في التوجّه إلى الأدب بسبب مرونته وتنوعه. وأشار ماجد إلى أنّ استخدام الأدب كان لإخراج الفلسفة من خطاب الخاص إلى العام. وعقب بأنه تكثرت في التراث العربي الإسلامي النماذج التي توسّلت الأدب لإنتاج الفلسفة، ثم تطرّق إلى تجربة العلامة السيد محمد رضا فضل الله كمثال على محاكاة الوجدان أدبياً.

ثاني المحاضرات كانت للأب جورج خوّام بعنوان «النفوس بحسب غريغوريوس أسقف نصيبا: نشأتها، طبيعتها، وقرانها بالجسد». وقد بدأها بالتعريف برغريغوريوس وعصره، ثم انتقل إلى تعريفه للنفوس من حيث مادّتها وتشكّلها. وتكمن مفصلية تعريف غريغوريوس في أنه اختلف عمّا كان سائداً قبله من تفسيرات للنفوس؛ إذ ينطلق من بديهية وجود النفس لا محاولة إثباتها. بعد ذلك عمد الأب خوّام إلى قراءة مقاطع لغريغوريوس والاستشهاد بها لتوضيح أفكاره. أما عن قران النفس بالجسد عند غريغوريوس، فلا حياة للجسد من

دون النفس، والجسد ليس للمعدم بل تنتظره حياة بعد الموت. وآخر ما شدّد عليه المحاضر أنّ فكر غريغوريوس يغلب عليه الزهد، ويعتبر أدباً دينياً متعلّقاً بالفلسفة.

حاضر بعد ذلك الشاعر محمد علي شمس الدين تحت عنوان «بين الكشف والبرهان ونقيضه: ملاحظات في الشعر والفلسفة»، مفتتحاً بالحديث عن تميّز الفكر العربي بالصراعات والتباين في مفهوم الشعر عند دخول الإسلام. وقد اعتبر أنّ المتصوّفة بالتفاتهم إلى ظلال المعاني في حروف القرآن كرسوا حالة من التساؤل. فزع شمس الدين محاضراته بين بدايات اللغة وجماليتها ونشوتها، وسأل عما إذا كانت للنص الفلسفي نشوة

على غرار ما للشعري؟ بعد ذلك، انتقل إلى تصنيف الاختلافات بين الفلسفي والعلمي والفني معتبراً أنّ الاختلاف حاصل في الطريقة لا

### يحضر سقراط في «نهج البلاغة» كما يحضر الججاج المنطقي الكلامي

الغاية؛ إذ تعتمد الفلسفة القياس والمقارنة، بينما الشعر «يفترع حقيقته افتراعاً». ورأى الشاعر أنه لم يكن جدالاً بين الشعر والفلسفة عربياً إلا مع مجيء القرآن وما استتبعه من إشكاليات. وفي الختام، استحضّر

نصين لعبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور دلالة على ما يتضمّنه الشعر من أفكار فلسفية. نهاية الندوة كانت بمحاضرة «البعد الفلسفي - الإنساني في أدب نهج البلاغة» للأكاديمي والباحث محمّد شينا. أظهر الأخير في بحثه أفكاراً فلسفية تجد انعكاسها في «نهج البلاغة»؛ حيث الدعوة إلى العقل والحكمة. يحضر سقراط في «نهج البلاغة». كما يحضر الججاج المنطقي الكلامي؛ وذلك كلّ عبر مقابلات قام بها شيئاً بين «نهج البلاغة» وإشارات إلى الأفكار الفلسفية. الخطبة الأولى من «نهج البلاغة» كانت محلّ شرح أيضاً؛ إذ نرى منطلقات الفلسفة وأسئلتها الأولى ماثلة في الكتاب.

**فكر مرتين**  
**الإثنين**  
**21.15**

**OTV**  
WWW.OTV.COM.LB

METRO & MANCOPY present MadMoiselle goes to Beirut

Stage Production: from budget to emotion  
Production management workshop by Stephane Noel  
Monday 1 December 2014 | 5-10pm | Metro al Madina, Hamra

Fragmented and electric identities  
Contemporary dance/performance workshop by Marie-Caroline Hominal  
Wednesday 3 to Friday 5 December 2014 | 7-10pm | Sunflower theatre, Tayyoun

Performing soundscapes  
Music workshop by Samuel Pajand  
Friday 5 December 2014 | 3-10pm | Sunflower theatre, Tayyoun

Patricia Poses by the Pop Machine  
Contemporary dance installation by Marie-Caroline Hominal  
Saturday 6 December 2014 | 9-10pm | Metro al Madina, Hamra

www.metromadina.com  
76 309 363 (Mon - Sat: 10 am - 9 pm & Sun 2 pm - 9 pm)

الإخبار AXA ME



# لبنان شبك ع الدبكة

## الشعب اللبناني نضد الوصية زغاريد ورقص وفرح



### وسام كنعان

نعرف أن بعض الناس يمتنون صناعة الفرح في حياتهم. لكن ما كنا نجهله أن يكون هناك من يقدر على إهداء البسمة للآخرين وخلق السعادة لهم حتى في لحظات تشييعه مثلما كان يفعل طوال حياته. لم نصادف قبلاً من يتمكن بلمسة سحر مذهلة من أن يحول ماتمه إلى عرس شعبي تتمايل عليه الأكتاف وتنطلق فيه الزغاريد. صيحات فرح تمزق الحزن، وتمسح الدموع، وترشق سيارات الموكب بحبات الأرز، ثم تقام حلقات الدبكة وسط نفوس مليئة بالدهجة والتفاؤل حرصت على تنفيذ الوصية الأخيرة بحذافيرها. هكذا هي «الصبوحة»، شمس في حياتها وأسطورة في رحيلها. في «كاتدرائية

### رجل مسنّ خانته دموعه، لكنّه كفكفها سريماً وانضم إلى حلقة الرقص

مار جرجس» في وسط بيروت، انتظرت حشود المحبين والإعلاميين ونجوم السياسة والفن وصول النعش أمس. اصطفت عربات البيت المباشر للمحطات التلفزيونية في ضفة مقابلة لـ «فرقة موسيقى الجيش» التي كانت تستعد للعرض. تسبّد الصمت المشهد للحظات معدودة، سبقت وصول أحد السياسيين اللبنانيين الذي لفت الجموع، فطوقته كاميرات متاهبة لتلقف أي حدث. لكن سرعان ما سحب البساط من تحت قدميه، بمجرد أن شقت الطريق عربية ثبتت عليها صورة «الصبوحة» وغطيت بالورود البيضاء لتصل أمام الكنيسة، فتسرق الأنظار. عربية تحمل جسد نجمة أثار الجدل في حياتها، وما هي تفعل الشيء ذاته عند تشييعها. تبدأ الفرقة الموسيقية بالعرض تنفيذاً لوصية الراحلة التي نقلتها ابنة أختها المخرجة اللبنانية كلودا عقل، فترد «الشحرورة» الجميل بسرعة فائقة، ينبعث صوتها من المكبرات المثبتة على السيارة وهي تشدو «تسلم يا عسكر لبنان». هنا ينتبه رجل مسن إلى أن دموعه خانته فذرفت بغزارة على خديه. يتذكر وصية

من جاء لأجلها، فيكفكف دموعه ويهرع ليصفق ويرقص كما كان يفعل كثيرون أمام السيارة التي تقل النعش. وحالما تتوقف السيارة حتى يحمل النعش على الأكتاف ويطوف بسرعة على وقع المشهد ذاته قبل أن يلفه علم لبنان ويدخل لتأدية الطقوس الدينية. على بعد خطوات، كانت الأبيدي تتشابك لمجموعة من المشاهير المصريين الذين جاؤوا خصوصاً لإلقاء التحية الأخيرة على الشحرورة. لبلبة بدت الأكثر تأثراً ترافقها إلهام شاهين وسمير صبري وقد سارت بالقرب منهم المغنّية اللبنانية رولا سعد. ويلمح البصر كرت سبحة المشاهير اللبنانيين أمثال رفيق علي أحمد، ورد الخال، ماجدة الرومي، راغب علامة، وليد توفيق ويوسف حداد، فيما غاب السوريون باستثناء المخرج سيف الدين السبيعي. عندما نسأله عن زملائه، يجيب بأنه لم ير سوى المغنّية رويدا عطية. لم يطل نجل «فنان الشعب» المكوث بالقرب النعش، بل انسحب مستغرباً سبب هذه الفوضى، وغياب التنظيم. وإن كان التشييع بهذه العفوية. في هذه الأثناء، كانت قناة mtv مع مجموعة من حراسها المفتولي العضلات يجربون احتكار المشهد، ويمنعون الجميع من المرور أمام مساحات واسعة احتجزوها لأجل تغطيتهم حفاظاً على سلامة بثهم. فلما اكرثوا بإيقاف أحاديث صحافية عابرة بينما كانت مديعتهم ريماً نجيم تنفرد بالتغطية من خلال أداء يصلح للحديث عن سيرتها الشخصية أكثر من كونه مركزاً على تشييع فنانة بحجم صباح. لكن الأمر سيمرّ عابراً وسط تجاهل الحاضرين الذين هالهم تشييع بمثابة «كرفال شعبي» كان للدبكة حضورها فيه. على إيقاع «تعلى وتعتمر يا دار»، أقيمت حلقات الدبكة الشعبية الشبيهة بتلك التي كانت ترافق حفلات «الشحرورة». أسدل الستار واختتمت المسرحية الطويلة بمشهد مثير جعل الموت للمرة الأولى حدثاً يحمل شيئاً من الجمال. وكما كانت بطلته تختزل تاريخ الأغنية العربية بصوتها، سيبقى تشييعها نقطة تسجل بماء الذهب، لكونها تصدّت لكل الأعراف والتقاليد والأديان وهدمت بضرية واحدة كل «تابوهاها».

### حضر الابن وغابت الابنة

«الأخبار» إلى أن هويدا لم تتمكن من حضور الدفن لكنها استحضرت الضاد الذي يقام في مناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل والدتها. بدورها، كانت لافتاً تائر صباح ابن الشحرورة بوفاة والده. ورُكّبت الأنظار عليه خلال مراسم التشييع. كما حضر الفنان فادي لبنان الجنازة. وهو آخر أزواج الصبوحة.

منذ اللحظة الأولى لوصول جثمان الشحرورة إلى «كاتدرائية مار جرجس»، سأل الحضور عن هويدا ابنة الراحلة. لكن لاحقاً تم التأكيد بأنها لن تحضر الجنازة لأسباب مجهولة. علماً أنها تقطن في الولايات المتحدة. وطرح غياب الابنة الوحيدة للصبوحة علامات استفهام كثيرة. وسط ذلك، لفتت مصادر لـ



# فجي «عرس» الصبوحنة

## نجوم الفن و«الناس الطيبة»: شمسك ما بتغيب

المعبرة في طريقه إلى حضور الجنازة، قائلاً «يا صباح المسافرة، يا صاحبة الوجه الشمسي، ستبقى شمسة مشرقة، وصوتك يبقى دائماً مصدر الفرح ومنازة الأحياء». يتحدث الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان مطولاً عن علاقته بصباح، لافتاً إلى أنه أجرى معها نحو 11 مقابلة إعلامية وغالبيتها بنتت على قناة «الجديد». ويضيف «لقد أخبرتني الصبوحنة في إحدى المقابلات أنها عاشت كثيراً على الأرض، وتحب أن تعرف ماذا يدور في العالم الآخر». وبلغت الممثل اللبناني يوسف حداد: «عندما كنت أهم بالقدوم إلى التشيع، سألني ابني إن كان لبنان على وشك الانهيار بسبب موت صباح، فأجبتته بأن البلد الذي أنجب صباح لا يموت، هي بمثابة قديسة لما حملته من قضايا نبيلة وهذا التواضع لا يوجد إلا عند القديسين». وفي الوقت الذي اقتصر فيه الحضور السوري على المغنية رويدا عطية والمخرج سيف الدين السبيعي، قرر الأخير أن يغادر مبكراً بعدما قال «كانت صباح تستحق جنازة أكثر تنظيماً ومهابة، لكن حبنا للحياة والناس جعل تشييعها عرساً شعبياً طغت فيه عفوية المشاهد على كل شيء. أتمنى أن تلقى أمي التي أحببتها إلى درجة سمت فيها أختي على اسمها. لترقد روحها بسلام في ملكوت السماء، فقد أعتبتها الحياة كثيراً». برغم تصريحات الفنانين اللبنانيين الذين أجمعوا على محبة الراحلة، إلا أنه كان لافتاً حضور الفنانين المصريين الذين عبروا بأصدق الجمل عن محبتهم للراحلة، وهم: يسرا، وإلهام شاهين، ولبلبة، وميرفت أمين، وسمير صبري، وبوسي شلبي، وعلا رامي وأشرف زكي. تلك المجموعة الآتية من القاهرة رافقت رحلة الشحرورة الأخيرة من لحظة وداعها الأولى إلى آخرها. في شهادتها، تقول إلهام شاهين في حديثها مع «الأخبار» «كانت إنسانة نقية ولن تتكرر. حياتها كانت تعتمد على البساطة والسعادة ودعوة الناس إلى محبة الحياة، وهذا ما تعلمناها منها من دون أن نحزن وأن نعيش ببساطة ونخفاهل. الراحلة كانت عذابة التفاؤل وتحب الحياة والفن والموسيقى ولم تكن لها عداوات مع أحد، وعلمتنا في حياتها درساً حقيقياً في الحب». أما لبلبة، فقد بدا عليها التأثر الواضح واختصرت مشاعرها قائلة «كانت أمي الثانية وحببية روجي. علاقتي معها بدأت منذ كان عمري ثماني سنوات، وقد عملنا في فيلم «يا ظلمتي» (1954) وتبادلنا منذ ذلك الوقت مشاعر إنسانية خاصة». أما النجم سمير صبري، فيصف المشهد «كأنني أحضر كرنفالاً من الفرح لإسدال الستارة الأخيرة على سيدة أحببت الناس من دون تمييز. الصبوحنة السيدة الجميلة الأنيقة ستبقى بيننا شمس الشموس». لم يكن وداع الشحرورة في وسط بيروت سوى محطاتها الأولى. بعدها، انتقل جثمانها إلى قرية ببادون (محافظة جبل لبنان) حيث استقبلت استقبال العرسان، قبل أن توارى ثرى مسقط رأسها.



الذين يحضرون الماتم من أجل أن يراقبوا من حضر. إن رحيل صباح مليء بالناس الطيبين». في السياق نفسه، أشار الملحن والمباسترو إحسان المنذر إلى أن صباح «حببية العرب والوجه المتسم دائماً، أحببت الحياة والحياة أحببتها. هي أسطورة لن تتكرر». من جهته، حضر الجنازة الفنان وليد توفيق برفقة زوجته جورجينا رزق ملكة جمال الكون لعام 1971. وقال توفيق «رحلت جسدياً لكنها ستبقى في أرواحنا وحياتنا، كما أن فننا مدرسة. أتمنى أن تكون رحلتك منذ الآن شبيهة بحياتك الهائلة». أما عن الجنازة، فيقول «هذا عرس مثقلاً كانت أسطورة بكل أغانيها وعملها ومحبتها يليق بها هذا العرس». بدورها، رأت جورجينا رزق أن «أقل خطوة يقوم بها فنانون لبنان هي حضور جنازة الشحرورة. نمز بايام عصبية، لكن رحيل صباح زاد علينا صعوبتها». سرعان ما تطلب الممثلة ورد الخال الحديث بعد أن تجد مكاناً ضمن

**حضور مصري كثيف، نجماته الهام شاهين ويسرا وميرفت أمين، ولبلبة اشد المتأثرين**

الازدحام. تقول: «أشعر بأنني في أجمل جنازة في حياتي. لا أعرف إن كان من اللائق أن أقول هذا، لكن سأختار الصراحة. أشعر بغصة لأنني لن أراها ثانية وسنفتقدها، لكنها تبقى قطعة ثابتة من تاريخ لبنان، وأظن أن رحيلها كان هادئاً ومريحاً إكراماً لما خلفته من سلام أينما حلت. ونحن اليوم أمام هذا التشيع المختلف في سابقة لم تحصل قبلاً». في السياق نفسه، يكشف الفنان اللياس الرحباني أنه كتب بعض الجمل

### زكية الدبراني

لم يختلف وداع الصبوحنة أمس عن أيامها العادية التي عاشتها طوال 87 عاماً. «الناس الطيبة» حضروا بعفوية لإلقاء التحية الأخيرة على أسطورتهم. وصل جثمان الصبوحنة إلى «كاتدرائية مار جرجس» (وسط بيروت) عند حوالي الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً. كان الجميع قد أعد العدة لتلك اللحظة، لكن وحدها الدموع تسبق كل المخططات، فتنهال برقي وهدهد من دون استئذان. وسط الزغاريد والورود المتناثرة، رقص الحضور الجميل بفرح وحزن على غياب الشحرورة. امتزج الشعور بين البكاء والابتسامة، لكن الدموع كانت أصدق تعبير، فهي تصلح للفرح والحزن. لا تعرف من أين أتى كل هذا الحشد الشعبي لوداع الصبوحنة، لكنه افترش طرقات وسط بيروت الفخمة. ولمجرد الإقتراب من أولئك الناس، نسمعهم يندندون بحركة أغنيات صباح مع جملة موحدة «يا حبيبتي». في حزن أولئك صديق لا يوصف. يقول أحدهم «مش مصدق إنها ماتت، صباح ما بتموت. الله معك يا شحرورة». آخرون يقولون «كبر قلبي بالعجقة ببيروت لوداع صباح اللبناني أوفى من دولتو». في ذاكرة المواطنين العاديين صورة موحدة عن الراحلة: هي الجميلة والدائمة الابتسامة، يحضنون صورها غير مصدقين أنها فارقتهم. لم يكن مهتماً حضور المغنيات إلى جنازة الوداع. بل كان الناس وحدهم حديث الساعة ومحط أنظار الكاميرات فيما انصرف بعضهم إلى أخذ صور «سيلفي» مع نعش الشحرورة.

غنوا ورفقوا من دون قيود. هم وحدهم أحبوا صباح وكانوا أوفياء لها، لكن الأكليل الذي أرسلته فيروز تحول إلى حديث الإعلاميين، وكتبت عليه «شمسك ما تغيب». ما يؤخذ على المغنيات أنهن وصلن متأخرات إلى الكاتدرائية، وهن ميريام فارس وهيفاء وهبي وساجدة الرومي، بينما حضرت نجوى كرم لوقت قصير ثم انصرفت بهدوء، كما حضر راغب علامة، ومعين شريف ورفيق علي أحمد وغيرهم. برغم أن مجموعة كبيرة من الفنانين والممثلين لبوا النداء لوداع صباح، كان لافتاً أن نجوم الغناء في حقبة التسعينيات، طغوا على الحضور. شاهدنا أحمد دوغان، وصبحي توفيق ومايز البياع وزين العمر. وحضرت الجنازة شريحة واسعة من الممثلين على رأسهم صلاح تيزاني (أبو سليم) الذي مدعت عيناه عندما وصل إلى الكنيسة. وقال «أبو سليم» لـ «الأخبار»: «الحكي بهالمناسبة قليل، كلمة واحدة تكفي الله يرحمها». أما مادونا، فقالت: «أحببنا الصبوحنة بطريقة مختلفة عن كل الناس. وهذه الفرصة لأناديها عساها تسمع، ستبقى أزرة تنمو في قلوبنا، وستبقى شمعتك مضاءة في منزلي ما حبيت. أحبك كثيراً ومن حسن حظي أنني أنتمي إلى جيلك». بدورها، رأى الإعلامي عبد الغني طليس أن «وداع الصبوحنة خال من الناس الفضوليين





## صورة وخبير

شارك الصينيان  
يو شياو يو وجين  
يانغ امس في  
سباق الجائزة  
الكبرى الختامي  
لـ«الاتحاد الدولي  
للتزلج» (ISU) الذي  
احتضنته مدينة  
اوساكا اليابانية  
اخيرا. وقد نجح  
الكنديان كاتلين  
ويفر وأندرو بوج  
في الحصول في  
المرتبة الاولى.  
(توشيفومو  
كينامورو - اف ب)



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### لولا ذلك...

«لا تغضب»/ يقولون لي.  
«لا تغضب! لا تحزن! لا تفقد الأمل ولا الصبر!...  
ولا تيك».  
بالله عليكم:  
لولا أنني لا أزال قادراً على الغضب، والبكاء،  
والياس.. وكل ما سبق من نزوات الحمقى،  
فما الذي سيجعلني أثق بأنني لا أزال إنساناً...  
وصالحاً للحياة!؟...

2014/6/17

### الشهيدة

كي لا يخافوا من أنها لم تعد حية  
تركوها في بَرَادِ المستشفى وعادوا إلى البيت -  
بيتها -  
ليأكلوا ما بقي من الطعام الذي هيأته  
ويناموا مطمئنين الضمائر والقلوب  
على أرائكها النظيفة المرتبة.  
..  
من حُسنِ حَظِّها  
أنَّ الرجال ليسوا معتادين  
على استخدام الأقراط، والأساور، وأدوات الزينة.

2014/6/18

## بانهوراما



### دبي المهيوسة بـ«غينيس» جاء دور الجرافيتي

أفادت دبي أخيراً من احتفالات دولة الإمارات بالذكرى الـ43 لتأسيسها، لتدخل موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية مرة جديدة. أنجزت الإمارة أمس أطول لوحة جرافيتي في العالم بطول 2180 متراً. العمل الذي يستلهم روح الاتحاد بين الإمارات، نفذه نحو 150 فناناً، بمشاركة جماهيرية واسعة في منطقة الجميرا. هذا الحدث، شكل أيضاً محطة مهمة لجذب هواة التصوير الفوتوغرافي الذين تسابقوا لالتقاط صور لمراحل تطور اللوحة من جهة، وللمشاركة بها في مسابقة أفضل خمسة أعمال فوتوغرافية من جهة أخرى. واحتاج تنفيذ اللوحة إلى نحو 9 آلاف علبة لطلاء الألوان بأسلوب الضغط الهوائي، مصنوعة من مواد صديقة للبيئة.



### «الطيران الماليزية» تعتذر عن رحلة إلى المجهول

فيما تواجه تراجعاً كبيراً في مبيعاتها بعد كارثتين جويتين كبيرتين هذا العام، اعتذرت شركة الطيران الماليزية أول من أمس عن الشعار المستخدم في حملتها الترويجية لعروضات نهاية العام. وكانت الشركة قد غرقت قائلة: «أتريدون الذهاب إلى مكان ما، لكن لا تعرفون إلى أين؟»، إلا أن عدداً كبيراً من مستخدمي الإنترنت ساءهم هذا الشعار، رابطين بينه وبين اختفاء الطائرة الماليزية في آذار (مارس) الماضي. وأوضحت الشركة في بيان أن التغريدة موضع الجدل «كانت ترمي إلى تحفيز المسافرين على اكتشاف عروض ووجهات جديدة خلال فترة العطلة»، مضيفاً: «للأسف، سبب ذلك أذية مشاعر بعضهم. ولقد سُحبت التغريدة».



### ليتوانيا تصعد «الهرم» إلى... اليورو

بما أنها ستنضم في الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل إلى الدول التي تعتمد اليورو، أحببت ليتوانيا أن تودع عملتها الوطنية «ليتاس» على طريقتها. فعلت ذلك من خلال إقامة هرم مؤلف من مليون قطعة نقدية في وسط فيلنيوس (الصورة). وأمضت مجموعة من الليتوانيين قرابة ثلاثة أسابيع لبناء هذا الهرم الذي يبلغ ارتفاعه 1,13 متر، والمؤلف من مليون قطعة نقدية فضية تبلغ قيمتها الإجمالية عشرة آلاف «ليتاس» (أكثر من 3600 دولار أميركي). وسيبقى الهرم في العاصمة الليتوانية حتى كانون الثاني، ليمنح بعدها لجمعية خيرية تعنى بالأطفال، وفق ما قال أحد المبادرين إلى هذا المشروع لووكالة «فرانس برس».

## قاله النهر والفرقة

على مسرح قصر الاونيسكو

عجبه براميل  
الفرقة  
الخميس 4 كانون الاول  
8:30 مساءً  
مكتبة جيلار العمرا 01.618101  
مكتبة بويري برس - الكسليك 09.210880  
الاسعلام 03.181585 - 03.181237 - 71.200854

LBC السفر الاخبار





(عدنان  
الحاج  
علي)

# اللعبة المريضة

نارية ولو ان البعض ينتظر منافسة ثنائية بين الرياضي البطل والحكمة وصيفه. موسمٌ مثير يفترض البناء عليه لتقديم مواهب جديدة منتظرة ولتأسيس منتخب قوي يمكنه شفاء مرض اللعبة عبر حملها الى الالعاب الاولمبية عام 2016.

المريض المتأثر بنقص ما في جسمه. اللعبة المريضة، اضرّت نفسها بنفسها بعدما رفعت قيمتها المالية بشكك يفوق قدرات فرقها التي لم تعد بالصحة العالية نفسها التي عاشتها جراء الجبوح في المواسم القريبة الماضية. الحلول مطلوبة في موازاة الترقب لموسم فني ناري يتوقع ان يقدم مباريات

المشاعر الوطنية، وحملت اسم لبنان الى مختلف بقاع الارض. وهي اللعبة التي خلقت الإيمان بولادة رياضة محلية سليمة تعرف طريق الإنجازات دون سواها. هي كرة السلة التي تطف بعد ايام قليلة في موسم جديد، لكن إطلالتها هذه المرة ليست ككل الإطلاقات السابقة. إطلالة مليئة بالهواجس، وإطلالة بوجه

هي اللعبة التي اسرت دائماً كل محبي الرياضة اللبنانية. هي اللعبة التي حركت

خط  
أبيض

## سلّة هواجس

## شريك كريم

سقطت الهواجس مؤقتاً مع توزيع الاتحاد اللبناني لكرة السلة برنامج بطولة لبنان. تأكد الكل في هذه اللحظة أن البطولة قائمة في موعدها الذي حُدد يوم الجمعة المقبل بعد تأجيل في موعد سابق.

بطولة منتظرة، لكن سلّة من الهواجس لا تزال تدور في الأفق عشية انطلاقها، وهي لا ترتبط بالشق الفني أو حالة المنافسة أو وضع الفرق وشكلها، بل بالجانب التنظيمي - الإداري، الذي بلا شك يعدّ عنصراً أساسياً لإنجاح البطولة من دون أي نقص في المشهد العام.

العودة إلى الموسم الماضي، تعيد معها هواجس عدة، إذ صحيح أن مستوى المباريات كان مرتفعاً بوجود فرق عدة قوية كانت قادرة على عرقلة الثنائي الرياضي والحكمة، لكن مشهد سلسلة المباريات النهائية، لم يأتِ تنويجاً لموسم وفي بكل الوعود على أرض الملعب. الحادثة الشهيرة في قاعة نادي غزير ليلة هجوم بعض مشجعي الحكمة على اسماعيل احمد، شوّهت البطولة برمّتها، وأقله المشهد الأخير في ليلة تنويج الرياضي بطلاً أمام مدرجات فارغة.

اليوم، يبرز الهاجس الذي لا يُسقط تكرار المشهد مرة أخرى. هاجس تعطل البطولة بمكان ما بسبب ما يمكن اعتباره أخطاء إدارية في التنظيم، يتحمّل مسؤولية تذييبها بالدرجة الأولى الاتحاد اللبناني للعبة. وهذا الأمر برز في ما سُمّي سلسلة «النهائي الحلم»، حيث جلس مشجعون على أطراف أرض الملعب، وهو أمر غير مسموح، تماماً كما لا يبدو مسموحاً أن تكون قاعة صائب سلام الخاصة بالنادي الرياضي تتسع لحوالي 1200 متفرج، وتفتح أبوابها لأكثر من 1500 مشجع. وهذه المسألة تنسحب على قاعة غزير أيضاً، حيث ضاقت المدرجات في أحيان كثيرة بألف مشجع أضيفوا إلى الـ 3000 الذين يمكن أن تحتضنهم القاعة من دون مشكلة. كل هذا في وقتٍ بحث فيه الصحافيون في كل ملعبٍ عن مكان لهم للقيام بعملهم بعدما احتل المشجعون كراسيهم وطاولاتهم من دون أي حسيب أو رقيب.

هي أخطاء قد تكون بسيطة، لكن تأثيرها السلبي لا يمكن حصره، والدليل النهائية الفاشلة لبطولة الموسم الماضي، وهو الهاجس الذي يطارد محبي اللعبة مع توقعهم منافسة محتدمة أكثر من أي وقتٍ مضى بين الرياضي والحكمة أكثر من غيرهما، وذلك استناداً إلى الاستقرار الذي عاشاه قبل انطلاق الموسم الجديد.

وصحيح أن هاجس «البرنامج» سقط، لكن بشكل نسبي، على اعتبار أنه يتوقع أن يتبدّل عشرات المرات في الفترة المقبلة، كما درجت العادة، وهذا أمر يتوجّس منه المدربون، وخصوصاً أولئك الذين وضعوا برامجهم التدريبية وفق طريقة علمية ترتبط بالموسم بشكل عام، لا بكل مرحلة على حدة.

هواجس الأندية لا تنتهي هنا، أي في الشق الفني، إذ إن للإداريين هاجسهم أيضاً، وسط شعور البعض بتباعد بينهم وبين الاتحاد، وهو شعور يفترض محوه بخطوات اتحادية تمحو كل تلك الهواجس عبر التصرف بحكمة مع قرارات اتخذت سابقاً أو ستتخذ لاحقاً، وذلك بهدف كسب الأندية وجماهيرها لا خسارتهم لأسبابٍ يمكن تفاديها.

هاجس وطني يبرز أيضاً، ويتمحور حول الخوف من مواصلة البعض التمسك بفكرة أن نجاح بطولة لبنان هو الهدف الأسمى، بينما الواقع يقول إن هذه البطولة يفترض أن تكون في خدمة المنتخب الوطني لا العكس، وخصوصاً أن هذا المنتخب مدعو لخوض تصفيات دورة الألعاب الأولمبية 2016.

الأساس اليوم هو الاستفادة من بطولة لبنان لفرز منتخب قوي، ولعكس صورة حضارية تجمع اللبنانيين على لعبة كانت يوماً واجهة الرياضة اللبنانية. لعبة غير مقبول أن تكون سبباً في إدخال البلاد كلها في أزمة بسبب أخطاء يعرفها مرتكبوها، لكن العبرة في تفاديها وعدم تكرارها، وستكون في الخواتيم ومحاسبة المخطفين أيضاً.

## «مرض مادجي» ينهش ج



تعاني اللعبة من تضخم في الموازنات لا يتطابق مع القيمة الفعلية للبطولة (عدنان الحاج علي)

عند الساعة 17,50 من عصر الجمعة سيرهي حكم مباراة الحكمة والشانفيك كرة السلة في الهواء معلناً انطلاق موسم لعبة تعاني كثيراً لتأمين مقومات الاستمرار في ظل تراجع القدرات المادية لعدد كبير من الفرق، لتكشف الصورة على واقع مريض في لعبة أوصلت لبنان إلى العالمية في يوم من الأيام، يحتاج العمل كي يعود هذا اليوم

## عبد القادر سعد

أربعة أيام فقط تفصل جمهور كرة السلة اللبنانية عن استعادة لعبته في موسم جديد يبدو أن المنافسة فيه ستتقلص نتيجة تراجع القدرة المادية لدى معظم الأندية ما انعكس سلباً على تحضيراتها التي جاءت متأخرة باستثناء النادي الرياضي الذي يعيش حالة من الاستقرار المادي والإداري تجعله يبدو كأنه فريق يلعب في بطولة غير تلك التي

يشارك فيها معظم الأندية. الموسم الحالي ينطلق في ظل صرخة الأندية المادية والتي ظهرت بقوة من خلال المطالبة برفع عدد اللاعبين الأجانب إلى ثلاثة لتخفيف الموازنة والحد من تضخم عقود اللاعبين المحليين. وبعد مفاوضات صعبة تقرر البقاء على لاعبين أجنيين في كل فريق، فكانت النتيجة انسحاب المركزية وعمشيت من البطولة على ليستقر عدد أندية البطولة على

ثمانية. انسحاب عمشيت كان متوقعاً نتيجة انتهاء الحاجة إلى وجود الفريق بعد ابتعاد رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان عن الساحة السياسية وبالتالي تراجع حضور المال السياسي في النادي. أما انسحاب المركزية فيأتي نتيجة المتطلبات المادية الكبيرة للنادي كي يشارك في بطولة الدرجة الأولى بحضور مشرف، فكان القرار بعدم المشاركة، لكن هذا لا يعني أن الفرق الأخرى

## كوكبة من

كثيرة هي أسماء الوافدين الجدد الذين قدّمتهم بطولة لبنان لكرة السلة طوال المواسم الأخيرة. أسماء هي ضرورية في مرحلة بدأت تحسب فيها الأندية ألف حساب لمصاريفها. وهي مرحلة يفترض أن تكون انتقالية بعد وصول عدد كبير من نجوم الجيل السابق إلى خريف العمر في مسيرتهم السلوية، وبالتالي هناك ضرورة لاستلام مجموعة شابة للشعلة والسبر بها على غرار ما فعل أولئك النجوم السابقون الذين طبعوا للعبة بطابعهم الخاص وحملوا منتخبها إلى أهم ساحة دولية عبر التأهل إلى نهائيات كأس العالم. وقد يكون متوقعاً وغير مفاجئ تقديم الأندية مواهب رفيعة المستوى،



جاد خليك ابن الثامنة عشرة من الخبرات الأساسية لمدرب الشانفيك غسان سركيس (سركيس برتسيان)

# سهم كرة السلة اللبنانية

هي الميزانية المتوقعة ان يصرها النادي الرياضي بلك لبنان هذا الموسم. وهو كان قد صرف المبلغ نفسه في الموسم الماضي

3  
ملايين دولار

هي نسبة الإنفاق في كرة السلة في الموسم السابق. وهو رقم مخيف مقارنة بالقيمة الحقيقية للعبة حيث تعاني لتأمين موازاتها

15  
مليون دولار

هو الدخل الأقصى من الحضور الجماهيري. يذهب منه 20% للاتحاد كمصاريف ويبقى لكل نادٍ مضيف 43,200 دولار

54  
الف دولار

هي القيمة القصوى من قطاع الإعلانات. بينما يصل المعدل الوسطي لمحدود إعلانات ملابس الفريق إلى 200,000 دولار

193  
الف دولار

هو مدخول النقل التلفزيوني سنوياً. يذهب منه 7,20% للاتحاد والباقي يقسم على الأندية فتبلغ حصة كل نادٍ 36,000 دولار

450  
الف دولار

التضامن (2000)، الهومنتمن (1000)، بيبيلوس (1000)، عمشيت (1500)، المركزية (1000)، هوبس (2000)، المتحد (500). اذا الحد الأقصى للجماهير هو 18000 لـ 10 أندية فمتوسط الحضور الجماهيري هو 1800 متفرج. عندها الدخل الأقصى من الجمهور سيكون 1800 × 5000 ليرة × 9 مباريات على أرض النادي = \$54,000 يذهب منها 20% للاتحاد كمصاريف ويبقى للنادي \$43,200. مدخول النقل التلفزيوني: \$450,000 سنوياً يذهب منهم 20% للاتحاد والباقي يقسم على الأندية فتبلغ حصة كل نادي \$36,000 سنوياً.

الإعلانات على أرض الملعب مقسومة الى 3 مراكز: 26 اعلان (متران بمتر) على جوانب الملعب بقيمة متوسطة 3000 دولار أي ما مجموعه \$78,000. 10 اعلانات على أرض الملعب بمعدل \$5000 أي ما مجموعه \$50,000. 3 اعلانات على المستديرات على أرض الملعب بمتوسط \$15,000 أي ما مجموعه \$45,000. اعلانات على السلة بمتوسط \$10,000 بقيمة \$20,000. أي بقيمة قصوى من هذا القطاع تصل الى: \$193,000.

مدخول إعلانات ملابس الفريق: بمعدل وسطي \$200,000. مدخول من النشاطات الترويجية كالعشاء السنوي والترويج خلال المباريات ومجلس الامناء بمعدل وسطي \$250,000.

عندها نصل الى مدخول أقصى لنادي نموذجي ذات ملعب يحتضن 1800 مشجع: \$722,200.

اذا ان القيمة الفعلية للسوق المحلية لكرة السلة يجب أن تكون بعدها الأقصى بين السبعة والثمانية ملايين دولار لبطولة من عشر اندية. وإذا كانت الأندية تريد رفع نسبة مداخيلها فعليها العمل من خلال رفع عدد المباريات وإيجاد مسابقات جديدة ما ينعكس على المدخول الجماهيري، وفي الوقت عينه سيزيد من الإنفاق الاعلاني وسيرفع ساعات النقل التلفزيوني، ما سيعطي قيمة أفضل للاعلان على قميص النادي.

الف)، هوبس (450 ألف - 100 ألف دولار).

أزمة الموسم الحالي والفارق في الموازنات كشف النقاب عن «مرض» مادي يتحكم في جسم اللعبة مرده الإنفاق العالي الذي اتبعته الأندية في السنوات الماضية وتحديداً في فترة الانتخابات النيابية، وحين طارت الانتخابات طار المال السياسي ووجدت معظم الأندية نفسها تعاني لتأمين موازنة لا تتناسب مع الحجم الاقتصادي الحقيقي للعبة. فالموسم الماضي بلغت نسبة الإنفاق في لعبة كرة السلة ما يقارب الـ 15 مليون دولار وهو رقم مخيف مقارنة بالقيمة الحقيقية للعبة.

ففي دراسة للاختصاصي في التسويق الرياضي والمدرّب اللبناني طوني خليل قدمها خلال ورشة العمل الاتحادية التي عقدت قبل أشهر يتبين أن القيمة المالية للبطولة (بمشاركة عشرة أندية وهو العدد القانوني) لا يتجاوز الثمانية ملايين دولار سنوياً.

ففي دراسة أولية عن مصادر الدخل للأندية يتبين أن المصادر محصورة بالتالي: النقل التلفزيوني، مدخول الجماهير، الإعلانات في الملاعب، الإعلانات على ثياب اللاعبين، النشاطات الترويجية.

بالنسبة لمدخول الجماهير فهو يبلغ في حده الأقصى في الأندية على الشكل التالي من ناحية سعة الملاعب: الشانفيل (3000 مشجع)، الرياضي (2000)، الحكمة (4000)،



الماضي ما يقارب الـ 3 ملايين دولار- الموسم الحالي يتوقع 3 ملايين دولار خصوصاً بعد الكلام عن انضمام فادي الخطيب الى النادي). الحكمة (2 مليون في الموسم الماضي - 1,5 إلى 2 مليون الموسم الحالي)، بيبيلوس (مليون - مليون ولكن كيبيلوس وعمشيت متحدين)، الشانفيل (1,2 مليون - 700 ألف)، المتحد (1,5 مليون - 500 إلى 600 ألف)، التضامن ( 1,3 مليون - 800 ألف)، هومنتمن (500 ألف - 300

المشاركة تعيش بحبوحة مادية ذلك أن معظمهم يشارك بموازنة متواضعة إما بسبب غياب خطر الهبوط الى الدرجة الثانية بعد انسحاب فريقين، أو بسبب عدم القدرة على المنافسة على اللقب في ظل وجود فريق بحجم امكانيات النادي الرياضي.

وهذا يظهر بوضوح في الفارق بين موازنات الموسم الماضي وتوقعات الموسم الحالي للفريق وهي على الشكل التالي: الرياضي (الموسم

تحتاج الأندية إلى إعادة النظر في الانفلاش المادي الذي سيطر على موازاتها

## المواهب تستعد لإزاحة نجوم الجيل القديم

سبق ان اثبت نفسه في الدرجة الأولى، لكنه يبقى قادراً على تقديم المزيد ولفت الأنظار اليه على انه سيكون احد الاعمدة الأساسية في اي منتخب يجري تشكيله مستقبلاً.

وباعتماد الشانفيل على عناصر شابة كثيرة في الموسم الجديد، يطفو اسم جاد خليل أيضاً، الذي بلغ الثامنة عشرة، وهو من صانعي اللعب الانكباء جداً، بحيث يعرف كيفية التصرف بالكرة، وسيمثل إضافة قوية من على مقاعد بدلاء الفريق المتني، حيث يبرز أيضاً اسم ايلي غالب، فيما قد يعطي الموسم فرصة لمنصور خوييري في الحكمة وطارق مرعبي في المتحد طرابلس. ش.ك.

جيمي سالم، الذي لم يتمكن من تقديم كل ما لديه في الدرجة الأولى حتى الآن. لاعب لم يتجاوز التاسعة عشرة من العمر، لكن يمكنه انهاء اي هجمة، وتحديداً من المسافة المتوسطة حيث يبرع في التصويب.

وعند الحديث عن التصويب ودقته، لا يمكن سوى التوقف عند واحد من ابرز المواهب الناشئة على هذا الصعيد. وهنا الكلام عن اللاعب الرقم 9 في عمشيت الموسم الماضي، ايلي شمعون، الذي انتقل الى الشانفيل، بعد موسم رائع مع الفريق الجبيلي حيث كانت نسبته عالية بالتصويب من خارج القوس بعدما بلغت 50%. وصحيح ان شمعون البالغ من العمر 20 سنة،

لبنان للاعبين دون 16 سنة قبل عامين، وفي الدقائق التي شارك فيها مع ابناء المنارة في الموسم الماضي. ويبدو قيسي جاهزاً لأداء دور مؤثر مع الفريق الكسرواني، وذلك انطلاقاً مما قدمه في «الدوري الصيفي».

هومنتمن أيضاً يملك لاعبين ناشئين يمكنهم ان يمثلوا مفاجأة سارة في الموسم الجديد، ومنهم «الكلاسيكي» مارك كورجيان، الذي يتميز بالتصويب، وعلى نحو اكبر بقدراته الدفاعية. لذا يتوقع ان يتحوّل كورجيان اساسياً في صفوف الفريق البرنقالي، بعدما كسب ثقة كبيرة من خلال دوره الفعال في الموسم الماضي. وفي هومنتمن هناك اسم منتظر هو

الفنية وتحرره سريعاً من الخوف الذي يخبزن عادة قلوب الصغار في تجربتهم الأولى تحت الأضواء. عرقجي تخطى كل هذا في الموسم الماضي مع بطل لبنان، وبرهن انه من طينة صانعي الالعاب الحاسمين، وانسحب هذا الامر على ادائه في دورة حسام الدين الحريري حيث كان عنصراً فعالاً في تشكيلة المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش.

وفي وقت لم يعط فيه سوبوتيتش هذا فرصة مماثلة الى ناشئ آخر هو عزت قيسي (1,86 م، مواليد 1995)، اختار الأخير الانتقال الى التضامن الزوق للبحث عن نفسه. وقيسي يملك امكانيات مهمة ابرزها دقته في التصويب، وقد برهن هذا الامر عندما مثل منتخب

وخصوصاً في ظل النمو الذي عرفته اللعبة على نحو مطرد، ولو ان هؤلاء الصغار لا يملكون الاحتكاك الكبير بسبب غياب بطولات الفئات العمرية، لكن هذه المسألة تعكس امراً قد يكون فيه نوع من الإيجابية، وهو سعي هؤلاء الصغار بكل ما يملكون من موهبة لتثبيت اقدامهم بين الكبار وجزء امكانهم في تشكيلات فرقهم عبر الفرصة الاستثنائية المعطاة لهم.

وهذا الامر كان بالامكان لمسه من خلال ما قدمه النجم الصاعد في الرياضي وائل عرقجي، الذي يقال انه من نوعية اللاعبين الذين يأتون مرة كل 10 سنوات على الأقل، وذلك بفعل الثقة الكبيرة بالنفس التي يملكها، إضافة الى ميزاته

# العواصف تضرب لبنان بدأ موسم راكبي الأمواج



تمتاز شواطئ لبنان بمواجه الماتية والمناخية لراكبي الأمواج (الأخبار)

ومعظمهم في بدايتهم، يبتعدون عن ترف الحياة، لكي يشاركوا في دورات محلية وخارجية، وللحصول على معدات هذه الرياضة. ألواح يراوح سعرها بين 650 و1800 دولار أميركي، هذا عناد الرياضة في الصيف، أما في الشتاء، فتضاف إليها البدلة التي تقيهم برودة الطقس، ويراوح سعرها بين 200 و700 دولار.

تتكوّن الأجيال اللبنانية في هذه اللعبة على نحو بطيء، بطريقة شبيهة بتكوّن الأمواج. تنتقل من أماكن بعيدة جداً عن الشاطئ وتنتهي عليها. وهدف الأمين اليوم هو تأليف منتخب لبناني يمثل بلده في المحافل الدولية «تحتاج إلى ما بين 15 و20 سنة حتى تصبح بمستوى التحدي».

يؤكد أن المشهد واضح أمامه، وهدف الجيل الحالي التفوق على مدربيه، والمستوى يتحسن تدريجياً الآن، بتدريباته ومساعدة تلميذيه السابقين حسين الحاج وأحمد فرحات، والمدرّب الآخر مصطفى الحاج.

لا يجد الأمين أي تبرير لعدم وصول لبنان إلى المشاركة عالمياً «نحتاج إلى الوقت فقط». عدد اللبنانيين المحترفين في الخارج ليس قليلاً، وهم يتوزعون في شتى بلدان العالم أبرزها أستراليا والولايات المتحدة. أسماء محترفين مثل نادر طه وسامر إدريس، قد تمر عليها

أخرى، بحسب ما يقول الأمين، فإن الدورة التي نظّمها عام 2013 بلغ عدد مشتركينها 21 لاعباً. أما في الصيف الماضي فقد وصل العدد إلى 35 مشتركاً. يتصف راكبو الأمواج بالإدمان على اللعبة على نحو أساسي، والأنانية أيضاً. يريدون دائماً الظفر بالموجة الأفضل لهم وحدهم على حساب صديقهم وغريمهم على حدّ سواء.



علي الامين احد ابرز رواد ركوب الامواج في لبنان

شخصاً، بينهم 5 فتيات، ويتوزع هؤلاء بين ناديين أساسيين هما «Surf Lebanon» و«Batroun Water Sports»، إلى ممارسين فرديين أيضاً. النادي الأول هو الوحيد المعترف به من قبل الجمعية الدولية لراكبي الأمواج «ISA»، والأمين يمثل لبنان عبر ناديه في الاتحاد العالمي للعبة. وفي ظل ارتفاع مستوى المنافسة وعدد المشاركين فيها سنة بعد

لبنان، المغترب علي الأمين، يبدو واثقاً بعودة اللعبة أقوى من أي وقت مضى لتصبح جزءاً أساسياً في الرياضة اللبنانية.

هذا، بالحد الأدنى، هدف الأمين، مؤسس جمعية «Surf Lebanon» الذي قدم من أستراليا لتعزيز هذه الرياضة، حيث يرى في لبنان وعلى الساحل الطويل، القريب من الجبل موقعاً استثنائياً.

قد تبدو هذه الجملة الأخيرة «قرب ساحله من جبل» عبارةً مضحكة نظراً لزحمة السير. وهي جملة تعلمناها، نحن اللبنانيين، أيام المدرسة في كتاب «المنهج الواضح في الجغرافيا» التابع لوزارة التربية، لكن الأمين يعقب «أنه البلد الوحيد الذي يحمل هذه الميزة مع اليابان وكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأميركية وبمكان ما نيوزيلندا».

وعكس الشائع، هذه الرياضة شتوية، بحيث إن قمة نشاط ممارسيها يكون في فصل الشتاء، وتحديدًا عند اشتداد العواصف. في لبنان، يتوزع النشاط في مناطق عدة، أبرزها الجبية والبيروت، وتليها، الهري، شكا، جبيل، وبيروت. وتوصف موجة شكا بـ «ملكة الساحل» لامتلاكها أجمل وأقوى الأمواج التي يعيشها راكبوها، وعلى رأسهم الأمين. أما ممارسو هذه الرياضة في لبنان، فيقدرون بحوالي 50

يعتقد كثيرون ان رياضة ركوب الأمواج هي رياضة صيفية بامتياز. لكن هنا في لبنان هناك من يجد في الشتاء المناسبة الامتلك لممارستها. رياضة بدأت تنتشر على نحو قوي بفعل مجهود شباب اعتنقوها منذ الصغر. والهدف اليوم هو تخريج جيل يمتلك لبنان في المحافل الدولية

## هادي احمد

في ستينيات القرن الماضي كانت الندابة. وقتذاك ظهرت رياضة ركوب الأمواج أو ما يعرف بالـ «Surfing» على الشاطئ اللبناني، واستمرت حتى الحرب الأهلية التي قضت عليها مثلما قضت

## يتصف راكبو الامواج بالانانية فهم يريدون دائماً الظفر بالموجة الأفضل

على الكثير في هذه البلاد، لكن بعدما هدا أزييز الرصاص، أعاد بعض لبنانيي الخارج نفخ الروح بالعبة من جديد. جاؤوا إلى هنا مع الواحهم التي تركها بعضهم، ثم رحلوا. نمت ثم اختفت تدريجياً، لكن ها هي اليوم تطل مجدداً. احد ابرز رواد ركوب الامواج في

كرة القدم ليست مجرد مباراة نتابعها على العشب الأخضر. بل إنها تقدّم نماذج للعلاقات الإنسانية المعبرة من خلال مواقف عديدة يعكس فيها النجوم وجههم الآخر الجميل الذي يناقش أحياناً الصورة التي تلصق بهم

## نجوم «الخير» الوجه الإنساني للكرة

قد دام للحظات، فإن موقف مدرب رايو فايكانو الإسباني ولاعبه سيدوم مدى العمر. إذ قبل أيام قليلة، قام باكو خيمينز ولاعبوه ببادرة إنسانية مميزة عندما قرروا مساعدة عجوز تبلغ 85 عاماً في مدينة مدريد سُردت في الشارع بعدما فقدت منزلها بسبب الديون المتركمة على نجلها، الذي رهن المنزل للحصول على قرض. هكذا، قرر خيمينز ولاعبوه دفع أجرة منزل للعجوز وتجهيزه بالأثاث، وذلك حتى تقرر البلدية التكلّف بهذه المهمة.

ماذا عن البرتغالي كريستيانو رونالدو من كل هذا؟ «الدون» الذي يوصف بالشخص المتكبر، لا يتوانى دوماً عن إظهار وجهه مناقض تماماً لهذه «التهمة»، وأخر محطاته اتصاله الهاتفي بأحد الأطفال الذين يعانون من مرض السرطان بعدما علم بأنه من عشاقه ليدعوه مع أسرته لحضور مباراة لريال مدريد. «سي آر 7» سبق له أن تكفّل بعلاج طفل آخر يعاني من المرض ذاته عام 2012. أما في مونديال 2014، فقد كشفت صحيفة «ذا دايلي مايل» الإنكليزية أن سر التسريحة التي ظهر بها «صاروخ ماديرا» حيث حفر شكلاً غريباً على رأسه هو للتضامن مع طفل يعاني من ندوب في المنطقة ذاتها بعدما خضع لعملية جراحية في المخ تبرّع بتكاليفها رونالدو أيضاً. أما النجم الألماني مسعود أوزيل، فقد دخل قلوب البرازيليين رغم أنه تسبب بخسارة تاريخية لمنتخب بلادهم 7-1 في نصف نهائي مونديال 2014 عندما تبرّع بمكافأته على التتويج باللقب العالمي لأحد المستشفيات البرازيلية لإجراء عمليات جراحية لـ 23 طفلاً يعانون من أمراض خطيرة ولا تملك أسرهم المال لإتمامها. هذه عينة لمواقف إنسانية رائعة لنجوم كرة القدم. في الملعب، هم يدخلون القلوب بمهاراتهم، أما بتصرفاتهم هذه خارجها، فإنهم يحفرون عميقاً فيها.

يصرف أمواله ويهدر وقته على مثل هذه الأفعال كأن يزور مشفى أو دار عجزة أو يتبرع لإنشاء مدرسة هنا أو مستوصف هناك، إن لم يكن فعلاً يقصد غاية إنسانية بعينها. الحقيقة هي أن قيام النجوم بـ«فعل الخير» إنما ينطلق من حس إنساني أو من تجربة شخصية قاسية عاشها اللاعب قبل النجومية، وحتى إنها أصبحت «ثقافة» في عالم الكرة تتجلى بصورة أكثر وأوضح من رياضات أخرى. المسألة إذاً هنا لا تتعلق فقط بمباريات ودية يعود ريعها للأعمال الخيرية كالتي اشتهر بتنظيمها «الأسطورتان» البرازيلي رونالدو والفرنسي زين الدين زيدان، وأخيراً النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، أو تبرعات مالية، بل تتخطى ذلك إلى مواقف إنسانية غاية في الروعة والعبر.

### القلب الكبير

إذاً، ما الذي يدفع مثلاً نجماً كالإيطالي ماريو بالوتيلي إلى أن يوقف سيارته في منتصف الطريق في أحد شوارع مدينة ميلانو ويترجل منها ليساعد امرأة مسنة على المرور إلى الرصيف المقابل؟ بالتأكيد لولا «القلب الكبير» والحس الإنساني لهذا النجم، رغم اشتهاره بتصرفاته الطائشة، لما أقدم على هذا التصرف الذي لقي عليه شكر نجل العجوز الذي صوّد أنه المخرج التلفزيوني الشهير روبرتو سنسي. هذا الحس الإنساني أخبرنا عنه أيضاً البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشلسي الإنكليزي، الشهر الماضي، عندما لم يبال بأن مباراة فريقه أمام شراوسبورج تاون في كأس الرابطة ستنتقل بعد لحظات، فذهب مسرعاً لمقابلة فتى مصاب بورم في المخ في إحدى ردهات الملعب، حيث احتضنه والتقط معه الصور التذكارية. وإذا كان موقف كل من بالوتيلي ومورينيو

### حسنة زيت الدين

نراهم يقطنون أفخم المنازل ويقودون أحدث السيارات ويقضون عطلة في أعلى المنتجعات، حيث الحياة الرغيدة والبانخة والهائنة، لكن كل هذا المشهد الحالم الذي يعيشه جل نجوم كرة القدم العالميين لم يعم أبصار كثيرين منهم عن واقع حال من يناقضونهم تماماً في الحياة، أولئك الكادحين والمعذبين في الأرض. هنا، بالتحديد، روعة كرة القدم ومعناها ورسالتها السامية من خلال الوجه الآخر للكثير من النجوم. ذاك الوجه الذي لم تبدله الشهرة وتحجبه الأموال، ذاك الوجه الإنساني الذي يبلسم جراحات المتألمين، ويرسم الفرحة على وجوه المحتاجين. المسألة هنا تتخطى حتماً ما يذهب إليه البعض من أن عدداً من النجوم يقدمون على «فعل الخير» من أجل كسب محبة الجماهير وعافيتهم، أو بتعبير آخر لغايات «تسويقية»، بل إن ثمة تصرفات ومواقف وأفعالاً تعكس «القلب الكبير» والوجه الإنساني لنجوم اللعبة ومشاهيرها، علماً بأن النظرة السالفة أو السائدة في معتقد البعض، إذا صحّت، هي أنها تبقى في كل الأحوال أمراً إيجابياً، وإن فقد العمل الخيري هنا صورته الإنسانية الصرفة، لكن في الأغلب، فإن هذه النظرة تجاه بعض «الخيرين» من النجوم غير صحيحة، وخصوصاً إذا ما علمنا بأن هؤلاء اللاعبين ليسوا من المصنفين بين خاتمة أثرياء العالم، بل بعيدون بأشواط عنها، ومن ثم فإن مسيرتهم في الملاعب ليست أبدية، بل بالحد الأقصى قد تبقى حتى منتصف الثلاثينيات من العمر، أي بمعنى آخر فإن «استثمارهم» لهذه الأفعال الخيرة عبر زيادة شهرتهم وكسبهم محبة الجماهير - على ما يعتقد البعض - «قصير المدى»، أو بالأصح لا طائل منه، حيث إن النجم يبدو غير مضطر لأن



### الإسرائيليون ضحكوا علينا

ظهر اسم علي الامين على الملحن مع تقرير نشرته «الاخبار» مطلم تشريت الاول الماضي. يحكي عن لبنانيين شاركوا الى جانب اسرانيين في «ركوب الامواج من اجل السلام»، ضمن مشروع اقيم في فرنسا. واذ ورد اسم الامين كاحد المنظمين من قبل الجهة التي تولت تنظيم الحدث، فقد اكد الاخير انه والمشاركين اللبنانيين خدعوا الان المنظمين لم ياتوا على ذكر وجود ابي اسراني في المشروع. واكد الامين انه طلب اخيراً سحب اسم جمعيتهم من التداول في ما يخص هذا المشروع المشوه. والا سيخذ خطوات قضائية استناداً الى القانون اللبناني الذي يحظر التعامل مع الاسرانيين. ويقر الامين بأنه «انضك علينا» من قبل المنظمين «الذين بدوا فرسيتين في مرحلة اوله. وروجوا المشروعهم في الوقت نفسه الذي تقام فيه منافسة عالمية، يشارك فيها لاعبون محترفون، وكل هذا لتشجيع اللبنانيين على الذهاب والمشاركة».

تبرع اوزيل بمكافأة الفوز بالمونديال لعدد المستشفيات البرازيلية



مروراً اعتيادياً في تصنيفات اللعبة، واسم من أفضل 5 راكبي أمواج في العالم هو تاج بزّو، الأوسترالي اللبناني الأصل، الذي تعلم واحترف اللعبة هناك، حتى وصل إلى ما وصل إليه. اليوم، الأصغر في لبنان هو طه الحاج (11 سنة)، الذي يشي بمستقبل باهر، وقد يكون اسمه أو اسماً لبنانياً آخر ممثلاً مشرفاً للبنان في المستقبل القريب «لكن ليصيروا مثل برو أو أكثر، نحتاج إلى مدربين محترفين واستقطاب المحترفين الأجانب إلى لبنان بعيداً من الأوضاع الأمنية السيئة، حتى تكبر موجة هذه الرياضة وتحمل معها انجازات لبنانية إلى الشواطئ العالمية»، يختم الأمين.

# «ريال أنشيلوتي» أفضل من «ريال مورينيو»

السابق الذي حققه المدربان، الإسباني ميغيل مونيز (1960-1961) ومورينيو (2011-2012)، برصيد 15 انتصاراً متتالياً.

«إنه أشبه بحلم»، يقول أنشيلوتي عن الانتصارات التي توزعت على الدوري (10 انتصارات) ودوري أبطال أوروبا (5 انتصارات) وكأس ملك إسبانيا (انتصار واحد). نجاحه تلو آخر، يخطه الإيطالي في تاريخه وتاريخ النادي الملكي وأصلاً إلى مرحلة وصف فيها بأنه أحد أفضل المدربين الذين تولوا القيادة الفنية للـ «ميرينغيز» عبر تاريخه.

أسلوبان مختلفان قدمهما الـ «مو» وأنشيلوتي، ارتبط الجمهور بالانئين، لكن الإنجازات هي التي تتكلم فقط. انتهت المقارنات بحسم القضية أن مشوار أنشيلوتي مع ريال أفضل من مشوار مورينيو. والآن يسعى أنشيلوتي بعدما حطم رقم مورينيو إلى أن يحطم رقم مدرب برشلونة السابق الهولندي فرانك ريكارد، الذي حقق مع برشلونة 18 انتصاراً متتالياً في موسم 2006/2005.

المهمة سهلة مع هذا الفريق الذي يعيد المدرب الفضل إليه. فريق كامل من جميع النواحي، حتى مع وجود إصابات ظن الجمهور أنها ستعيق تقدم الفريق، مثل إصابة الكرواتي لوكا مودريتش. الأساسيون والاحتياط بمستوى متكامل.

الخبر السار أنه من المرجح أن يستمر مشوار أنشيلوتي مع ريال مدريد لمواسم إضافية، إذ يرغب بتمديد عقده الذي ينتهي في 2016.



هذه المشاكل في ريال بعد هجاء أنشيلوتي (فابريس كوريني، 1 أ ف ب)

عدة. هذه الصنعة فككتها النزاعات بين المدرب وبعض اللاعبين، وبين اللاعبين أنفسهم، فكان القرار في الموسم الأخير لمورينيو بعد خسارته كل الألقاب، العودة إلى تشلسي مجدداً. مشاكل مورينيو مع بعض لاعبي ريال لم تنته حتى الآن، آخرها مع سيرجيو راموس.

جاء أنشيلوتي، شد روابط اللاعبين من جديد، وأكمل مشوار مورينيو، والمهمة واضحة ومحددة جداً: الفوز بالعاشر. في موسم الأول سجل الهدف، وجزم أكثر أنه أفضل من مورينيو. حقيقة العلاقة بين المدربين جيدة جداً. يتبادلان الاحترام والتقدير والود، ولا خلاف على الإطلاق، لكن وسائل الإعلام، الإسبانية تحديداً، سعت عكس ذلك ولم تنجح. أنشيلوتي رجل هادئ في المؤتمرات الصحافية، وفي الملعب وخارجه. منذ مجيئه، انتهت المشاكل مع اللاعبين والفرق الأخرى، ما عدا الغريم الدائم برشلونة.

أول من أمس تغلب ريال على مضيغه ملقة 2-1، وتفوق أنشيلوتي على مورينيو مجدداً محتفلاً برقم قياسي جديد: وصول عدد انتصاراته إلى الستة عشر على التوالي في كافة البطولات. منذ خسارته 2-1 على أرضه أمام أتلتيكو مدريد في الدوري الإسباني خلال أيلول الماضي، فاز ريال بكل مبارياته في كافة المسابقات ليصل للمرة الأولى إلى هذا العدد من الانتصارات المتتالية في تاريخ الدوري الإسباني.

وهكذا تقدم هذا الرقم على الرقم

حُسمت النتيجة باختيار مشوار المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي أفضل من مشوار البرتغالي جوزيه مورينيو مع ريال مدريد. حقق ما حققه أنشيلوتي بفريقه بناءً على «مو»، وسيستمر كذلك. كاس الأرقام القياسية له ولغيره

## هادي احمد

عانى كل فريق خرج منه المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، وانهار لمدة موسم أو موسمين، ثم أعيد بناؤه من جديد. بورتو البرتغالي وتشلسي الإنكليزي وانتر ميلانو الإيطالي. وحده ريال مدريد سار عكس التيار. وصل المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى إسبانيا، وقاده نحو الألقاب سريعاً، أهمها دوري أبطال أوروبا.

منذ ذلك الحين، والصحافة العالمية، تدرس المقارنات بينهما، حتى بادق التفاصيل. وصل بها ذلك إلى مراقبة كل منهما بأي طريقة دخل إلى المؤتمر الصحافي الأول له كمدرب لريال. ما ساعد أنشيلوتي كثيراً أنه وصل إلى الـ «سانتياغو برنابيو» مدرراً أن لا حاجة لحمل الإرث الثقيل الذي يتركه الـ «سبيشال وان» عادةً.

لا يمكن نكران أن الفريق كان صناعة الأخير. هو الذي بدأ تأسيس فريق شبابي قوي قادر على مواصلة مشواره مع المواسم

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 13)	إسبانيا (المرحلة 13)	إيطاليا (المرحلة 13)	ألمانيا (المرحلة 13)	فرنسا (المرحلة 15)
ساوثمبتون × مانشستر سيتي 3-0 العاجي يايا توريه (51) وفرانك لامبارد (80) والفرنسي غايل كليشي (88).	ملقة × ريال مدريد 2-1 الباراغوياني روكي سانتا كروز (90) للقة، والفرنسي كريم بنزيما (18) والويلزي غاريث بايل (83) لريال مدريد.	يوفنتوس × تورينو 1-2 التشيلياني أرتورو فيدال (15) من ركلة جزاء) وانديرا بيرلو (93) ليوفنتوس، والبرازيلي برونو بيريس (22) لتورينو.	هيرتا برلين × بايرن ميونيخ 1-0 الهولندي أرين روبن (27).	مرسيليا × نانت 0-2 فلوريان توفان (24) ورود فاني (39).
مانشستر يونايتد × هال سيتي 0-3 كريس سمولينغ (16) وواين روني (42) والهولندي روبن فان بيرسي (66).	إتلتيكو مدريد × ديبورتيفو لا كورونيا 0-2 ساوول نوغوير (43) والتركي أريدا توران (55).	ميلان أودينيزي 0-2 الفرنسي جيريمي مينيز (65) من ركلة جزاء (75).	باير ليفركوزن × كولن 1-5 كريم بلعربي (26 و90) والتركي هاكان جالهان أوغلو (61) والسويسري يوسيب درميتش (79 و88) لليفركوزن، وماتياس ليمان (4) من ركلة جزاء) لكولن.	باريس سان جيرمان × نيس 0-1 السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (15) من ركلة جزاء).
وست بروميتش البيون × أرسنال 1-0 داني ويلبيك (60).	ريال سوسيداد × التشي 0-3 المكسيكي كارلوس فيلا (3 و32 و53).	تشرينا × جنوى 3-0 اليساندر ماتري (4) ولوكا انطونيلي (7) وماسيمو فولتا (43) خطأ في مرمى فريقه).	فولسبورغ × بوروسيا مونشنغلاذباخ 0-1 روبن كنوشي (12).	بورديو × ليل 0-1 المالياتي شيخ دياباتييه (62).
ليفربول × ستوك سيتي 0-1 غلين جونسنون (85).	إسبانيول × ليفانتي 1-2 الإكوادوري فيليبي كاي سيدو (19) وسيرجيو غارسيا (34) لإسبانيول، وخوسيه موراليس (12) لليفانتي.	كالاري × فيورنتينا 4-0 التشيلياني ماتياس فرنانديز (17 و55) والألماني ماريو غوميز (69) والكولومبي خوان كوادرادو (74).	أينتراخت فرانكفورت × بوروسيا دورتموند 0-2 الكسندر ماير (5) والبوسني حارس سيفيروفيتش (78).	لنس × متز 0-2 تولوز × لوريان 3-2 كاين × مونبلييه 1-1 ريمس × باستيا 1-2 إيفيان × غانغان 0-2
سندرلاند × تشلسي 0-0 وست هام يونايتد × نيوكاسل يونايتد 0-1 بيرنلي × أستون فيلا 1-1 سوانسي سيتي × كريستال بالاس 1-1 كوينز بارك رينجرز × ليستر سيتي 2-3 توتنهام × إفرتون 1-2	خيتافي × أتلتيك بلباو 2-1 سلتا فيغو × إيبار 1-0 إشبيلية × غرناطة 1-5 الميريا × رايو فايكانو (الليلة، 45، 21).	باليرمو - بارما 1-2 ساسولو × فيرونا 1-2 كيفيو × لاتسيو 0-0 إمبولي × اتالانتا 0-0 سمبدوريا × نابولي (الليلة، 22، 00)	شالكة × ماينتس 1-4 فرايبورغ × شتوتغارت 4-1 أوغسبورغ × هامبورغ 1-3 فيردر بريمن × بادربورن 0-4 هوفنهايم × هانوفر 3-4	- الترتيب: 1- مرسيليا 34 نقطة من 15 مباراة 2- باريس سان جيرمان 33 من 15 3- ليون 27 من 14 4- بورديو 27 من 15 5- رين 25 من 15
- الترتيب: 1- تشلسي 33 نقطة من 13 مباراة 2- مانشستر سيتي 27 من 13 3- ساوثمبتون 26 من 13 4- مانشستر يونايتد 22 من 13 5- وست هام 21 من 13	- الترتيب: 1- ريال مدريد 33 نقطة من 13 مباراة 2- أتلتيكو مدريد 29 من 13 3- برشلونة 28 من 12 4- إشبيلية 26 من 13 5- فالنسيا 24 من 12	- الترتيب: 1- يوفنتوس 34 نقطة من 13 مباراة 2- روما 28 من 12 3- جنوى 23 من 13 4- نابولي 22 من 12 5- ميلان 21 من 13	- الترتيب: 1- بايرن ميونيخ 33 نقطة من 13 مباراة 2- فولسبورغ 26 من 13 3- ليفركوزن 23 من 13 4- أوغسبورغ 21 من 13 5- مونشنغلاذباخ 20 من 13	



عباس عطوي يتابع كرتة في شبك السلام زغرنا (عدنان الحاج علي)

## «بروفة» جماهيرية ناجحة للنجمة وسداسية لطرابلس

منع النتيجة للساحل بتسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء. وقُص بولو ماتوس النتيجة للأصبار في الدقيقة 45 بعد ركنية محمد قرحاني. وفي الشوط الثاني، عادل محمود كجك في الدقيقة 57 بعد كرة من حمزة عبود. وقررت لجنة الطوارئ في الاتحاد اللبناني استئناف المباراة من حيث توقفت بتشكيلة الفريقين عينها والتبديلات والاندازات عينها اليوم الإثنين عند الساعة 14,15 على ملعب بيروت البلدي.

في نادي النبي شيت، لم تمر الخسارة أمام العهد 0 - 5 مرور الكرام، إذ قررت إدارة النادي اقالة المدرب موسى حجيج. وجاء في بيان للنادي على صفحته الخاصة على موقع «فايسبوك» «بعد الخسارة المدوية وغير المبررة 0 - 5 أمام نادي العهد اجتمعت إدارة نادي النبي شيت برئاسة رئيس النادي أحمد حسين الموسوي وحضور امين السر أحمد علي الموسوي والإداريين مساء الجمعة، وقررت بالاجماع إنهاء التعاقد مع المدرب موسى حجيج، وانتهاء تدريبه للنادي بالتراضي. وأضاف البيان «هذا ويجري التواصل مع المدرب السوري عساف خليفة، الذي أبدى استعداده للعودة الى تدريب النادي، كما اتخذت الإدارة عقوبات بحق بعض اللاعبين سيعمل عنها لاحقاً».

الكهربائي في الملعب، اثر عطل تقني في مولد الكهرباء الرئيسي الذي توقف عن العمل بعد ارتفاع درجة حرارته نتيجة لعدم وجود كمية كافية من المياه فيه.

وافتح وسيم عبد الهادي التسجيل للساحل في الدقيقة 16، وعزز قاسم

ساقطة في الدقيقة 72. واقيمت السبت مباراة واحدة لم تستكمل بين الساحل والأصبار على ملعب بيروت البلدي بعدما توقفت في الدقيقة 75 وكانت النتيجة 2 - 2، بعد قرار من الحكم رضوان غندور بايقاف المباراة بسبب انقطاع التيار

النص سيكون مكلفاً جداً، وسيكون له تداعيات كبيرة.

في الوقت عينه، كان ملعب طرابلس يشهد انتصاراً كبيراً لصاحب الأرض على ضيفه الراسينغ بسداسية نظيفة، كان بطلها هدايف الدوري الغاني مايكل هيلغبي، الذي سجل هاتريك في الدقائق 29 من ركلة جزاء، و69 و70 رافعاً رصيده الى 12 هدفاً في البطولة، كما سجل لطرابلس مصطفى القصة هدفين في الدقيقتين 60 و86 ووليد فتوح في الدقيقة 64. ولعب الراسينغ منقوصاً من الدقيقة 41 بعد طرد الحكم جميل رمضان للمدافع بريشوس.

وعلى ملعب صور البلدي، قلب التضامن صور تأخره أمام ضيفه الإخاء الأهلي عاليه الى فوز 2 - 1. وافتتح افرانتي بيهواه التسجيل للاخاء في الدقيقة 14 إثر كرة حرة من محمد رمال أخطأ حارس التضامن حسين جابر في التعامل معها. وعادل للتضامن كونان ريتشموند في الدقيقة 45 بتسديدة بعيدة. وفي الشوط الثاني، سجل كوني تيزان هدف الفوز لأصحاب الأرض بكرة

### عبد القادر سعد

حقق فريق النجمة المطلوب بأقل جهد ممكن حين فاز على السلام زغرنا 1 - 0 على ملعب صيدا البلدي ليعقب فارق النقطتين مع العهد المتصدر قبل اللقاء الناري بين الفريقين الأحد المقبل. ورغم أن الفوز جاء بهدف يتيم عبر القائد عباس عطوي في الدقيقة 26 بعد مجهود مميز من خالد تكة جي، إلا أن هذا لا ينتقص من الفوز النجموي المستحق أمام ضيف لم يكن مقلداً على الإطلاق، وبدا من دون فاعلية هجومية، رغم وجود الثلاثي الأرجنتيني لوكاس غالان والنيجيري بنجامين شوكوكا والتشيكوي بتر تراب، وحتى أبو بكر المل ومن خلفهم عمر عويضة.

من جهته، خاض النجمة اللقاء بتشكيلة المعتادة مع عودة محمد حمود الى الدفاع ومشاركة حسن محمد ومحمود سبيليني في الشوط الثاني. وإذا كان فريق النجمة قد فاز على أرض الملعب، فإن جمهوره الذي حضر بأعداد كبيرة فاز على المدرجات عبر تقديمه صورة حضارية، والتزاماً أخلاقياً فغابت الهتافات السياسية والطائفية والشتائم، وقدم شهادة حسن سلوك تحوله حضور اللقاء مع العهد، لكن مسؤوليته ستكون هناك أكبر على صعيد ضرورة الحفاظ على هذه الصورة، لكون أي خروج عن

### الترتيب العام للأسبوع التاسع

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1. العهد	9	7	1	1	22
2. النجمة	9	6	2	1	20
3. طرابلس	9	5	1	3	16
4. الأنصار	8	5	1	2	16
5. الصفاء	9	4	2	3	14
6. الراسينغ	9	3	2	4	11
7. النبي شيت	9	3	2	4	11
8. السلام زغرنا	9	2	3	4	9
9. الفازية	9	3	1	5	10
10. التضامن	9	2	2	5	8
11. الساحل	8	2	1	5	7
12. الإخاء عاليه	9	1	2	6	5

تقارير أخرى  
على موقعنا

## الرياضي والحكمة يتفاديان المواجهة في نصف نهائي أبو ظبي

الى تشكيلة الحكمة، أداء مميزاً بعد دخوله من مقاعد الاحتياط، وكان السبب الرئيس لتقدم الحكمة المريح في الربع الثاني. ومن ثمّ تسلّم ستوغلين الدفة وكان مصدر إزعاج متواصل على الفريق المغربي. ومنتظر الحكمة مواجهة صعبة أمام الإفريقي التونسي الذي أنهى مبارياته بالفوز على الجزيرة المصري 82-71 الذي خسر بدوره من الحكمة 49 - 104 السبت، إذ يضمّ الفريق التونسي في صفوفه ثنائياً أميركياً مميزاً هو ماركوس هايسليب وجايمس جاستيس، وتبدو حظوظ وصول الفريقين اللبنانيين في التأهل الى النهائي عالية جداً.



لاعب الحكمة إيلي إسطفان يحاول التسجيل في سلة الجزيرة (سركيس برنيسيان)

وحقق الحكمة فوزه الرابع، وكان على حساب الفريق المغربي بعد أن دخل الفريقان الى المباراة وهما من دون خسارة. وتقدم الحكمة بفارق تعدى عشر نقاط في معظم فترات اللقاء، على رغم محاولات عدّة للفريق المغربي الذي لعب بخشونة عالية لتقليل الفجوة، وكانت أبرز محاولاته في الربع الثالث عندما تقلص الفارق الى 7 نقاط.

لكن الحكمة كان متألّفاً من الناحية الهجومية عن طريق الرباعي تيريل ستوغلين (29 نقطة منها 5 ثلاثيات) وهايك غيوقجيان (14 نقطة منها 4 ثلاثيات) وديموند بينديغر (19 نقطة) وجولييان خزوع (18 نقطة). وقدم غيوقجيان، الوافد الجديد

تفادى فريقا الرياضي والحكمة مواجهة لبنانية - لبنانية في نصف نهائي دورة أبو ظبي الدولية لكرة السلة بعد أن تصدر الفريقان المجموعتين الأولى والثانية. سيلتقي الرياضي مع جمعية سلا المغربي وصيف بطل العرب والحكمة مع الإفريقي التونسي في الدور نصف النهائي.

وجاءت المواجهتان بعد فوز الحكمة على جمعية سلا المغربي 88 - 75، ليتصدر المجموعة الثانية، وخسر الرياضي أمام النصر الإماراتي 75 - 83 في مباراة هامشية في المجموعة الأولى لم تكن مؤثرة على صدارته لترتيب المجموعة الأولى بعد فوزه على الإفريقي التونسي السبت 63-55.

# فوتبولك على الشمعة

الملعب في المرة المقبلة، حرصاً على تأمين الاضائة اللازمة لايصال المباريات الى خاتمتها، لكن بعيداً عن النكات يُطرح سؤال جدي حول الصيانة الدورية للملاعب المعتمدة حالياً خوفاً من ان تلقى مصير ملاعب اخرى هجرتها اللعبة جراء الاهمال الذي اصابها.

معرفة النتيجة النهائية لواحدة من اكثر المباريات اثاره هذا الموسم، بسبب عطلة تقني. حادثة اثاره هوجة من النكات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كان ابرزها الطلب من المشجعين احضار الشموع معهم الى

..وكان مشكلات الكهرباء التي تطارد اللبنانيين في حياتهم اليومية لا تكفي، اذ انتقلت اخيراً الى ملاعب كرة القدم، حيث «عُتمت» فجأة قبل ربع ساعة على نهاية مباراة الانصار وشباب الساحك على ملعب بيروت البلدي، حارمةً محبي الدوري اللبناني



(عدنان الحاج علي)

## باتمان يقاضي فالنسيا

اتهمت الشركة المالكة لحقوق العلامة التجارية لشخصية بطل أفلام الوطواط «باتمان» نادي فالنسيا باستيحاء تصميم شعاره الجديد من رسم هذه الشخصية الشهيرة، حيث تعترض مقاضاة النادي الإسباني وفقاً لقانون حماية العلامات التجارية في الاتحاد الأوروبي. لكن فالنسيا لا يفترض أن يشعر بالقلق، إذ إن الوطواط يحتل شعاره منذ تأسيسه عام 1919، بينما أبصرت شخصية «باتمان» النور بعدها بعشرين عاماً.



## عمود حجز المقعد

هل تخيلت يوماً أن تدفع مبلغاً من المال ثمناً لبطاقة حضور مباراة كرة قدم في الملعب، وتكتشف أن المقعد المخصص يقابله تماماً عمود؟ هذا ما حصل مع مشجع لوبلتون الإنكليزي الذي دفع 25 جنيهاً استرلينياً لحضور مباراة فريقه في ملعب بلاكبول، وإذا به يجد مقعده ملاصقاً لعمود، لكن الناطق باسم بلاكبول رفض ما ذكره المشجع، مشيراً إلى أن هذا المقعد غير مخصص للاستخدام وقد مرّ بجانبه المشجع والتقط صوراً وقام بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.



## القميص التاريخي مع ريزه

هل تذكرون النروجي جون أرنه ريزه لاعب ليفربول الإنكليزي السابق؟ ريزه يلعب حالياً مع أبويل نيقوسيا القبرصي، وقد حرص بعد المباراة أمام برشلونة الإسباني في دوري أبطال أوروبا على الطلب من النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أن يمنحه قميصه كتذكار، لكنه ليس أي قميص إذ تمكن «ليو» فيه من أن يتخطى الإسباني راوول غونزاليس، ويصبح أفضل هداف في تاريخ المسابقة الأوروبية الأم.

## راهن بيورو فكسب 245 ألفاً

دخل بمبلغ يورو واحد فقط للمراهنة على نتائج مباريات في البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم، فخرج فائزاً بمبلغ 245 ألف يورو. هذا ما حصل مع شاب إيرلندي تمكن من إصابة هوية الفائز في 10 مباريات، من بينها مباراة أرسنال مع مانشستر يونايتد وبرشلونة مع إشبيلية ومرسيليا مع بورودو وشالكة مع فولسبورغ، وهو لم يكتف بذلك، بل توقع أن كل فريق في كل من هذه المباريات سيصل الى الشباك.

